الجمعة 14 آب 2015
العدد 2665 السنة العاشرة
vendredi 14 août 2015 nº 2665 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

# الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية

ملفّ النفايات يقترب من الانفجار مجدداً

08

## «الحراك الجنوبي» ينتفض ضد الاماراتيين ويطرد أنصار هادي من عدن [14]

# الحراك العوني: شلّ الحكومة وإنعاش الاتصالات [2]

# نحو الحرب الثالثة [3 ـ 5]

التحضيرات في وادي الحجير لخطاب النصر اليوم (علي حشيشو)

مهرجانات

## سمر سلامة

## «مطوّبةً» في بيبلوس

عادت السوبرانو اللبنانية سمر سلامة إلى «مهرجانات بيبلوس الدولية». وقفت في كنيسة عريقة، لتقدّم برنامجاً مبتكراً من مؤلفات الايطالي بيرغوليزي (1710 - 1736)، بعنوان «مقدّس/ مدنّس». طلال الجردي قادنا بين انطش مار يوحنا مرقس الذي يحتفل هذا العام بمئويته التاسعة، وحديقة ساحة اليونيسكو. عمل يجمع موسيقياً الغرب والشرق من خلال الاوركسترا، بين عذابات السيدة العذراء أمام المصلوب («ستابات ماتر»، مع الكونتر ـ تينور فابريس دي فالكو)، وعذاب الحب في اوبرا كوميدية («سيرفا بادرونا»، مع الباص ــ باريتون فينسان فانتيغيم). أما فتح ابواب كنيسة لبنانية اليوم للفن الراقي، فإشارة نهضوية لا تُخطأ في وجه الانحطاط.

THE TITAN

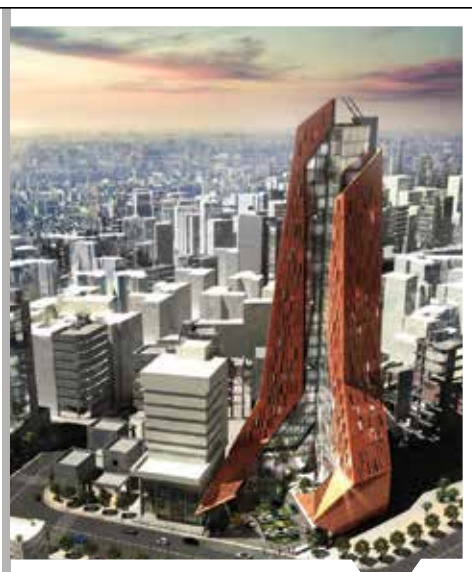

تريليوم ديفلوبمنت تطلق مشروعها الجديد "The Titan"

**اربح جائزة مليون دولار**

**للمرّة الأولى في لبنان، اعتمدت شركة تريليوم ديفلوبمنت نهج تسويقي جديد من خلال تقديمها جائزة لا مثيل لها تصل قيمتها إلى مليون دولار أميركي، مقابل دفعة أولى صغيرة، وبإحتمالات ربح عالية بدخل اسم للعميل في السحب مباشرةً**

يسرّ شركة تريليوم أن تعلن عن اطلاق مشروعها الجديد "The Titan"، الذي يشكّل الإضافة الأحدث في منطقة فرن الشباك، قلب العاصمة بيروت النابض بالأنشطة التجارية، والاقتصادية، والدبلوماسية، والفكرية.

**مشروع The Titan**

يتألّف المشروع من 25 طابقاً بالإضافة إلى 4 طوابق تحت الأرض، ويوفّر مساحات لإقامة 160 مكتب، و11 محلاً تجارياً، ومواقف تتّسع لما يزيد عن 450 سيارة.

تتراوح مساحات المكاتب بين 65 و230 متر مربع، أمّا مساحات المحلات التجارية فتتراوح بين 184 و400 متر مربع، مع شرفة تتراوح مساحتها ما بين 72 و 160 متر مربع.

يشكّل مشروع The Titan بتصميمه الأنيق وسط المقاهي، والجامعات، والشقق العصرية التابعة للمركز التجاري "البراج" النابض في محلة فرن الشباك، إضافة جديدة وعصرية لإعادة إحياء هذه المنطقة النّاشطة في الوقت الحالي.

**الموقع**

يحتل مشروع The Titan موقعاً استراتيجياً في منطقة سكنية **وحضارية تقع في الشارع الرئيسي لمحلة فرن الشباك في مدينة بيروت،** ويتمتع بسهولة النفاذ والوصول إلى وجهات رئيسية داخل بيروت وخارجها.

كما أنّ برج The Titan مجاور لمناطق ذات أهمية كبيرة على سبيل المؤسسات التعليمية، وقصر العدل، والمستشفيات، والمطاعم، ونقابة الأطباء، والمحامين، والصيادلة، والمصارف، بالإضافة إلى وجود المركز التجاري "أبراج" الشهير مقابل البرج مباشرة.

إضافة إلى ذلك، يبعد البرج دقيقتين فقط من فندق الحبتور، والمركزين التجاريين Le Mall، وCity Centre. كما يمكن الوصول إلى مطار رفيق الحريري الدولي ومرفأ بيروت بسهولة وسرعة.

لذلك، سواء شعرت بالرغبة في تناول وجبة شهية، أو البقاء على مقربة من احتياجاتك واهتماماتك التجارية العامة والخاصة المختلفة، مع الاستمرار بالتمتع بالمناظر الواسعة والشاسعة للمدينة، يعتبر برج The Titan المكان المناسب لك.

**صالات العرض والمحلات التجارية**

تم تصميم الطابق الأرضي بدقة وبشكل يضمن استغلال كل متر مربع لإقامة المحلات التجارية. إنّ هذا الاهتمام الدقيق بالتفاصيل يوفّر مقاربات مرنة تمكّن من استيعاب صالة عرض ضخمة، وطوابق وسطى، ومحلات تجارية، أو مزيج من كلّ هذه الأمور في الوقت نفسه.

**حول تريليوم ديفلوبمنت**

تسعى شركة تريليوم ديفلوبمنت الرائدة في المجال العقاري إلى تلبية احتياجات قاعدة عملائها الواسعة والمتنوعة، وقد بنت سمعتها من خلال توفير المنازل الفخمة، والعالية الجودة، بأسعار معقولة. هذه الشركة الرائدة في مجالها، تختصّ مشاريع منجزة وأخرى في طور الإنجاز، وهي تطمح إلى الاستثمار في مزيد من المشاريع التجارية مستقبلياً. كما إنّ شركة تريليوم تسعى إلى توفير مشاريع عقارية حديثة ورافية تلبّي احتياجات عملائها، وتكون مقترنة بأسعار معقولة ومناسبة. وهي كانت ولا تزال تبذل كلّ جهودها الصادقة لتلبية المتطلبات الملحّة والمتزايدة للسوق، والاستجابة لمختلف احتياجات العملاء المتنوعة، الأمر الذي سمح لها بالتفوق المستمرّ على منافسيها، مساهمةً في بناء قطاع عقاري حقيقي يترافق ونموّ الشركة وتطوّرها.

تسهيلات بالدفع لمدة 10 سنوات عبر فرنسبنك FRANSABANK

" تريد ان تربح المليون؟ اشتري من TRILLIUM "

ابتداءً من $195,000

TRILLIUM DEVELOPMENT
A member of Trillium Holding

Verdun 730, Verdun street, 5th Floor, Beirut, Lebanon

T: +961 1 782 287
F: +961 1 786 652

/trilliumholding

trilliumholding.com.lb

الحدث

## تظاهرات التيار عون يستعيد «شبابه»

6

اليمن

## منافسة سعودية إماراتية صراع النفوذ على الجنوب

15

تقرير

# تشكيل المجلس العسكري مجدداً على الطاولة؟
# المشهد العوني لم يمرّ عابراً: جولة اتصالات جدي

هل يعاد طرح تشكيل المجلس العسكري برمته؟ السؤال مطروح بعد إصرار العماد ميشال عون على الذهاب حتى النهاية، متسلحاً بقوة الشارع وبدعم حزب الله

**هيام القصيفي**

نجح رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون في إدارة دفة الوضع نحو الجهة التي يريدها. نزل العونيون الى ساحة الشهداء، عطّل جلسات مجلس الوزراء مرة جديدة، ولا يزال يعطل مجلس النواب. لكن، ماذا بعد؟ هل نزل العونيون وسينزلون مرة أخرى، كي يعين قائد جديد للجيش فقط، وكيف يمكن أن يترجم السقف العالي عملياً بالحديث عن استعادة حقوق المسيحيين والشراكة؟

> الإمعان في الضغط ولّد قرارات ميدانية أثبتت قدرتها على فرض أمر واقع جديد

مع ثلاثية رئاسة الجمهورية ومجلس النواب والحكومة، يقبض عون مجدداً على القرار الداخلي، فيتحكم به، مستعيداً إمساكه بزمام الأمور. لا مجلس وزراء من دونه، ولا مجلس نواب ولا رئاسة جمهورية. ومن اعتقد أن ما كان يقوله عون مجرد شعارات، ظاهرها طلب الشراكة وباطنها تعيين العميد شامل روكز قائداً للجيش، أيقن أنه ماضٍ في معركته، التي بدت للبعض خاسرة، أسوة بمعارك سابقة. لكن الثغرة التي استغلها عون كمنت في ذهاب خصومه الى معركة تحدّ كان يمكن الاستغناء عنها، بدل تأليب الشارع العوني مجدداً. فالإمعان في الضغط ولّد قرارات سريعة ميدانية أثبتت في اليومين الأخيرين قدرتها على فرض أمر واقع جديد، بعدما عاد عون مرة أخرى الى القاعدة العونية. ورغم أن حسابات داخلية رأت أن ما حصل عبارة عن استثمار لوزير الخارجية جبران باسيل في معركة رئاسة التيار، إلا أن المشهد العوني لم يمرّ عابراً لدى سياسيين معارضين، فبدأت مجدداً جولة اتصالات على أكثر من صعيد لدرس ما يمكن القيام به.

**عون والمستقبل إلى نقطة الصفر**

بعيداً عن الأحقاد الشخصية التي تربط علاقة بعض خصوم عون به، لا يمكن إلا أن يقال إن الجنرال بفتحه حواراً مع الرئيس سعد الحريري، حتى وإن كان لصالح رئاسة الجمهورية، سحب الاحتقان الذي كان سائداً بين التيار الوطني الحر والمستقبل. لم يثر الحوار ارتياحاً وسط صقور المستقبل، كما في بعض الوسط العوني، بعدما طوي «الإبراء المستحيل»، ووضع كثير من المسائل العالقة على الرف، وأضاع عون فرصاً في التعيينات وفي ملفات حساسة، للحفاظ على الحوار بينهما، في وقت كان فيه بعض الذين يعرفون مسار الحريري يراهنون على عدم قدرته على إعطاء تعهدات تترجم عملياً في الرئاسة وغيرها. في المقابل، لم يقبل مؤيدو الحوار مع الحريري أي انتقاد يمسّ هذه الاتصالات، علّها تصل الى خواتيم سعيدة، الى أن أثبتت الحصيلة النهائية رجحان كفة الحريري الذي أخذ من عون التهدئة ولم يعطه في المقابل سوى وعود بقيت حبراً على ورق.

ما حصل في الساعات الأخيرة، من كلام قيل في حق المستقبل وما سبق أن تردد منذ النزول الأول الى الشارع قبل قرار التمديد، وما رد به المستقبل ونوابه في صورة حادة على عون، أعاد الأمور بين شارعين وتيارين الى نقطة الصفر، حتى بات المشهد يقارب المرحلة التي عاشها الطرفان إثر إطاحة حكومة الحريري. فحين يبنى الحوار على حصص، ينتهي بحسب أوساط في 14 آذار، على «تشهير». ليس أمراً بسيطاً أن يسلط الضوء مجدداً على مخالفات المستقبل وتاريخ الرئيس رفيق الحريري وتأثير اغتياله ومرحلة الوجود السوري، ومن ثم فتح ملفات حقوق المسيحيين والتلويح بالفيدرالية، فيما يشن المستقبل بسياسييه وإعلامييه هجوماً لاذعاً ضد عون على كل المستويات، الى حد دفاع بعض الشخصيات المستقبلية عن قائد الجيش العماد جان قهوجي، وهي المعروفة تاريخياً بمعارضتها له. بالنسبة الى سياسيين مطلعين على مفاوضات تجرى بعيداً عن الإعلام، فإن مردود هذا الانقسام ليس هيناً على المستقبل، المقيد بخصومته مع حزب الله، ولا سيما أن ورقة إعلان النيات سحبت أي سعي لاستغلال موقع القوات في 14 آذار للتصويب على عون، علماً بأن اتصالات جرت من المستقبل مع القوات لجس نبضها حول موقفها مما يجري.

ولأن عون وضع أمامه ثلاثية لا يقبل التراجع عنها، ولأنه يعتبر بيروت وساحة الشهداء له كما كانت لغيره، ولأن وسط العاصمة يعني الكثير للمستقبل، قرر عون أن يكون تحرك الشارع العوني في وسط بيروت.

مأزق المستقبل مع عون، علماً بأن بعض السياسيين لا يزالون ينقلون عن الحريري ميله الى التوافق معه رغم كل الاختلافات بينهما، ومعارضة المحيطين به، كان يمكن أن يتم تفاديه في لحظة التعيينات. فهل لا يزال ممكناً تخطي هذه الأزمة؟

**تعيين المجلس العسكري**

كان النائب وليد جنبلاط أحد الذين استشرفوا وصول الأزمة الى هذا الحد. معارضو عون بمن فيهم الرئيس نبيه بري والحريري، راهنوا على أن الأزمة تطوى بمجرد صدور قرار التمديد ووضع عون أمام الأمر الواقع، وقوى 14 آذار لا تزال تعتبر

يذهب عون إلى النهاية متسلحاً بشارعه وبالدعم المطلق من حزب الله (هيثم الموسوي)

المشهد السياسي

# احتجاجات عون تشلّ الحكومة

**لم تكن أحوال جلسة مجلس الوزراء أمس سوى انعكاس لصورة التعطيل الشامل الذي تسير عليه الحكومة، على درب تعطيل مجلس النواب والعجز عن انتخاب رئيس للجمهورية، في ظل تراكم الأزمات المالية والاقتصادية. غير أن مرحلة ما بعد التمديد للقيادات الأمنية تبدو أقسى، في ظلّ تمسّك العماد ميشال عون بخوض «معركة لا سقف لها»، مع الإعداد لتحركات شعبية أكبر عدداً وأوسع مشاركةً، من المرجّح أن تتصاعد في عطلة نهاية الأسبوع، على شكل قطع طرقات في وسط بيروت ومحيطه.**

**على أن تحركات الشارع أول من أمس، دفعت قوى سياسية معنية إلى تحريك اتصالات بعيداً من الأضواء في محاولة لاستعادة التواصل والحوار. غير أن عون اكتفى بـ«أخذ العلم»، من دون أي تعديل في الخطة المرسومة للتصعيد. وبحسب مصادر مطّلعة، فإن «عون لم يعد يرى أن الأزمة تنحصر في مسألة التعيينات»، بل إنه «مستمر في آخر معارك الدفاع عن المسيحيين وحقوقهم، وهو يسعى لتعديل آلية عمل السلطة التنفيذية في الأصل، وبالتالي الوصول إلى تثبيت الحكم الجماعي وليس التفرّد في اتخاذ القرارات في الحكومة»، علماً بأن مصادر وزارية في التيار الوطني الحرّ عادت وأكدت لـ«الأخبار» أن مبادرة المدير العام للأمن العام لرفع سن التقاعد للعسكريين «لم تمت، وقد تكون المخرج من الانسداد الحالي، إذا ما تم الاتفاق على الذهاب بها إلى مجلس النواب بعد إدخال بعض التعديلات عليها، وقد تمرّ حتى ولو لم يوافق عليها تيار المستقبل».**

**تصعيد عون الشعبي لم يره الرئيس تمام سلام «حاشداً»، بل وجد فيه «لعباً بمستقبل البلد واستقراره» كما يقول مقرّبون منه. ويعبّر هؤلاء عن اقتناعهم بأن عون لا يريد إسقاط الحكومة بل تعطيلها. وبحسب هؤلاء، فإنه في «ظلّ شلل مجلس النواب وغياب رئيس للجمهورية، يشكّل تعطيل الحكومة الحلقة الأخيرة في سلسلة إسقاط الدولة».**

**سلام الذي عاد بمعنويات مرتفعة من الاردن، أظهر انزعاجاً من الحملات الإعلامية التي تشنّها قناة «أو. تي. في.» عليه، كما من الشعارات التي رفعت في اليومين الماضيين خلال تحركات العونيين، خصوصاً لجهة الإيحاء بأن رئيس الحكومة «داعشي».**

## العونيون في ضيافة «الجماعة»

**آمال خليل**

لم يكن التيار الوطني الحر، أمس، ضيفاً على عائشة بكار فحسب، بل على الجماعة الإسلامية تحديداً. وبرغم أن زيارة «العونيين» الأولى جاءت بعد عام ونصف عام من الأخذ والرد عبر وسطاء بين الطرفين وحدد موعدها قبل أسبوعين، إلا أنها تزامنت مع التباعد غير المسبوق بين التيار الوطني وتيار المستقبل. ببيان مقتضب، تحدثت الجماعة عن زيارة منسق التواصل مع الأحزاب اللبنانية في التيار بسام الهاشم إلى مقر قيادتها المركزي، حيث كان في استقباله مسؤولها السياسي في بيروت عمر المصري. في اتصال مع «الأخبار»، وضع الهاشم الزيارة الأولى في إطار «انفتاح التيار على الجميع»، مشيراً إلى الاتفاق خلال «اللقاء الودي والمنفتح على تشكيل لجنة متابعة مشتركة للتواصل الدائم». مصادر مواكبة للزيارة، وضعتها من جانب الجماعة «في إطار المراجعة النقدية لمواقفها». علماً أن نائبها الوحيد عماد الحوت صوّت لرئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع في جلسة انتخاب الرئيس الأولى.

**ابراهيم الأمين**

# 14 آب 2015: نحو الحرب الثالثة

الخوف من الحرب أكبر من الحرب نفسها. الامر لا يتعلق بحسابات فوق المنطق، بل بنتائج ما أعدّ خلال سنوات طويلة لحرب آتية حتماً. مرة جديدة، الحديث عن الحرب ليس ترفاً يخص هواة النوع. الحديث عن الحرب مثل الحديث عن الحياة اليومية. عندما تقيم بجوار عدو كإسرائيل، لا يمكنك أن تغمض عينيك، لحظة واحدة، عن وحش لا مجال لمواجهته بغير الرصاص.

أما لماذا الاستنتاج أن الحرب قادمة الآن؟ فلأن زمانها قد آن، ولأن العدو الذي لا ينظر الى المشهد من زاوية جزئية، يعرف تماماً أن الاتفاق النووي بين إيران ودول الغرب يمثل حداً فاصلاً بين مرحلتين. الجيد في الامر أننا أمام عدو غير ساذج أو كيدي كجماعة 14 آذار، بل أمام عدو يعرف قبل غيره، وأكثر من غيره، ماذا يعني هذا الاتفاق. وهو الذي لم يغادر تفكيره بعد مشروع التعرض عسكرياً لإيران نفسها، رغم كل التحذيرات الاميركية. مشكلة إسرائيل، بعد الاتفاق النووي، لا تتمثل طبعاً في خطر

> **مشكلة إسرائيل بعد الاتفاق النووي، أنّ ترقّب تغيير في إيران، يحتاج إلى تغيير النظام لا سلوكه، بينما تنمو المقاومة وتقوى**

تحوّل السياح عن زيارة القدس الى زيارة مشهد. مشكلة العدو، هنا، تتعلق بأن إيران التي ستكون أقوى من ذي قبل لم تتغير بعد. مشكلة العدو في كون المقاومين لها، في لبنان وفلسطين وسوريا، كانوا يستفيدون من إيران المحاصرة والمعتدى عليها والرازحة تحت ضغوط وحصار وعقوبات، وتمكّنوا من تحقيق نجاحات كبيرة. ومشكلة العدو أن هؤلاء يستعدّون لمستوى جديد من المواجهة، مستفيدين، أيضاً، من إيران أقوى وأقل عرضة للضغوط والحصار. ومشكلة العدو مع إيران أنها كانت دائماً مستعدة لأن تقدم دعماً مالياً وعسكرياً وسياسياً على حساب رفاهية شعبها وتقدمه، وكانت تصرف من أموال الشعب المحتاج الى كل قرش، لدعم المقاومة وحمايتها، فكيف ستكون الحال مع إيران الاقوى؟

صحيح أن في إسرائيل تفكيراً يوازي تفكيراً غربياً وعربياً بأن الانفتاح سيجعل إيران تتغير وتتخلى عن برامج دعمها لقوى المقاومة، لكن هذا الاحتمال يحتاج الى تغيير جذري في بنية النظام لا في سلوكه. وهذا ما تعرفه إسرائيل جيداً، هي التي تدرك أن المسألة لدى إيران تنطلق من حسابات عقائدية قبل أن تنعطف عليها المصالح السياسية وغيرها.

أكثر من ذلك، في إسرائيل قلق من أن نجاح إيران في مقاومة كل أشكال الضغوط، سيدفع بدول كثيرة في العالم الى البحث عن طرق للتفلت من الهيمنة الاميركية والغربية، وأن دولاً كبرى، كروسيا والصين وغيرهما، ستستفيد من الواقع الجديد، في سياق تعزيز ثنائية القيادة في العالم. وكل شراكة لأميركا في قيادة العالم تعني حكماً خسارة لمحورٍ، إسرائيل حاضرة بقوة فيه.

ومشكلة إسرائيل بعد الاتفاق النووي أن إمكانية التواصل والتفاعل بين إيران ودول المنطقة لمعالجة ملفات ملتهبة، مثل الذي يجري في سوريا واليمن ومناطق أخرى، لن تنتهي الى خسائر لحلفاء إيران. كل تحليلات هذا أو ذاك لا تفيد إسرائيل في أن سوريا الداعمة للمقاومة لم تسقط، وأن اليمن في طريقه ليكون طرفاً فاعلاً في المحور، وأن العراق على كل ما فيه من كوارث، سيكون ساحة يستفيد منها محور المقاومة أيضاً.

وفي نهاية كل هذا، تعرف إسرائيل، جيداً، أن حصّالة يحملها مقاومون في لبنان وفلسطين سيجمعون فيها المزيد من الزاد لمواجهة قاسية وحاسمة كلنا في الطريق اليها.

أمس، وفي سابقة، نشر جيش العدو وثيقة رسمية تتعلق باستراتيجيته العسكرية. وبالتجربة، يمكن القول، بداهة، إنه ليس صدفة أن النشر أتى عشية الذكرى السنوية لحرب عام 2006، وقبل 24 ساعة فقط من خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، في مهرجان اختار حزب الله وادي الحجير بكل رمزيته ساحة له. ولنقل أمراً أكثر دقة، هو أن خطاب النصر يمثل بالنسبة إلى العدو خطاب حالة الاتحاد، يقول فيه السيد نصرالله العناوين الخاصة بالمواجهة مع العدو، وهذا الخطاب له بعده الخاص، كونه يأتي بعد الاتفاق النووي الذي اعترضت عليه إسرائيل بقوة، وتسخّر كل قواها داخل الولايات المتحدة لإسقاطه، خاصة أن الاتفاق يمثل نقطة تحول في مسار من الصراع بين إسرائيل ومحور المقاومة اختتم بانتصار الاخير.

ربما أراد العدو أن يقدم وثيقة تبدو كما لو أنها ردّ على استراتيجية المقاومة التي أثبتت فعاليتها، في لبنان ثم في غزة، وباتت عاملاً أساسياً في معادلة الردع مع العدو.

لا شيء أوضح من أن العدو بات يقف قبالة الممر الإلزامي للعبور نحو المستقبل. إنه الممر الذي يدفعه، راغباً محفزاً، أو مقهوراً قلقاً، نحو مواجهة تحتاج منه إلى كل جهد، وكل طاقة، وكل قدرة أو تفكير. وهو يعرف أنه عند مفترق مقدر في هذا الطريق، ينتظره من يستعد أيضاً، بكل جهد وكل طاقة وكل قدرة أو تفكير، لمواجهته ولجعله يدخل مرحلة التراجع نحو زوال محتوم.

كل هذا يعني، ببساطة، لمن يهتم ولمن يرغب ولمن يقلق أو يكره، أننا دخلنا مرحلة الاستعدادات العملانية الاخيرة للحرب الحاسمة مع جبهة المقاومة الشمالية، وهي التي تمدّدت بفعل الازمة السورية لتشكل مسرحاً أكبر بكثير من الذي ظل لعقود محصوراً في جنوب لبنان. وهي حرب لا مناص من خوضها، ولا مجال إلا لربحها، وكل تعب أو تضحية فيها سيثمر حرية وكرامة وحياة مستحقة.

## ـدة

**أن عون وصل الى حائط مسدود ولم يعد أمامه في ظل نزول «بضع مئات من العونيين الى الشارع» إلا تكرار مطلبه من دون صدى. في المقابل، يذهب عون الى النهاية متسلحاً بقوتين، الشارع العوني الذي تحرك كمحازبين فعليين يحملون بطاقات وكأنصار وعائلات، والقوة الثانية دعم حزب الله المطلق له وللحقوق المسيحية، ما برهن أن موقفه ليس توزيع أدوار بينه وبين الرئيس نبيه بري.**

**وسط إصرار عون، ثمة أسئلة يطرحها سياسيون، وجنبلاط في مقدمهم: هل كان يستأهل قرار إداري أخذ البلد الى المجهول، فيما تمكن لبنان من تحييد نفسه عن كل العواصف المحيطة به؟ ويستتبع السؤال بآخر: في غياب أي معطى لانتخاب رئيس للجمهورية، لماذا اللعب باستقرار الحكومة ولماذا شل البلد إذا استمرت التظاهرات على ما هي عليه، وسط تخوف من استغلال أي طرف وإشعال أي فتنة أمنية؟**

**أدرك جنبلاط أن عون لن يتراجع، فنصح أكثر من مرة بعدم اختلاق مشكلة معه، وعدم تجييش الشارع المسيحي مجدداً. وتحدثت معلومات أوساط سياسية عن أن جنبلاط واحد من الذين يعيدون تقديم النصيحة ويتحركون في اتجاه حل الأزمة مجدداً، عبر إعادة تشكيل المجلس العسكري وتعيينه بكامل أعضائه في مجلس الوزراء، بمن فيهم قائد الجيش، ولا سيما أن قرار التمديد عطل بطبيعة الحال تعيين بدلاء من الأعضاء الذين انتهت مدتهم في المجلس العسكري. وفي حين يقول سياسيون إن من غير الممكن اللجوء الى قرار مماثل، بعد أيام على صدور قرار التمديد، وإن ما تعذر قبل التمديد لن يصح بعده، وإنه لا يمكن استهداف قائد الجيش بهذه الطريقة بعدما مدد له سنة جديدة. إلا أن الأجوبة التي تعطى تعيد التذكير بواقعة العماد ابراهيم طنوس وتطرح على الطاولة معادلة تعطيل الوضع الحكومي والنيابي والشلل في المؤسسات، مقابل التمسك بقرار التمديد. فهل نشهد فصلاً جديداً من أزمة التعيينات، أم ندخل مجدداً في أزمة حكومية لا تنتهي؟**

وقال زوار رئيس الحكومة إنه يخشى فعلياً تعطيل الحكومة، و«يفكّر جدياً في الاستقالة في حال استمرت الأمور على هذا النحو، خصوصاً لناحية تظهير الصراع مسيحياً ـ إسلامياً». وتوضح المصادر الوزارية أن «أفكار الاستقالة دائماً تخطر في بال الرئيس بسبب الانحدار الذي يصل إليه العمل السياسي، إلّا أنه ليس في وارد الاستقالة الآن وترك البلاد للمجهول، لأنه لن تتشكّل حكومة في المدى المنظور في ظلّ الأوضاع الإقليمية الحالية».

وفي وقت أشار فيه أكثر من مصدر وزاري في فريق 14 آذار وفريق رئيس الحكومة إلى موقف حزب الله من تحركات عون، معتبرين أن ما عبّر عنه وزير الصناعة حسين الحاج حسن في جلسة أمس من تكرار لدعم مواقف عون ومطالبه بمثابة موافقة على «شلّ الحكومة وأخذ البلاد إلى المجهول»، فإن الجميع ينتظر سماع خطاب السيد حسن نصرالله اليوم، لتحديد موقف الحزب الحاسم.

جلسة الحكومة أمس لم تتخذ أي قرار، ووصفها أكثر من مصدر وزاري بـ«سوق عكاظ». ولم تلقَ طروحات سلام حول ملفّ النفايات والأجور تجاوباً، في ظلّ الاخذ والردّ الذي ساد الجلسة بين الوزراء، لا سيّما انتقاد الوزير باسيل لوزير الدفاع سمير مقبل وتكفّل الوزير أشرف ريفي بالرد على باسيل، فضلاً عن النقاش الحاد الذي وقع بين الوزير بطرس حرب والوزير الياس بو صعب، الذي ردّ على كلام حرب حول «التمثيل المسيحي خلال الحقبة السورية» بالقول «مش نحن عملنا وزراء ونوّاب بوقتها»، وحين استفسر حرب عن معنى كلام بو صعب، ردّ بو صعب: «اللي في تحت باطو مسلّة بتنعرو». وبعد الجلسة، أعلن حرب اعتكافه عن حضور الجلسات «إلا إذا حصل توجه جدي لكي يعود مجلس الوزراء سلطة قادرة على اتخاذ القرارات». من جهته، أدلى الوزير نهاد المشنوق بمداخلة طويلة، وتوجّه إلى باسيل وبو صعب بالقول: «لا أحد يمكن أن يقول إنه يمثل أكثر من غيره، وبالتالي أنا أصوّت أكثر من غيري، بغياب رئيس الجمهورية تناط صلاحيات رئيس الجمهورية بمجلس الوزراء مجتمعاً، وليس بالتمثيل المسيحي الذي ليس هو موضع نقاش ولا موضع خلاف». وغمز من قناة اكتفاء التيار الوطني الحر بشنّ الحملات على تيار المستقبل واستثناء الرئيس نبيه برّي. كذلك أشار الوزير سجعان القزي إلى ضرورة جعل جلسات مجلس الوزراء مفتوحة، للتوصل إلى حلّ لأزمة النفايات والعودة إلى جدول أعمال المجلس.

٣ رحلات مباشرة كل اسبوع الى ازمير
ويومياً عبر مطارات دلمان، بودروم، اضنا وصبيحة
الأسعار ابتداءً من ٢٩٠$ للوجهة الواحدة و٤٩٠$ ذهاباً وإياباً
اسطمبول: يومياً
اضانا: يومياً
دلمان: يومياً
انطاليا: ٦ رحلات اسبوعياً
بودروم: ٤ رحلات اسبوعياً
الانيا: كل نهار جمعة
اسعار منافسة - تشكيلة واسعة من الفنادق
بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٨ ٩٣٩ ٠٩
www.nakhal.com
NAKHAL

على الغلاف

# تسع سنوات على الانتصار [1]

## ليل 13 تموز أبلغ حالوتس أولمرت: لقد ربحنا الحرب!

حطم حزب الله كبرياء المؤسسة العسكرية الإسرائيلية على تخوم فلسطين. أربعة أسماء ستختصر هذه الحرب: علي صالح، بشير علوية، غال هيرتش، وإيرز تسوكرمان. من عادة الحروب أن تختصر بأسماء القادة والفاتحين، لكن المفارقة أن الاسمين الأولين ليسا إلا لمقاتلين ــ شهيدين من حزب الله. ناور صالح في الحجير، وأوقف الزحف الإسرائيلي في اتجاه الليطاني. وقاتل علوية وحيداً وأبطأ الثاني تقدمهم عند الساحل. أما هيرتش وتسوكرمان، المسكونان بحنق الجنون والعظمة، فكان كل منهما قائداً لفرقة. حاول الأول دخول بنت جبيل، وكان أول من أعلن «سقوطها». فيما ساورت الآخر آمال انزلاق الحرب إلى ما بعد بعد مرجعيون، وربما إلى سوريا. دفع الاثنان بجنودهما إلى الميدان ليُفاجِئا الخصم بالمناورة السريعة ومرونة الحركة. لكن الحال أن زمناً قد مضى، والجيش الذي فاجأ العالم عام 1982 بسرعة تقدمه، بات أقل ذكاءً وأثقل حركة

**بشار اللقيس**

لم يكن الانسحاب الإسرائيلي، في 25 أيار عام 2000، ليتم لو لم يتمكن حزب الله من إضعاف تأييد عموم الإسرائيليين للحرب. طوال 18 عاماً، كان من شبه المستحيل على الرقابة العسكرية التعتيم على فظاعات الغرق في الوحول اللبنانية.

بحلول حزيران 2000، وفيما كان فريق من رسامي الخرائط التابعين لقوات اليونيفيل يعمل على ترسيم الحدود الجديدة بين لبنان وفلسطين المحتلة، كان كل من حزب الله وإسرائيل يستعدان للجولة المقبلة. في قيادة المقاومة، كانت ثمة قناعة بأنه لم يعد في إمكان إسرائيل تحمّل الحروب، وقد تنهار بنية مجتمعها تحت الضغط في مواجهة أي صدام مقبل. كان هذا دافعاً لمزيد من الاقتناع بأنّ إسرائيل، في أي حرب مقبلة، ستعتمد بشكل كبير على سلاح الجو والمدفعية بدلاً من القوى البريّة، لأنها لن تستطيع تحمل أي إصابات بشريّة. يشير أمير غاليك، الباحث في «مركز جافا للدراسات الاستراتيجية»، إلى أن أدلة مختلفة كانت تشير إلى تبني الحزب لهذا المنطق عندما بدأ بوضع مخططاته العملياتية والتكتيكية بين عامي 2002 و2003. كما تمرّس، بين عامي 2000 و2006 في مجال استخبارات الإشارات المضادة، وهي الكفاءة التي سيكون لها المردود الكبير في حرب تموز.

لم تكن كل هذه المعطيات متوافرة لدى القيادة الإسرائيلية منتصف 2006. على الحدود كان ثمة شيء من الروتين اليومي، لولا معطيات الاستخبارات العسكرية، أوائل حزيران، بأن عملية أسر قد تقع. في 27 حزيران 2006، رفع الجيش الإسرائيلي درجة التأهب على امتداد الميل 105 قرب مستوطنة زرعيت. وُزِّعت وحدة الاستطلاع «إيغوز»، وهي من وحدات النخبة، في كمائن على الحدود فجر 27 حزيران للإيقاع بمقاومي حزب الله الذين يفترض أن يتسللوا عبر الحدود. مضت الأيام ولم يحدث أي اختراق. في الثاني من تموز، انسحبت القوّة، وخُفّضت درجة التأهب إلى عال. مضت أيام ثمانية قبل أن تخفّض قيادة الأركان في 10 تموز درجة التأهب إلى ما فوق العادي. وعاود الجنود القيام بدورياتهم الروتينية، في انتظار انتهاء مدة خدمة الاحتياط صبيحة 12 تموز.

كانت كتيبة الاحتياط هذه تشكل جزءاً من اللواء 300، الفرقة 91 التي يقودها العميد غال هيرتش. ليلة 11 تموز، تلقّت أجهزة المراقبة لجيش الاحتلال تقارير عن حالات تماس على طول الشريط الحدودي الإلكتروني قرب الميل 105. بعيد هذه التقارير كانت إحدى دوريات الاحتياط قد أفادت بوجود 20 مقاتلاً من حزب الله على طول الحدود. الغريب أن أيّاً من هذه المعلومات لم تصل إلى جنود الاحتياط الذين كانوا يستعدون للقيام بدوريتهم النهارية في قطاع الميل 105.

يورد تقرير مركز الأسلحة المشتركة للجيش الأميركي تفاصيل ذاك النهار

> **14 تموز بدا كل شيء منتهياً، لكن رسالة لنصر الله كانت كفيلة بتغيير كل شيء**

على النحو الآتي:

الساعة 8:45 تجمّع جنود الاحتياط للقيام بدوريتهم الأخيرة في قطاع الميل 105. خلافاً للإجراءات المعمول بها، لم تُعطَ مجموعات الاستطلاع أي تعليمات أساسية، فلم تقم بأي تفتيش قبيل انطلاق الدورية، ولم تنتظر أوامر الانطلاق من الضابط المسؤول. على عجل حمل الجنود أمتعتهم المدنية، وعند صعود المركبتين، كانوا يتسامرون ويمنّون النفس بالعودة إلى بيوتهم بعد انتهاء الدورية.

الساعة 8:55، وصلت المركبتان إلى الميل 105. رصد برج المراقبة مقاتلاً من حزب الله مسلحاً بصاروخ مضاد للدروع بين الأعشاب الطويلة بالقرب من السياج. لم يستطع إيصال المعلومة لأفراد الدورية. للمرة الثانية، خالف جنود الاحتياط إجراءات المهمّات المعمول بها. تابعت المركبتان سيرهما في اتجاه الميل 105. عند تمام التاسعة انفجرت عبوة ناسفة، فيما أصابت صواريخ مضادة للدبابات المركبتين فقتلت ثلاثة جنود وجرحت أربعة آخرين. كانت ألسنة النار تلتهم المركبتين، عندما سارع مقاتلو حزب الله لانتشال اثنين من الجنود من أتون الحطام الملتهب، وعبروا بهما الحدود بسرعة. وللتغطية على الهجوم وإرباك قيادة المنطقة الحدودية، فتح رجال المقاومة النار على النقاط الإسرائيلية على طول قطاع الميل 105. سادت الفوضى للحظات، ولم يُدرك آمر الكتيبة حجم الهجوم حتى الساعة 9:27. فور انجلاء الموقف، عممت الأركان على جميع القوات التابعة للقيادة الشمالية الكلمة المشفّرة «هنيبال»، وتعني أن جندياً إسرائيلياً قد خُطف. كان من المفترض أن يؤدي تعميم الكلمة إلى انطلاق سلسلة من الإجراءات المبرمجة سلفاً. كان على آمر الكتيبة الطلب من جنوده التحرك بسرعة إلى داخل الحدود اللبنانية لقطع الطرق التي يستخدمها مقاتلو حزب الله للانسحاب. إلا أنه لم يقم بذلك خشية الألغام والعبوات التي كان متيقناً من أن حزب الله قد أحكم تشبيكها. بحلول الساعة 9:33 كانت بعض أجزاء خطة هنيبال قد بات قيد التنفيذ. انطلقت نيران المدفعية الآلية على مواقع حزب الله، لكن ذلك حصل بصورة جزئية وبطيئة. في الساعة 9:39، وصلت المروحيات الهجومية إلى الميل 105. لم يكن في الميدان غير حطام المركبتين، وما من أثر لمقاتلي حزب الله. لم يبلّغ آمر الكتيبة مقرّ قيادة اللواء 300 تفاصيل حادثة الخطف حتى الساعة 10:03. حال الإرباك دون التحرك قبل مضي 57 دقيقة. في تمام الساعة 11:00، انطلقت المركبات المدرعة إلى داخل الحدود اللبنانية. في طريقها نحو هضبة تُشرف على طريق يُحتمل أن يستخدمه مقاتلو حزب الله للانسحاب، انفجرت عبوة ناسفة هائلة بدبابة ميركافا 4، فتطايرت شظاياها الضخمة إلى مسافة 150 قدماً، وقتل طاقمها المؤلف من أربعة جنود على الفور.

في مقر قيادة اللواء 300 سادت حال من الإرباك. لم تكن الثقة بغال هيرش عالية. عندما هرعت فرق الإنقاذ لاستعادة الجثث، قُتل جنديان آخران في اشتباك مع مقاتلي المقاومة. في الساعة 12:00 أصدرت القيادة أمر عمليات البُعد الرابع the fourth dimension، لتبدأ الغارات الجوية بتدمير 69 جسراً في الجنوب لعرقلة انسحاب مقاتلي حزب الله الذين نفذوا عملية الخطف. لكن ردّ فعل الجيش جاء مشوشاً وعشوائياً. كشفت العملية عن تقصير مذهل في صفوف قيادته وجنوده، من إخفاق في نشر المعلومات الاستخبارية، إلى ضعف وسم تصرفات جنود الاحتياط. ظهيرة 12 تموز، إلتأمت الحكومة المصغرة، قرب تل أبيب، لتدارس احتمالات الرد. كان الثلاثي: حالوتس ـ بيريتس ـ أولمرت، قد أخذ على عاتقه دفة الأمور. لم يكن رئيس الوزراء ووزير دفاعه ذوي خلفية عسكرية مهمة. خدم أولمرت في الجيش الإسرائيلي كمراسل صحافي، فيما أمضى بيريتس خدمته العسكرية كضابط صيانة. لم يكن أي منهما يتمتع بالخبرة اللازمة لإدارة شؤون الحرب، بحسب تقرير فينوغراد. لذا، ولصوغ ردّ الفعل المناسب على عملية الخطف، اعتمدا على دان حالوتس، الجنرال الذي أثبتت الحرب في ما بعد أنه لم يكن كفوءاً، هو الآخر.

مساء 12 تموز، كان مكتب الأركان يستعيد خطط الطوارئ المُعدّة بتأنٍّ لضرب حزب الله. بدا أن لدى الجيش خطتين مُحكمتين، وضعتا بعد الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان. سُميت الأولى كاسحة الجليد (شوفيرت هكيراخ)، وتتضمن هجوماً جويّاً لفترة تراوح بين 48 و72 ساعة. في الآن عينه، سُلم وزير الدفاع خطة رديفة سُميت «مياه الأعالي» (مي مَروم)، لإبعاد حزب الله إلى ما وراء نهر الليطاني. يسترجع رون تيرا، المخطط في الجيش الإسرائيلي، ما جرى قائلاً: «كانت الفكرة أن يطلق الجيش عملية كاسحة الجليد، وفي الوقت نفسه استدعاء ونشر جنود الاحتياط من أجل عملية مياه الأعالي. بعد مضي 72 ساعة من الضربات الجوية، كان مقدراً إنهاء الحرب أو بدء تنفيذ خطة مياه الأعالي. لكن حالوتس لم يكن قد حسم خياره تجاه الخطة الثانية بشكل نهائي، مفضلاً الاقتصار على الهجوم الجوي».

على المستوى السياسي أبلغت وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني نظيرتها الأميركية كوندوليزا رايس أن الجيش الإسرائيلي لن يحتاج لأكثر من 35 يوماً.

أقنع حالوتس بيريتس وأولمرت بالحملة الجوية، وهو ما مثّل صلب

من التحضيرات لمهرجان النصر في وادي الحجير (علي حشيشو)

# جيش العدو يكشف استراتيجيته العسكرية: لا نتحمّل

للمرة الاولى في تاريخه، كشف الجيش الاسرائيلي رسمياً عن استراتيجيته في مواجهة التهديدات المحدقة بإسرائيل. تعديل جوهري طرأ على «العقيدة» العسكرية يتعلق بالدفاع عن الجبهة الداخلية، ويقوم على مبدأ أساسي: غسرائيل لم تعد تتحمّل خسارة أخرى بعد حرب تموز

**محمد بدير**

ويأتي قرار جيش العدو الكشف عن استراتيجيته في مواجهة التهديدات المحدقة بإسرائيل بالتزامن مع الذكرى السنوية لحرب عام 2006 وعشية الخطاب الذي يلقيه الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، ومع السجال الداخلي حول الميزانية الامنية. لكن الأهم أن الوثيقة تأتي رداً على اتهامات للجيش بافتقاده نظرية أمنية واضحة ومصادقاً عليها، في ظل متغيرات إقليمية تراجع فيها تهديد الجيوش العربية بعد الاحداث السورية، وارتفع مستوى التهديد لجهات توصف في الادبيات الاسرائيلية بأنها منظمات «غير دولتية».

نشر جيش العدو وثيقة رسمية كانت تصنف بأنها سرية جداً، وتحمل عنوان «استراتيجية الجيش»، تضمنت تبنّي مبادئ «الردع، الانذار، الدفاع (عن الجبهة الداخلية) والحسم». وبحسب صحيفة «هآرتس»، شكلت الوثيقة «عقيدة ايزنكوت»، وتناولت في 33 صفحة التهديدات التي تحيط بإسرائيل، والتعديلات التي يحتاج إليها الجيش في ضوء تحديات المستقبل والتغيير في مزايا الجهات المعادية لإسرائيل، وخاصة حزب الله الذي يملك قدرات استراتيجية تهدد العمق الاستراتيجي لإسرائيل. كذلك تناولت تعزيز فعالية المناورة البرية وتحسينها، وتنويع القدرات العملانية في «المعركة بين الحروب»، وتعزيز البعد الالكتروني وإجراء تحسين واضح للتفوق الاستخباري والجوي والبحري. وعرض رئيس الاركان في وثيقته التهديدات المختلفة لدولة إسرائيل، وأسلوب عمل الجيش والطرق لتحقيق أهدافه.

تضمنت الوثيقة التي قدمها رئيس الاركان لهيئة الاركان العامة للجيش، وللمستوى السياسي، بلورة النظرية العامة لتفعيل القوة ومفاهيم تفعيل القوة في الساحات العملية المختلفة. وسيكون مطلوباً من القيادات المختلفة العمل وفقاً لها وبلورة وثيقة للمستويات المنخفضة في الجيش. ويؤكد رئيس الاركان أن الاستراتيجية الجديدة تتضمن تنفيذ الخطة المتعددة السنوات «جدعون» التي صدرت عن اللجنة التي شكلها الجيش، وتتنافس مع تقرير «لوكر» الذي صدر عن اللجنة التي شكلتها الحكومة. وسيكون مطلوباً من شعبة العمليات في هيئة الاركان وشعبة التخطيط العمل وفق رؤية رئيس الاركان غادي ايزنكوت.

وتضمنت الوثيقة قوس التهديدات المحدقة بدولة إسرائيل، بدءاً من إيران وحزب الله وسوريا، الى حماس و«المنظمات الارهابية». وانسجاماً مع الخطاب الرسمي الاسرائيلي، حددت الوثيقة أن إسرائيل هي دولة تطمح إلى السلام وتسعى لتجنب المواجهات، لكن في حال فُرضت عليها المواجهة ستركز قدراتها وستنتصر

المشكلة التي عانتها إسرائيل. لم تهدف الضربات الجوية للقضاء على حزب الله بصورة كاملة، بقدر ما سعت لإحداث «وعي بالنصر» لدى الإسرائيليين، «وإدراك معرفي بالهزيمة» في حزب الله يجبره على مغادرة الجنوب ونزع سلاحه. اقترح حالوتس ضربة جوية هائلة ضد أهداف لبنانية رمزية، وضد موارد حزب الله وقيادتيه العسكرية والسياسية. يقول يائير نافيه: «كانت فكرته أن تؤدي الضربات لانهيار حزب الله كمؤسسة عسكرية، بما يؤدي إلى أن يجد نفسه مجبراً على التحول إلى منظمة سياسية والتخلي عن خياره العسكري».

ساورت الشكوك حول إمكان نجاح العملية بعض الضباط والسياسيين، لكن حالوتس تجاوز بعض الشكوك ولم يرفعها لأي من القيادة السياسية أو المجلس الوزاري المصغر.

ليلة 13 تموز بدأت الطائرات والمدفعية شن هجمات محدودة على البنى التحتية اللبنانية، واستهدفت مراكز السيطرة والتحكم التابعة لحزب الله، وصواريخه البعيدة المدى. بعيد منتصف الليل، هاجم سرب من الطائرات، كان يحلق بالقرب من بيروت، 54 منصة إطلاق صاروخ زلزال فدمّرها. عندما تلقى حالوتس المعلومات الأولية حول العمليّة، اتصل على الفور بأولمرت وأخبره أن سلاح الجو دمّر جميع الصواريخ البعيدة المدى. قال: لقد ربحنا الحرب!

في لبنان بدا الدمار هائلاً، قبيل ظهر 14 تموز أغار الطيران الإسرائيلي على مطار بيروت، بالتوازي مع إحكام البوارج الإسرائيلية الخناق على كامل المنافذ البحرية. 14 تموز صباحاً بدا كل شيء منتهياً، لكن رسالة متلفزة أذاعتها قناة المنار للأمين العام لحزب الله، كانت كفيلة بتغيير كل شيء. يقول أوغستوس ريتشارد نورتون، وهو مراقب عسكري سابق تابع للأمم المتحدة في الجنوب: «لقد دعا نصر الله جمهور المشاهدين إلى النظر إلى البحر، وفي توقيت متقن دوى انفجار في الأفق هزّ السفينة البحرية الإسرائيلية «حانيت» التي أصيبت بصاروخ C802 الإيراني الصنع وقتل أربعة من جنود طاقمها. المريع في الأمر أن «حانيت» فشلت في تشغيل منظومتها الدفاعية ضد الصواريخ».

وفي تعليقه على الحادثة قال أحد ضباط الجيش الإسرائيلي: لم نكن نعلم أن حزب الله كان في حيازته هذا النوع من الصواريخ.

شكلت تلك الحادثة إشارة أولية إلى أن حزب الله قد يكون أكثر استعداداً مما توهّمت إسرائيل. مساء ذاك اليوم، أبلغت الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية القيادة السياسية والعسكرية العليا أن سلاح الجو وحده لا يستطيع تنفيذ المهمة، وبات واضحاً لدى الاستخبارات أن الأسيرين لن يعودا، وأن إسرائيل عاجزة عن خفض الهجمات الصاروخية إلى ما دون مئة صاروخ يومياً.

يوما 15 و16 تموز واصل الطيران تدميره للبنى التحتية اللبنانية، في وقت بدأ فيه حزب الله إمطار الداخل الإسرائيلي بوابل من الصواريخ. صبيحة 16 تموز، كان أول الصواريخ البعيدة المدى يسقط في العمق الإسرائيلي وسط حيفا. أدت صليات الصواريخ إلى مقتل ثمانية إسرائيليين. وفي معرض تقويمه لتلك الضربات، رأى مارك بيري، أحد الخبراء الأميركيين المراقبين للحرب، أنها لم تؤثر بأكثر من سبعة في المئة من قدرات حزب الله العسكرية.

رويداً رويداً، صار يتضح لبعض مسؤولي جيش الاحتلال أن تحقيق أهداف الحرب المعلنة، يتعيّن القيام بهجوم بري واسع. ومع معاندة حالوتس وكبار قادته، بدأت التقارير المثيرة للقلق ترد على مقر القيادة من الوحدات الخاصة في الجيش. كان أحد هذه التقارير يشير إلى استماتة وحدات حزب الله في القتال للحفاظ على مواقعها في المرتفعات الحدودية المشرفة على فلسطين.

في 17 تموز، ومع إعلان أولمرت أمام الكنيست أهداف الحرب باستعادة الجنديين المختطفين وإبعاد حزب الله عن الجنوب، بدأت وحدات من الجيش الإسرائيلي الاستعداد للعمل البري المحدود. جاء هذا التطور كحل وسط بين قيادة الأركان وكبار ضباط الجيش الذين أصرّوا على ضرورة استدعاء الاحتياط والقيام بعمل بري تحقيقاً لأهداف الحرب.

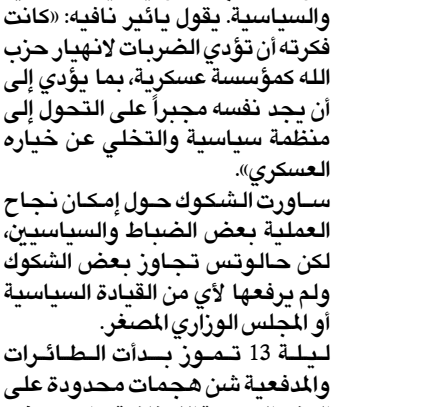

بهدوء

# حزب الله: زمن «فقه التحرير»

**ناهض حتر**

بين حركات المقاومة وحركات التحرر الوطني، فارق نوعي؛ فالتحرر الوطني يشتمل على مفهوم المقاومة، ولكنه يتجاوزه إلى مفاهيم الاستقلالية والتنمية الوطنية المعادية لليبرالية الكمبرادورية والديموقراطية الاجتماعية والنزعة الانسانية التقدمية المعادية للرجعية والتعصب ونبذ الآخر. وليس بالضرورة أن تشتمل حركات المقاومة على كل هذه المفاهيم، مكتفية بالقتال ضد المحتلين؛ ولدينا، في بلادنا، مثالان حديثان: المقاومة العراقية التي قارعت الاحتلال الأميركي حتى طردته عسكرياً، ولكنها لم تتبنّ الاستقلالية ولا التنمية وغرقت في الرجعية والفساد، وحتى العجز عن إعادة بناء الدولة. المثال الآخر: حركة حماس التي قاتلت الاحتلال الإسرائيلي، ولكنها افتقرت إلى أبسط مفاهيم وسياسات التحرر الوطني.

في أميركا اللاتينية بيئة ثقافية شبيهة بالبيئة العربية، من حيث الحضور الجماهيري القوي للدين. ولطالما جرى استخدام الكنيسة، في القارة المظلومة، ضد شعوبها، حتى اجترح آباء مناضلون، ما عُرف بـ «لاهوت التحرير». وهو، بإيجاز، إعادة تفسير للمسيحية بقيم التحرر القومي ـ الاجتماعي.

في بلادنا، لم تحدث مثل تلك التجربة؛ بالعكس، كانت الحركات الإسلامية، دائماً، رجعية؛ حركة الإخوان المسلمين ولدت في أحضان الاحتلال البريطاني لمصر، وبعطف القصر الملكي. وهي عادت السياسات التحررية والاجراءات التقدمية الناصرية. كذلك فعلت إزاء ثورة البعث الفلاحية في سوريا. ومن لدن الإخوان المسلمين، خرج الفكر التكفيري الإرهابي على أيدي سيّد قطب، الأب الروحي لكل الحركات الإرهابية اللاحقة. ولعب الإخوان المسلمون، كما هو معروف، دوراً أساسياً في إنشاء القاعدة في أفغانستان. وإلى ذلك، اتسم الاسلام السياسي العربي بثلاث ميزات، أولاهما، التطابق مع الاقتصاد الليبرالي الكمبرادوري التابع للرأسمالية العالمية، وثانيتهما، العداء العميق للقومية، سواء العربية أو السوراقية المشرقية، وثالثتها العداء للشيوعية مما جعل الاسلام السياسي أداة للامبريالية طوال الحرب الباردة.

حزب الله حالة فريدة في الاسلام السياسي العربي؛ فقد ولد الحزب في أتون مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، ومرتبطاً بثورة قومية شعبية جبارة هي الثورة الإيرانية، وبمركز التحرر العربي في سوريا. ومع ذلك، اندرج الحزب، ومن ثم تخلّص، وأظنه سيتخلص من كل خطايا الاسلام السياسي.

نشأ الحزب، في البداية، حركة مقاومة لا علاقة لها بأي بعد قومي تحرري. قارع إسرائيل، ولكنه كان معاديا للشيوعية، واصطدم مع الحزب الشيوعي اللبناني. وقد انحكمت نظرته للغرب بالنظرة الاخوانية التي ترى الغرب واحدا معاديا للإسلام، ذا طبيعة جوهرية موحدة لا قوميات ومجتمعات تتصارع عالميا. ولذلك، وقف الحزب مع الحركة الانفصالية البوسنية الرجعية المدعومة من الولايات المتحدة ضد صربيا القومية المعادية للغرب الامبريالي وصديقة العرب.

قفز حزب الله فوق هذه المرحلة البدائية، وخصوصا بسبب تعمق علاقاته مع دمشق، في التسعينيات. ركّز على المقاومة، ولكنه دخل مع كتلة رفيق الحريري في حالة زواج مصلحة أو مساكنة، اكتفى فيها الحزب بالمقاومة وبناء مؤسساته الاجتماعية والإدارية والإعلامية، بينما ترك لبنان للنهب النيوليبرالي الكمبرادوري على أيدي الحريرية المتحالفة مع الجناح الأكثر فسادا في النظام السوري. ربما كان لهذا التساكن، الذي ألغى السياسة والثقافة في لبنان، ما يبرره من ضرورة التركيز على تحرير الأرض. وقد انتهت هذه المرحلة، موضوعيا، في العام 2000 حين اضطر العدو الإسرائيلي إلى الانسحاب من معظم جنوب لبنان.

عندها سعى الحزب إلى تسويغ وجوده وسلاحه، إيجابيا، بتقديم نفسه كقوة دفاعية تحافظ على استقلال وكرامة لبنان. ونجح في البرهنة على دوره الجديد هذا في ما حققه من نصر حاسم على العدوان الاسرائيلي على الأراضي اللبنانية في العام 2006. ونحن نحتفل اليوم بذكرى ذلك الانتصار، لكن مع وعينا الكامل، أن معناه قد انتهى بالمعنى الاستراتيجي. حزب الله حاز على اعتراف به كقوة ردع لبنانية، وانتهى الأمر. القفزة الثالثة في حياة حزب الله، تمثلت بمشاركته في الدفاع عن الجمهورية العربية السورية في مواجهة الحرب الامبريالية الرجعية العثمانية. بالنسبة للحزب، كمقاومة وقوة دفاع، لا مناص من تلك المشاركة، لأسباب جيوسياسية أمنية؛ فهزيمة سوريا، كانت ستؤدي إلى ضرب حزب الله من الخلف. وما كان الحزب لينتظر الهجوم على معاقله من قبل الإرهابيين، بل كانت الحكمة تقتضي مواجهتهم في سوريا نفسها.

لكن اندغام حزب الله في الحرب السورية، وضعه، تاريخيا، في مرحلة جديدة؛ فهو يقاتل قوات إرهابية ذات صبغة اسلامية، ويدافع عن نظام قومي ـ علماني. وهو يقف، في هذه الحرب، في خندق متعدد الثقافات والأديان، من إيران إلى روسيا إلى الصين. وبينما واجه حزب الله، جراء تدخله في سوريا، عداء الإسلاميين، فإنه وجد في التقدميين والعلمانيين والقوميين واليساريين، حلفاء أصلاء؛ كما وجد في المسيحيين، مثلا، قاعدة اجتماعية لا تقل ولاء عن القاعدة الشيعية.

كل ذلك من شأنه تحطيم الأصنام، ووضع الحزب على سكة المراجعة الفكرية التي طال انتظارها، وسيؤثر تجاهلها على مستقبل الحزب وتماسكه وفعاليته وتحالفاته.

غير مطلوب من حزب الله، التخلي عن المرجعية الدينية، وإنما إعادة تفسيرها وتنظيرها في سياق فقه التحرير، ووفقا لثلاثة خطوط هي: أولا، تبني الفكرة القومية، المشرقية والعربية؛ ثانيا، معاداة الرأسمالية وتبني مشروع التنمية الوطنية الشعبية والديموقراطية الاجتماعية؛ ثالثا، تبني مشروع الدولة المدنية العلمانية.

في التراث الديني للحزب، أصول لكل ذلك؛ فآل البيت هم أشرف العرب، وموئل التشيع في الهلال الخصيب، والحسين فدائي من أجل العدالة الاجتماعية أولا، وفي منطق الإمام علي، علمانية اسلامية انسانية، يحددها قوله: الناس اثنان: أخٌ لك في الدين، أونظير لك في الخلق. ويمكننا أن نضيف: نظير لك في القومية وفي الطبقة الاجتماعية.

# خسارة أخرى

**محددات الاستراتيجية أملاها تخبط القيادة السياسية خلال عدوان تموز**

استراتيجية الجيش على المبادئ الآتية: «الردع، الانذار، الدفاع (حماية الجبهة الداخلية) والحسم». وتتفرع عنها المبادئ الآتية: الاستناد إلى استراتيجية أمنية دفاعية، تبني نظرية عسكرية هجومية، وتعاون استراتيجي عبر تعزيز العلاقات مع الولايات المتحدة وتطوير علاقات استراتيجية مع غيرها من الدول الرئيسية، إضافة الى تثبيت وتعزيز مراكز التأييد في العالم، فضلاً عن تعزيز مكانة إسرائيل في الحلبة الاقليمية وتقوية اتفاقات السلام، واستنفاد القدرة الكامنة للتعاون مع جهات معتدلة في المنطقة، الى جانب الحفاظ على التفوق النسبي المستند إلى نوعية بشرية، وإلى قدرات تكنولوجية متقدمة وإلى معلومات على أنواعها.

وتنظم هذه المبادئ مفهوم القيادة والسيطرة في القتال مع إرادة بتفعيل فعال لقدرات الجيش في كل ساحات الحرب. وتوضح الوثيقة المبادئ الموجهة لبناء القوة كالآتي: الدفاع التقليدي عن الحدود، الدفاع في مقابل تهديد الصواريخ والقذائف، المناورة البرية، تفعيل قوات خاصة في العمق، بناء قدرات في مجال السايبر وتطوير قدرات في مقابل دول ليس لها حدود مشتركة مع إسرائيل.

أما على مستوى الاهداف القومية، فأوضحت الوثيقة أنه الى جانب ضمان وجود دولة إسرائيل وسلامة أراضيها، سيكون على الجيش المحافظة على قيمها كدولة يهودية ديموقراطية وكوطن قومي للشعب اليهودي. وسيكون على الجيش ضمان المناعة الاجتماعية والاقتصادية للدولة، وسيكون على إسرائيل تعزيز مكانتها الدولية والاقليمية مع السعي للسلام مع جيرانها.

وبدا من الوثيقة أنها كانت متأثرة جداً بالقتال الذي واجهته إسرائيل خلال العقد الاخير. فتحت عنوان «النظرية الامنية»، ذكرت أن «وجود فترات هدوء أمني طويلة ضروري لتطوير المجتمع والاقتصاد وتحسين فترات الاستعداد للطوارئ والحرب». وفي قضية الطوارئ والحرب، ذكرت أنه سيكون مطلوباً إزالة التهديد بشكل سريع، مع أقل ضرر ممكن لدولة إسرائيل.

وتضمنت الوثيقة رسالة الى المستوى السياسي الذي سيكون مطلوباً منه تحديد «الاهداف، والنهاية الاستراتيجية المطلوبة، ودور الجيش في تحقيق هذه الاهداف، وضوابط استخدام القوة العسكرية، والجهود الإضافية: السياسية والاقتصادية والاعلامية والاجتماعية». ولفت موقع «واللا» الى أن هذه المحددات أتت بعد حالة التخبّط التي واجهتها القيادة السياسية خلال الحرب على حزب الله في لبنان، وفي ضوء ذلك، يصبح مطلوباً إجراء حوار متواصل بين القيادة السياسية والقيادة العسكرية من أجل إنتاج تأثير متبادل.

# رسالة إنذار: الشـ

# العماد عون يستعيد «شبابه»

من يدقق في ما سبق التمديد لقائد الجيش وما تلاه، يتبين له ما يوحي باعتقاد تيار المستقبل أن في وسعه إقصاء العماد ميشال عون قبل الجلوس على طاولة التسوية. في مجالسهم الخاصة، يستغل الحريريون العجز العونيّ عن إعادة عقارب الساعة للسؤال عما سيفعله إذا انتخب أي كان رئيساً للجمهورية، مفترضين أن الخسارة على مستوى قيادة الجيش ستجر خسارة على مستوى الرئاسة. كما كان النصر على المستوى الأول سيجر نصراً على المستوى الآخر

**غسان سعود**

خلال السنوات العشر الماضية، فضّل رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون البحث، مرة تلو الأخرى، عن حلول وسطية بدل الذهاب في عناده عند كل استحقاق حتى النهاية؛ سواء في النزول إلى الشارع أو التصعيد الإعلامي أو فرملة مجلس الوزراء. استراتيجية الجنرال حققت نجاحات عدة، لعل أبرزها تأمين قانون انتخاب عام 2009 أفضل من سابقه، وتعزيز التمثيل الوزاري للأحزاب المسيحية، وتضاعف الأرقام المخصصة لأقضية جزين وبعبدا والمتن وكسروان وجبيل في ميزانية «الأشغال العامة»، ووصول أعمدة الإنارة وشبكات الصرف الصحي وساعات الكهرباء وأعمدة تقوية الإرسال إلى بلدات منسية منذ عام 1975، وهي إنجازات مهمة بالنسبة الى الناخبين العونيين، لكنها لم تكن تعني للمناضلين في صفوف التيار الوطني الحر الكثير. كان هؤلاء يفضّلون رفض الجنرال مقايضة ترشيحه الرئاسي في الدوحة بقانون انتخابات أكثر عدالة، مهما كانت النتيجة. كانوا يفضلون رؤية وزراء التيار ينهون، بالقوة مثلاً، ظاهرة سهيل بوجي في مجلس الوزراء بدل التأقلم معها، وهم كانوا سيلبّون سعداء دعوة الجنرال إلى منع عبد المنعم يوسف من مزاولة هيمنته على وزارة الاتصالات بدل السعي الى استيعابه. ولا شك في أن التظاهر تأييداً لوزراء التيار في تصويتهم ضد تمديد عقد «سوكلين» كان أحبّ إلى قلوبهم من الاكتفاء بتسجيل موقف. كل الأداء السابق كان يحبط هؤلاء؛ فحماستهم للعماد عون نبعت أولاً وأخيراً من حماستهم لحلم لا يعترف بمستحيل أو بخطوط حمراء، وهم كانوا يعتقدون بأن جميع المعارك ثانوية بعد فوزهم بمعركة «تحرير لبنان» الكبيرة. وقد ازدادت الأمور سوءاً حين عجز هؤلاء عن إيجاد ما يفعلونه في ظل حصر الجنرال المعركة السياسية بالنواب والوزراء، فباتوا يتنقلون متأففين من عشاء إلى آخر يبكون على زمن النضال الغابر.

جزء أساسي من كلمة الجنرال، بعيد اجتماع تكتل التغيير والإصلاح يوم الثلاثاء الماضي، كان موجهاً الى هؤلاء. إشارته إلى نضالهم السابق وتضحياتهم وشجاعتهم تكررت أكثر من مرة، وكذلك إعلانه صراحة رهانه عليهم مجدداً. وجزء أساسي من مشهد الأربعاء الماضي رسمه هؤلاء. فالتدقيق في التظاهرة العونية يظهر نواباً ورجال أعمال لم يسبق لهم التظاهر في حياتهم، إلا أن الأهم هو النصاب شبه الكامل في التظاهرة لجيل النضال العونيّ السابق. منهم من لبى النداء وحده رغم مآخذه الكثيرة، ومنهم من اصطحب زوجته وأبناءه، ومنهم من تقصّد السير محاطاً بالعشرات بعدما كان يذهب وحده للقول إن بضع مئات كانوا يقلقون النظام اللبناني – السوريّ فما حال النظام اللبناني وحده إذا اصطحب كل من هؤلاء مئتي مواطن. أما المقارنون، من مبنى «النهار»، بين التجمع العونيّ وتظاهرة 14 آذار يخطئون العنوان، إذ عليهم مقارنته عملياً بيوم الغضب الذي نظمه تيار المستقبل للاحتجاج على تأليف الرئيس نجيب ميقاتي حكومته، أو بتظاهرة العونيين أنفسهم في 14 آذار 2004 حين أقفلوا وسط بيروت بمئتي متظاهر فقط. ورغم وجود خلفية انتخابية لحرص الوزير جبران باسيل على القول إنه متظاهر عادي ينتظر أوامر

تظاهرة الاربعاء تناسب حزباً طالبياً لبى دعوة قائده على عجل لتوجيه تحية حارة إليه (هيثم الموسوي)

> ما ينتظر التيار في المرحلة المقبلة أيام صعبة قد تكون حافلة بالمحطات النضالية

# أنطون سعيد: «ضحية» القرار المركزي

**ليا القزي**

ذاكرة الناشطين على وسائل التواصل الاجتماعي تحفظ جيّدا «الشتائم» التي كان يكيلها مسؤول قطاع الشباب والطلاب في التيار الوطني الحر أنطون سعيد بحق الأحزاب المعارضة للتيار، وخاصة حزب القوات اللبنانية ورئيسه سمير جعجع. سعيد لم يكن يلتزم الانتقادات السياسية بل يتناول المسؤولين بـ «الشخصي»، لذلك «كنا نطلب منه أحيانا مسح التعليقات لأنه في النهاية مسؤول وكان يستجيب»، يقول أحد أصدقائه الذي يختلف معه سياسيًا. بعد توقيع ورقة النوايا بين «التيار» و«القوات»، تبنّى سعيد سياسة «تقبل الشريك بالوطن»، فبات يعتبر، مثلا، أنّ سؤال جعجع عن ويكيليكس السعودية «تفاصيل نحن في غنى عنها». هذا هو سعيد المؤمن بخيارات النائب ميشال عون. هو أحد أعضاء دائرة الرابية الضيقة، المُقرب من وزير الخارجية جبران باسيل، استنادا الى مسؤولين جامعيين سابقين في «التيار».

بدأ سعيد الثلاثيني نشاطه الحزبي مسؤولاً لتياره في الجامعة اللبنانية ـ فرع رومية. ثم عمل في لجنة الطلاب مع المُهندس فادي حنا، ليتولى نيابة الرئاسة في عهد ماريو شمعون. ومنذ أربع سنوات استلم «القطاع»، الذي كان من المفترض أن يرأسه لمدة سنتين فقط. يصفه «زميله» حنّا بأنه «يُحب ما يقوم به ويركض مع الشباب». الرجلان كانا من «ضحايا»

تظاهرة التاسع من تموز في وسط العاصمة فأصيبا في المواجهات مع القوى الأمنية. «سعيد يعمل ما يزيد عن العشر ساعات يوميا. يُضحي وكريم في عمله»، يضيف حنّا. في الاطار نفسه، يتحدث صديق سعيد الذي يعارضه في السياسة: «هو من الشباب الذين ناضلوا وينتمي الى مجموعة الأرض لا المجموعة المُخملية. يؤمن أن التيار قضيته». يصفه بـ «النمر. أكل أتل تا شبع وكلمته مسموعة في الرابية». التواصل بين سعيد والطلاب دائم، «يقول لنا إن معه جيشاً جراراً»، يضيف صديقه ضاحكا.

أما بالنسبة اليه، فيحاول سعيد قدر الامكان «تخفيف» الهالة التي أحيطت به: «أنا أحد الذين يحاولون شد عصب الشارع، وكل المسؤولين مقربون من الجنرال». من دون أن ينفي أن للشباب «مكانة خاصة لدى العماد عون الذي يُتابع أخبارهم بالتفاصيل».

مقابل الكلام الايجابي عن سعيد، هناك رأي آخر يرفع القبعة لجهوده، ولكن مع بعض الملاحظات. مسؤول سابق في جامعة اللويزة يلفت الى أن «القطاع فقد أهميته في عهد سعيد وأصبح التركيز على عمل المناطق». وفي بعض المناسبات «كاقتحام مبنى الجزيرة في أيلول 2014، استعان بالقدامى أمثال طوني أوريان». يتشاطر الرأي نفسه مسؤول عوني فيقول إن سعيد يوم استلم مهماته «كان الجنرال قد اتخذ القرار بأن الطلاب لا دور لهم حاليا، فانخفض عدد هؤلاء في السنوات الأربع الأخيرة الى 400». المُشكلة «ليست في أنطون، ولكن في القرار المركزي. تخيلي في تظاهرة 9 تموز فوجئت بأن جيل الـ18 – 22 عاما غير موجود». على الرغم من ذلك: «سعيد آدمي وشغيل».

# ـراكة بقوة الشعب

المنظمين للتحرك، فإن حركته بين المتظاهرين مثلت جزءاً لا يتجزأ من محاولة القيادة العونية رفع معنويات الروح النضالية، فيما سلمت قناة «أو تي في» هواءها، طوال فترة التظاهرة، للنائب زياد أسود لإيقاظ العنفوان العونيّ من سباته.

الواضح أن ما ينتظر التيار في المرحلة المقبلة ليس نزهات ربيعية، بل أيام صعبة قد تكون حافلة بالمحطات النضالية. ولا شك في أن تيقن الجنرال من انشداد العصب العونيّ مجدداً، وتجاوز الشباب الإحباط السابق ومآخذهم على بعضهم بعضا، سيدفعه إلى الاهتمام أكثر بالجزء الأساسي الثاني من كلمته الأخيرة، حين ركز على الملفات المطلبية ووجوب مطالبة المواطنين بحقوقهم الأساسية. ولعل مهمة الجنرال الأولى كانت سهلة، أما إقناع هؤلاء بعدم التفرج أكثر، فهو صعب جداً. فهناك سؤال محق أول عن توقيت التحرك، أو السبب الذي يجعل العونيين ينتفضون اليوم فيما كانوا يسايرون أمس. وسؤال ثان عما يدفع قوى وشخصيات وجمعيات وأفراداً مقتنعين بكلام الجنرال إلى التصديق أنه لن يدخل غداً في اتفاق سياسي جديد فيضع الملفات المطلبية على الرف أو يوافق على أنصاف الحلول. مع العلم أن الحراك ضد النظام الطائفي، كما الحراك ضد التمديد للمجلس النيابي، والتحركات المناطقية الأخيرة ضد أزمة النفايات، لم تلق التفاتة ولو بسيطة من التيار الوطني الحر. أما السؤال الثالث، فيتعلق بتحديد هدف التظاهر، لأن غالبية من لبوا نداء الجنرال أول من أمس لم يعرفوا إن كان يحتجون على الأزمات المعيشية أم على تهريب التمديد لقيادة الجيش أم على الإهمال الإنمائي كحال التيار الوطني الحر في ساحل المتن الشمالي الذي حطم الجدار الفاصل بين جل الديب وأوتوستراد ها للقول إن المماطلة في تنفيذ الوعود ما عادت تطاق. وبموازاة الإجابة الهادئة عن الأسئلة لا بد من استحداث الرابية على عجل ماكينتين ضروريتين: الأولى، إعلامية تهتم بوسائل الإعلام التقليدية المهملة بالكامل من جهة، وتنظم النشطاء المشتتين على وسائل التواصل الاجتماعي من جهة أخرى. والثانية تعبوية تفتح خطوط اتصال جدية بمختلف قوى المجتمع المدني والمجالس البلدية والفعاليات المناطقية، وتوفر اللوجستيات اللازمة لنقل المتظاهرين وتوفير احتياجاتهم الأساسية.

تظاهرة الأربعاء الجميلة تناسب حزباً طالبياً لبى دعوة قائده على عجل لتوجيه تحية حارة إليه، إلا أن المطلوب أكثر بكثير دون شك.

## «العونيون» يحمون التظاهرات

**إيفون صعيبي**

العونيون ليسوا فقط طلاباً يلبسون «ماركات» وخريجين جامعيين وسيدات متحمسات بكامل أناقتهن. تظاهراتهم، في العادة، تحيط بها مجموعة عسكريين متقاعدين أو متطوعين سابقين في «أنصار الجيش»، حافظوا على لياقتهم البدنية وثقتهم بالجنرال وإيمانهم بدورهم في حماية شباب التيار.

بعد بروفا الشهر الماضي، دبّت الحياة مجدداً في مكاتب ما يعرف بـ«العونيون». وهؤلاء مجموعة «متمردة» تأسّست قبل سبع سنوات، رافضة تنحية من ضحّوا وناضلوا لاستبدالهم بآخرين، معترضين على «التركيبة الحزبية» و«استراتيجية تأسيس التيار الوطني الحر وتنظيمه». تمتع هؤلاء، الذين توزعوا مجموعات صغيرة في كل بضع قرى، باستقلالية تامة عن التيار، فكانت لهم مكاتبهم واجتماعاتهم ولقاءاتهم الدورية مع الجنرال قبل أن يشتهروا بوصفهم «مجموعة المهام الصعبة». وقد اختير العميد المتقاعد من الجيش طوني عبد النور صلة وصل بينهم وبين التيار الوطني الحر والرابية. وبعد تردي الاوضاع الامنية، انضوى غالبية «العونيون» في مجموعات الحماية التابعة للجنرال إضافة إلى توليهم المهمات الامنية في احتفالات التيار.

> التصاقهم بالجنرال جعل وجودهم في أي مكان عاملاً مطمئناً

يؤكد العميد عبد النور أن «العونيون» ليسوا منشقين عن التيار كما يشاع، بل على العكس هناك تكامل بين الفريقين. والأهم، بحسب أحد الناشطين في هذه المجموعة، أن استعداداتهم للتظاهر والمواجهات الصعبة تواصلت خلال السنوات القليلة الماضية، فلم ينقطعوا عن درس الخيارات الأنسب لاستقطاب الرأي العام والتعبئة وتنظيم تحركات احتجاجية موجعة للسلطة. وهم، في موازاة تحويلهم مكاتبهم إلى خلايا نحل تؤمن مستلزمات التظاهر من أعلام ولافتات ومكبرات صوت وصور، حرصوا على الحضور ببنيتهم العسكرية الصلبة إلى جانب تلامذة المدارس والطلاب لرفع معنوياتهم وإشعارهم بأنهم ليسوا وحدهم ولن يستفرد بهم أحد. يلفت ناشط آخر في هذه المجموعة إلى أن التصاقهم بالجنرال خلال السنوات الماضية جعل وجودهم في أي مكان عاملاً مطمئناً للحاضرين بأن الجنرال موجود. ويشير الى أن خبرتهم في مجال التظاهر، وتنظيم مفاجآت مفرحة للعونيين ومربكة لخصومهم «تتجاوز ربع قرن». فهم كانوا في بعبدا، وانتظروا طويلاً للعودة مجدداً إلى... بعبدا.

## ...و«الروكزيون» هم أمّ الصبي

منذ بضعة أشهر، بدأت «الحالة الروكزية»، تتبلور داخل الحالة العونية: شباب يجاهرون بعشقهم لقائد فوج المغاوير العميد شامل روكز؛ صبية «تدقّ» اسمه على كتفها، وآخرون يلصقون صوره على سياراتهم ويحددون المواعيد لوقفات تضامنية معه قبل أن يتدخل هو شخصياً لفضها. يشعر هؤلاء بأنهم «أم الصبي» في الحراك العونيّ الحالي؛ في موازاة ماكينة التيار، ينشط هؤلاء افتراضياً 24 على 24، محاولين تحويل الإجماع الشعبي والسياسي على مناقبية روكز إلى تضامن عملاني معه. ويشير أحدهم إلى عدم انتظامهم جميعاً في مجموعة واحدة لعدم إحراج روكز نظراً لحساسية الأمر في ظل وجوده في المؤسسة العسكرية. وحتى حين يلتقون في الفرص المتاحة كـ «مشوار مع مغوار» التي ينظمها فوج المغاوير، يتجنبون البحث في تنظيم أيّ لقاءات أخرى يمكن أن توضع في خانة العمل الحزبيّ. وبناءً عليه، يكتفون بالتفاعل الافتراضيّ حتى الآن، وبذل كل جهد ممكن لإنجاح تظاهرات التيار. يعتقد بعضهم بأن الدعوة الجدية للتضامن مع روكز يمكن أن تحشد أكثر بكثير إذا لم تكن تابعة لحزب سياسي واحد، وخصوصاً أن كثيرين ممن لديهم ملاحظات على أداء التيار الوطني الحر يؤيدون وصول روكز إلى قيادة الجيش، ويرفضون تعميم مبدأ التمديد. يلفت غابي أبي صعب، أحد «عشّاق» قائد المغاوير، الى أن التبرعات لهذا الفوج بلغت 6 ملايين دولار منذ تعيين روكز قائداً له، في دليل واضح على ثقة كثيرين به.

اللافت وسط «عشاق القائد» تراجع رهانهم على توليه قيادة الجيش، وبدء بعضهم البحث عن مشاريع مستقبلية أخرى. بعضهم بات يريده رئيساً للجمهورية، والبعض الآخر وزيراً، وآخرون رئيساً لحزب التيار الوطني الحر، فيما لا يزال هناك من يتمسك بوجوب إكمال معركة قيادة الجيش حتى النهاية بدل التلهي بعناوين أخرى تسقط واحداً تلو الآخر، لعدم وجود جدية في العمل.

إيفون...

## التعبئة عونية ولا عتب على الحلفاء

**وليم أبو جودة**

منذ نحو شهرين، توقف وزير المردة روني عريجي عن المشاركة في اجتماعات تكتل التغيير والإصلاح، فيما وجد النائب إميل رحمة في عمادة حفيدته مهرباً له من المشاركة في آخر اجتماعات التكتل، ليقتصر الحضور في اجتماع الثلاثاء على نواب التيار الوطني الحر ووزرائه والمستقلين (غير الحزبيين) المنضوين في التكتل وممثلي حزب الطاشناق. بعيد الاجتماع كان العماد ميشال عون يتحدث باسم التكتل مجتمعاً حين دعا إلى التظاهر، إلا أن الاستجابة لدعوته اقتصرت على التيار الوطني الحر دون غيره من حلفاء التيار، داخل التكتل وخارجه. فنيابياً، حضر نائب جبيل وليد خوري الذي نادراً ما شوهد في تظاهرة أو حتى اعتصام، فيما غاب غالبية النواب الآخرين من عصام صوايا إلى نعمة الله أبي نصر، مروراً بجيلبرت زوين ويوسف الخليل وسليم سلهب. أما الغائب الأكبر، فكان حزب الطاشناق. الحزب القادر وحده على مزاحمة قوى 14 آذار مجتمعة بالحشد، بحكم حضوره الجغرافي قرب ساحة الشهداء، وجاهزية ماكينته الدائمة وعدم حاجته لباصات أو سيارات لنقل المتظاهرين، يغيب منذ أكثر من أسبوع عن السمع على نحو كامل، وهو فضل تجاهل الدعوة العونية. في وقت تؤكد فيه مصادره تأييدها لمواقف التكتل وتقديرها لوقوف العماد عون بجانب الطاشناق في الأيام الصعبة، رافضة استبعاد الحزب الأرمني الأول أو إعطاءه أقل من حقه، إلا أن المصادر نفسها تؤكد أن الطاشناق يفكر مرتين عادة قبل المشاركة في أيّ تظاهرة، مفضلاً استنفاد كل الخيارات قبل النزول إلى الشارع. ويضع أحد المسؤولين في الطاشناق حزبه في خانة أقرب إلى حزب الله في هذه المرحلة: «نحن على يمين الجنرال بعدما عانينا كثيراً ما يعانيه اليوم، لكن لا بد من استنفاد الحلول السياسية». وتشير المعلومات إلى عدم طلب العماد عون أخيراً أيّ اجتماع مع قيادة الطاشناق لحثهم على المشاركة الشعبية في التظاهرات، كما لم تتحرك الوفود العونية باتجاه أي من الحلفاء لإقناعهم بالمشاركة قبل إقناع الآخرين. وما يقوله الطاشناقيون يكرره المسؤولون في الحزب السوري القومي الاجتماعي الذين يعطون الحق للعماد عون في كل ما يقوله، لكنهم يشيرون إلى عدم اتخاذ قيادتهم أي قرار بشأن التظاهر. وحتى على مستوى المجالس البلدية والشخصيات السياسية المتحالفة مع التيار في الأشرفية وكسروان والبترون والكورة وغيرها يبدو أن التيار وحلفاءه يتركون الأمور للمبادرات الشخصية. فالتعبئة العونية تستهدف العونيين فقط، أما الحلفاء، فتشملهم الدعوة العامة، ولا أحد سيعاتبهم في حال حضورهم أو عدمه.

> الطاشناق إلى يمين التيار بعد استنفاد الحلول السياسية

تقرير

لم يصدر عن مجلس الوزراء، أمس، أي قرار يتعلّق بالمواضيع الملحّة في البلاد، من ضمنها أزمة النفايات. وفيما حدّد وزير البيئة محمد المشنوق، عقب الجلسة إعلان نتائج المناقصات، يوم الثلاثاء المقبل، نفّذ موظفو المرفأ اعتصاماً «تحذيرياً»، احتجاجاً على تراكم النفايات في منطقة الكرنتينا

# ملف النفايات يقترب مجدداً من الانفج

يستبعد الصراف إيجاد حل نهائي للأزمة في المدى القريب (هيثم الموسوي)

هديل فرفور

أضرب موظفو المرفأ، أمس، عن العمل احتجاجاً على «محاصرة» النفايات لمداخل المرفأ ومحيطه في منطقة الكرنتينا. الإضراب «التحذيري»، الذي نظمته نقابتهم يأتي بعدما «غصّ» موقف الشاحنات العمومية في المرفأ بالنفايات التي «تمدّدت» وانتشرت في أرجاء المنطقة. ومن المتوقع أن تعقد النقابة اجتماعاً اليوم، «لتعلن الموقف الذي ستتخذه إزاء هذه الأزمة التي تؤثر على ما يزيد على 1000 موظف في المرفأ»، وفق ما يقول رئيس النقابة بشارة الأسمر لـ«الأخبار».

وكان محافظ مدينة بيروت القاضي زياد شبيب، قد حدّد موقف الشاحنات العمومية، إضافة إلى خمسة أو ستة أمكنة، كمواقع لتكديس نفايات بيروت الإدارية. حينها، أفصح شبيب عن موقع الكرنتينا فقط، فيما لم تُعلَن بقية الأماكن «لعدم التهويل على الناس»، (http://www.al-akhbar.com/node/238934).

إلا أنّ المخاوف التي أُثيرت حول إمكانية استيعاب الموقف، تُرجمت واقعاً بعدما امتلأت الباحتان الرئيسيتان في الكرنتينا بالنفايات المتكدّسة، فبالإضافة إلى باحة الموقف، غصّت الباحة المستحدثة عند مدخل المسلخ بالنفايات، «فضلاً عن النفايات المبعثرة عند ضفة نهر بيروت»، وفق ما تؤكد جهات معنية في المنطقة.

يقول الأسمر إن النقابة ستعمد إلى عقد اجتماع تقويمي، على أساسه يُعلَن الموقف المناسب، ملمّحاً إلى «إمكانية الذهاب إلى الاعتصام المفتوح في حال الإبقاء على الوضع الراهن»، لافتاً إلى أنّ النقابة «باشرت بإجراء اتصالاتها مع المنظمات العالمية المعنية بالأعمال والمعايير المرفئيّة، علّها تقدم نوعاً من المساعدات في هذا الخصوص، بعدما علمت أن هناك نية في تجميع النفايات في المنطقة AB من المرفأ».

نقابة أصحاب الشاحنات العمومية ليست معنية بالإضراب مباشرةً، وفق ما يؤكد رئيسها نعيم صوايا، في حديثه لـ«الأخبار». ما يعني النقابة، بحسب صوايا، إيجاد بديل لـ«الموقف الذي سلمناه لوضع النفايات بصيغة مؤقتة». وكانت النقابة قد تواصلت مع وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، أمس، للتوصل إلى صيغة توافقية في هذا المجال.

وعلى الرغم من أنّ النفايات «مكدّسة ومغلفة بطريقة سليمة»، وفق ما أكّد شبيب، إلّا أنّ بعض المصادر تؤكد أنّ كميات كبيرة من النفايات العشوائية تُرمى في أرجاء المنطقة. يؤكد سلامة أنّ «الرائحة التي تنبعث من المكان باتت لا تطاق وتشكل بيئة غير سليمة للكثير من العاملين في المرفأ، فضلاً عن تأثيرها على سوق السمك وعلى أهراءات القمح ومطاحن بقاليان».

يقول رئيس نقابة باعة الأسماك عبد الله غزال، إن النفايات باتت تلف المنطقة، وإنهم كأصحاب بسطات «يجهدون في مضاعفة عمليات التعقيم وغيرها»، لافتاً إلى أنّ طريقاً مستحدثة ستُدشَّن في الوقت القريب. تجدر الإشارة إلى أن استحداث الطريق هو الحل «الشكلي» الذي جرى التوصل إليه بين إدارة الأسواق الاستهلاكية ونقابة أصحاب البسطات بعد قرار وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور إقفال السوق «إلى حين معالجة أزمة النفايات» (http://www.al-akhbar.com/node/239030).

وكان وزير البيئة محمد المشنوق، قد أعلن عقب جلسة مجلس الوزراء، أمس، أن نتائج المناقصات «ستعلن يوم الثلاثاء بكل شفافية»، لافتاً إلى أنّ هناك «مناطق وبلديات موافقة على استقبال مطامر، لكنها حذرة من حركات احتجاج ومن قطع الطرقات».

وأضاف الوزير المشنوق: «في موضوع ترحيل النفايات شرحت كيف أن الأمور في أوروبا منتظمة، وكيف أن هناك حجوزات مؤمنة لقصة المحارق، وبالتالي علينا أن نحجز دوراً للبنان، وهذا يأخذ ترتيباً، ما يجعل من غير السهل ترحيل الكميات المكدّسة عندنا من النفايات إلى الخارج، وإذا اعتمدنا التخزين، فمعنى ذلك أن هذه الكميات ستكون وجهتها إلى مطمر أو إلى ردم».

وختم المشنوق مداخلته في مجلس الوزراء بالقول: «(..) يمكننا الحصول على نتيجة من خلال قرار جريء في فرض المطامر وفي تخصيص مبالغ لمعالجة الوضع المزري الراهن».

من جهته قال وزير الإعلام رمزي جريج إنه «لا يمكن تحميل الحكومة الحالية التي تضم وزراء لم يسبق لهم أن شاركوا في أي حكومة سابقة، مسؤولية الأزمة الراهنة»، لافتاً إلى أنّ الحكومة تصدّت للمشكلة منذ أواخر عام 2014». وأضاف جريج: «إن تحديد المسؤوليات عن الإهمال الحاصل في متابعة هذا الملف منذ عشرات السنين هو أمر ضروري. غير أنه لا يحل المشكلة ولا يعفي الحكومة الحالية من الواجب الأساسي الذي يقع عليها»، مشيراً إلى «أن اللجنة الوزارية المكلفة هذا الملف عملت وتعمل جاهدة من أجل هذا الغرض»، مشيراً إلى جملة الحلول الآنية التي قد تعتمدها تصدير النفايات خارج لبنان، أو إيداعها على بواخر ترسو على بعد كافٍ من الشاطئ اللبناني وضمن المياه الإقليمية. إلا أنّ هذا الحلّ قد يتطلب بعض الوقت، «لذلك لا بد من إيجاد أماكن تجميع موقتة، تمهيداً لنقل النفايات إلى حيث تجب معالجتها، بعد أن يجري التلزيم في ضوء العروض المقدمة. وإن التجميع المؤقت يجب أن يحصل فوراً بمبادرة من الإدارة المختصة أو من اتحادات البلديات أو البلديات، بعد تحرير الأموال العائدة لها من الصندوق البلدي المستقل».

> أعلن المشنوق إعلان نتائج المناقصات، يوم الثلاثاء المقبل

في المقابل، استبعد وزير البيئة السابق يعقوب الصرّاف إيجاد حل نهائي لأزمة النفايات في المدى القريب، ذلك أن «الخلل في مسألة النفايات بنيوي»، موضحاً أنّ «أزمة النفايات مماثلة لأزمة الكهرباء لجهة أن التكلفة يجب أن تكون متوازية مع البدلات المدفوعة»، ولافتاً إلى أن «عائدات البلديات التي تأتي من الدولة ليس مفروضاً أن تغطي تكلفة معالجة النفايات، إضافة إلى

تقرير

# العام الدراسي في «الأونروا» رهن تقليص العجز

فاتن الحاج

تأخير العام الدراسي في مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) وقع حتماً، رغم أجواء الحلحلة التي تشاع غداة تلقي الوكالة «مكرمة» من المملكة العربية السعودية، بقيمة 35 مليون دولار أميركي خُصص 19 مليون دولار منها للتعليم، وحديث عن استعداد أكثر من دولة خليجية لتقديم دعم قريب.

في لبنان، ثمة من يرى أن أزمة «الأونروا» في طريقها إلى المعالجة، وإن كانت الأنظار تتجه إلى ما سيتضمنه البيان الصحافي الذي سيصدر عن المفوض العام للوكالة بيير كراهينبول، غداً السبت، لمعرفة قيمة المنح المجمّعة لسد العجز المالي الحالي للوكالة في قطاع التعليم، والبالغ 101 مليون دولار أميركي.

فإنقاذ العام الدراسي ومصير 37 ألف تلميذ في 74 مدرسة تابعة للوكالة هنا (69 في لبنان وخمس مدارس للاجئين)، مرتبط بهذا الرقم، وكلما انخفض العجز تقدم موعد بدء العام الدراسي، كما تقول مصادر فلسطينية متابعة.

ومع ذلك، ترفض المصادر التهليل للمنحة، وخصوصاً أن هناك توجهاً إدارياً لدى الوكالة بتأخير الدراسة أربعة أشهر، أي حتى بداية عام 2016، وإعطاء العاملين في القطاع التعليمي وعددهم 22 ألفاً و646 موظفاً، من بينهم 2049 موظفاً في لبنان إجازات غير مدفوعة بهدف سد العجز. وتقول إن اتحاد الموظفين في الوكالة سيرفع دعوى «نزاع عمل» ضد «الأونروا»، احتجاجاً على الصرف التعسفي، وهو ينظم تحركات في المناطق تدعو إلى «ضرورة التوحد بين مختلف أبناء الشعب الفلسطيني وقواه السياسية والأهلية لتكثيف وتصعيد التحركات في وجه سياسة الأونروا، لثنيها عن الإجراءات التعسفية والحؤول دون تنفيذ تهديداتها». وتسأل المصادر عما إذا كان توقيت البيان في يوم عطلة في لبنان محاولة لتنفيس الناس؟

وفي المقابل، توضح أن الاستعدادات للعام الدراسي الذي يبدأ عادة في بداية أيلول تجري على قدم وساق لجهة تسجيل التلامذة وتوفير القرطاسية، والموظفون سيداومون حتى لو لم يكن هناك رواتب.

في الواقع، تقليص الخدمات لوكالة «الأونروا» ليس اقتصادياً، بل سياسي. حصل ذلك بعد الاجتياح الإسرائيلي عام 1982 وبعد تفاهمات أوسلو 1993، وهو يتزامن اليوم مع المبادرة الفرنسية المطالبة بالعمل

تقرير

# نفايات بيروت وكسروان تتسلل إلى الشّمال واستنفار لمنعها

لم تعلن أي بلدية أو أي جهة رسمية في محافظتي الشمال وعكار استعدادها لـ«استقبال» نفايات بيروت ومناطق جبل لبنان في طرابلس والشمال. وبالرغم من الرفض الواسع لهذا الخيار، شهدت الأيام الماضية رمي مجهولين كميات من النفايات ليلاً في بعض مناطق طرابلس والمنية والكورة. ما أثار موجة من القلق من احتمال تواطؤ بعض الجهات المحلية مع آخرين لهذا الغرض

**عبد الكافي الصمد / محمد ملص**

منذ مطلع الأسبوع الجاري، فوجئ أهالي مدينة الميناء بوجود كميات كبيرة من النفايات مرمية في منطقة بور تقع خلف مبنى فرع جامعة بيروت العربية في الشمال، قرب مساكن شعبية، وتبين أن هذه النفايات تحتوي على نفايات منزلية، إضافة إلى نفايات طبية وبقايا عظام حيوانات، ما أثار تساؤلات عمّن تجرأ وقام بهذا الفعل، وعن مدى تأثير النفايات الطبية تحديداً على الصحة العامة، التي يبدو أن من رموها استغلوا عدم وجود مجلس بلدي فاعل في الميناء، لأنه منحل، ما جعلهم يقومون بفعلتهم بعيداً عن الرقابة.

هذا التطوّر دفع محافظ الشمال رمزي نهرا، الذي يشرف على بلدية الميناء منذ حلها، إلى الطلب من شركة «لافاجيت» المتعهدة جمع النفايات في اتحاد بلديات الفيحاء، رفع هذه النفايات من مكانها ووضعها في مكب نفايات طرابلس، في موازاة طلبه . في تعميم صدر عنه، من قائد منطقة الشمال الإقليمية في قوى الأمن الداخلي . «تأمين قوة لضبط الشاحنات المحمّلة نفايات من خارج منطقة الشمال، ووضع نقطة أمنية على أوتوستراد البترون لمراقبة حركة الشاحنات المخالفة والعمل على توقيفها»، بعدما لوحظ رمي مجهولين ليلاً نفايات على طول الطريق بين البترون وطرابلس، وخصوصاً في شكا والهري.

لكن رئيس لجنة البيئة والحدائق في بلدية طرابلس جلال حلواني، أوضح لـ«الأخبار» أن «هناك تقصيراً من قبل الجهات المعنية في الشمال، لأن إعلان رفض استقبال نفايات من خارج المنطقة لا يكفي وحده، لأن الأمر يحتاج ليترجم فعلياً على الأرض لعناصر أمنية وشرطة بلدية تمنع حصول مثل هذا الأمر».

ورجّح حلواني وجود أناس متواطئين مع من نقلوا النفايات إلى الميناء وغيرها، لأن «أحداً لن تكون لديه الجرأة على القيام بهذا العمل، لو لم يكن يحظى بغطاء ما يحميه، ولأن هناك أناساً مستعدين للأسف لبيع شرفهم وعرضهم وأرضهم مقابل حفنة من المال، يقبضونها مقابل وضع كميات من النفايات في أراض مهجورة وبعيدة عن الأعين».

حلواني اعتبر ما حصل جريمة موصوفة يعاقب عليها القانون، وأن المسؤولية الكبرى تقع على عاتق رئيس البلدية، وهو هنا المحافظ، الذي عليه رفع دعاوى على كل من يثبت تورطه في مثل هذه الأمور، وإيعازه إلى شرطة البلدية وقوى الأمن الداخلي القيام بدوريات مراقبة لمنع تكرار هذا الأمر».

وإذا كان مصدر النفايات أو من نقلها إلى الميناء لم يعرفا بعد، ففي المنية كان الأمر مختلفاً، حيث تمكن مواطنون من القبض على شاحنتين كانتا محمّلتين نفايات أثناء عبورهما المنطقة، فلاحقهما شبان عملوا على توقيفهما وحجز الشاحنتين في بلدية المنية، وتسليم السائقين للعناصر الأمنيين الذين أوقفوهما، وتبين من خلال التحقيقات الأولية معهما أن أحدهما من البقاع والآخر سوري الجنسية، وأن النفايات نقلاها من محيط مدينة جونية في كسروان. وكشف خلال التحقيق أنه اتّفق مع السائقين

> اتّفق على نقل النفايات مقابل 700 دولار لكل شاحنة

على نقل النفايات مقابل مبلغ يصل إلى 700 دولار أميركي لكل عملية نقل وإفراغ لحمولة شاحنة».

هذا الخرق في نقل النفايات إلى بعض مناطق الشمال قوبل بردود فعل مستنكرة. فالرئيس نجيب ميقاتي استهجن «عملية رمي النفايات بطريقة مشبوهة»، داعياً «جميع المراجع المختصة إلى المبادرة فوراً لاتخاذ الإجراءات المناسبة للكشف عن الجهات التي تقف وراء هذه الجريمة البيئية في حق المواطن، ومعاقبة المتورطين»، وأنه «لن نسمح لأي كان بالعبث بالبيئة في طرابلس والشمال عموماً، وسنقوم بسلسلة اتصالات مع المعنيين للحؤول دون تكرار ما حدث، وخصوصاً مع البلديات المعنية». وفي بلدية المنية، عقد اجتماع طارئ حضره النائب كاظم الخير ورئيس اتحاد بلديات المنطقة مصطفى عقل، جرى التشديد فيه على «ضرورة عدم السماح لأي شاحنة نفايات أن تفرغ حمولتها في المنطقة تحت أي ظرف كان».

من ناحيته، أشار رئيس بلدية المنية مصطفى عقل إلى «أن التحقيقات مع السائقين كشفت عن تورط شخص من آل ناصر الدين، وهو مالك الشاحنات، بالتعاون مع شخص يدعى أ. ع مهمته إيصال السائقين إلى حيث سترمى النفايات، وغالباً ما تكون في أراضٍ زراعية أو حرجية في المنية وعكار. في حين أن روايات أخرى كشفت أن صاحب «مكب عدوي» جمال سيف اتفق مع «شركة الجهاد للتجارة والتعهدات» لصاحبها جهاد العرب، على تقاضي مبلغ عن كل شاحنة تلقي حمولتها في «مكب عدوي»، وهو مكب عشوائي مملوك من سيف ومستأجر من قبل بلدية المنية، وقد استُغني عنه بعد استقدام معمل فرز النفايات المقفل حالياً بسبب إضراب العمال، لتضطر البلدية إلى العودة لاستعمال المكب، بانتظار إجراء وزارة التنمية الإدارية مناقصة تقضي بتكليف شركة لتشغيل معمل الفرز. إلا أن سيف نفى لـ«الأخبار» هذه المعلومات، مشيراً إلى أنه اتفق مع بلدية المنية على عدم استقبال أي نفايات من خارج المنطقة، متحدثاً عن توافر معلومات عن أن قضية النفايات التي يُعثَر عليها في الشمال ليست منظمة بقدر ما هي عبارة عن قيام عدد من سائقي الشاحنات، بعد أزمة الحدود البرية، ومقابل أموال بالتعهد بالتخلص من نفايات بعض المراكز التجارية والمستشفيات، ويقومون بإلقائها في مناطق حرجية في عكار. وشددت الشرطة البلدية في نطاق اتحاد بلديات المنية بالتعاون مع الأجهزة الأمنية على التدقيق في الشاحنات رفضاً لدخول النفايات الى منطقتهم.

وفي الكورة، تمكن مركز مخابرات الجيش من ضبط شاحنتين محملتين نفايات، قادمتين من ذوق مكايل ليلاً، حيث أُوقف السائقان واحتُجزت الشاحنتان، وذلك بعد أن تلقى المركز إخباراً من شرطة بلدية أميون التي كانت تقوم بدورياتها الليلية. وأُفيد أيضاً عن رمي نفايات قرب معمل يحيى الغندور في خراج بلدة راسمسقا – قضاء الكورة، مصدرها بيروت، وهي تحتوي على نفايات منزلية ممزوجة بردم ورمال، وهي حمولة نحو شاحنتين. وعملت بلدية راسمسقا على إزالتها على نفقتها الخاصة.

المرجّح وجود متواطئين من الشمال مع من نقلوا النفايات (هيثم الموسوي)

تأثير مسألة الفساد في هذا الملف».

وذكر الصرّاف، خلال ندوة أقامها مركز عصام فارس للشؤون اللبنانية بالخطة التي طرحتها وزارة البيئة عام 2006 التي تقضي باعتماد مطامر صحية ومراكز المعالجة في المناطق اللبنانية كافة، مشيراً إلى أنّ «تكلفة استملاك تلك المواقع تراوح بين 35 و50 مليون دولار، ما يعادل تكلفة 3 أشهر من جمع النفايات ومعالجتها من «سوكلين».

ورداً على تصريح المشنوق، واحتجاجاً على ادائه نقلت مجموعة من ناشطي حملة #طلعت_ريحتكم اكياس نفايات الى محيط منزل وزير البيئة، وطالبت باستقالته.

على توطين اللاجئين الفلسطينيين وتصريحات لمسؤولين إسرائيليين تتحدث عن عدم الجدوى من الوكالة، فيما ترى فصائل فلسطينية في لبنان أن وقف الأونروا يعني التوطين، ولا سيما أن الوكالة هي الشاهد الدولي الحي على النكبة، ولا مبرر لتقليص المساعدات إذا كانت الدول المانحة غير قادرة على الإيفاء بالتزاماتها «فعلى الصندوق المركزي للأمم المتحدة التدخل وتغطية العجز المطلوب لكون الوكالة إحدى منظمات الأمم المتحدة».

أخبار

### النابلسي تهرّب مواشيها ليلاً

ليل أول من أمس، ضبطت القوى الأمنية شاحنات محملة بعشرات رؤوس المواشي، التابعة لشركة نابلسي إخوان، تتوجه نحو مزرعة المواشي التي تملكها الشركة في بلدة قعقعية الصنوبر (ساحل الزهراني - أمال خليل). وعملاً بقرار محافظ الجنوب منصور ضو، القاضي بختم المزرعة المخالفة بالشمع الأحمر، اعترضت القوى الأمنية طريق الشاحنات، ومنعتها من إدخال المواشي إلى المزرعة. اللافت أن النيابة العامة الإستئنافية في الجنوب، كانت قد منحت الشركة مجدداً وللمرة الأخيرة كما وعدت، مهلة ليقوم المعنيون فيها بإفراغ المزرعة من المواشي والمعدات، بناء على طلب استرحام تقدمت به إلى ضو. مصادر مواكبة، وجدت أن خطوة الشركة تحايل على القانون، ومحاولة لوضع المحافظ والقضاء تحت الأمر الواقع، عبر تكديس المواشي، ما يعرقل إقفال المزرعة قبل إخراج المواشي منها لكيلا لا تنفق، علماً بأن المهلة الأخيرة التي منحت للشركة لإخراج الأبقار تنتهي اليوم الجمعة.

### 24 ألف دولار غرامة قطع كابل كهربائي

منذ ستة أيام لا يزال خمسة رجال من الجنسية السورية يقيمون داخل شاحناتهم المحجوزة بأمر من النيابة العامة في النبطية (داني الأمين). يوم السبت الماضي صدر أمر من النيابة العامة في النبطية بالقاء الحجز على اربع شاحنات محملة بمعدات، هي عبارة عن «معمل زفت»، سيُنقل الى «دبي»، والسبب أن «احدى هذه الشاحنات قطعت أسلاكاً كهربائية أثناء عبورها أوتوستراد النبطية»، بحسب مصدر معني، كما عمدت القوى الأمنية الى حجز أوراق الشاحنات التي ثبت أنها مستوفية للشروط القانونية، كما حُجزت هويات أصحابها، وبرغم أن شاحنة واحدة هي التي أحدثت الضرر، فان الشاحنات الأربع، التي تعود ملكية كل منها الى شخص مختلف، بقيت محجوزة. وطالبت النيابة العامة الموقوفين بدفع 24 ألف دولار قيمة الأضرار. وبرغم أن المخلّص الجمركي تعهد للنيابة العامة دفع كل ما سببته الشاحنة من أضرار، الاّ أن النيابة العامة لم تفرج عن الشاحنات، قبل دفع المبلغ. وتبين لـ « الأخبار» أن « المتضرر من قطع الأسلاك الكهربائية، هو صاحب أحد المولدات التي تؤمن الاشتراكات.

### «بونبون» التعاقد

فوجئت لجنة متابعة ملف الأساتذة الثانويين الناجحين الفائضين في مباراة مجلس الخدمة المدنية عام 2008، بكلام وزير التربية الياس بو صعب، عن أن نجاحهم قد سقط، وأنّه سيُصدر، قريباً، قراراً بإعطائهم الأولوية في التعاقد في العام الدراسي المقبل.

اللجنة رفضت ما سمته «بونبون» التعاقد، مطالبة الوزير بإعادة اقتراح القانون الخاص بتثبيتهم إلى المجلس النيابي، ليتسنى لها العمل مع الكتل النيابية لحل عقدة التوازن الطائفي، وإقراره في أول جلسة تشريعية يعقدها المجلس. ونقلت اللجنة عن الوزير قوله: «سحبتُ الاقتراح من المجلس النيابي كي لا يسقط، وعليكم أن تبحثوا عن نائب من النواب الذين وقعوه ليعيده إلى المجلس مجدداً». وسألت اللجنة: «كيف يضغط بو صعب باتجاه إنجاز المباراة المفتوحة لدخول ملاك التعليم الثانوي ويعمل للتعاقد في الوقت نفسه؟».

(الأخبار)

# رغم تراخي العدو... النفط لم يكن للتنمية والوطن

**عادل سمارة ***

لا شك أنّ التراشق الكلامي واللغوي بيننا وبين مثقفي الطابور السادس الثقافي يأتي بل يطغى في كثير من الأحيان على موضوعات التناقض الرئيسي بيننا وبينهم، بل موضوع التناقض الرئيسي وهو الموقف من الوطن.

طبعاً من المدهش في كل الدنيا أن يسمع أحد بأن هناك أُناساً في مكان ما من الأرض بينهم خلاف على الموقف من الوطن نفسه.

نعم في الوطن العربي هناك خلاف على الموقف من الوطن. يجب ان لا نخجل او نخزى من ذلك، لأنه حقيقة قائمة. دعك من فلسطين، وانظر إلى المحتل من الوطن العربي فعلياً حتى قبل الموجة الحالية للثورة المضادة من سبتة ومليلة إلى الإسكندرون إلى الأهواز إلى الجزر الثلاث...الخ. ومع ذلك هناك احتلال لأقطار عربية بدعوة من حكامها كما هي حال الخليج بأسره، وإلا ما معنى عشرات القواعد العسكرية الغربية في الخليج وما معنى الصراخ بل التذلل الأشد علانية وبلا خجل لأميركا بحمايتهم! بل بلا خوف من الشعب الذي لا يجرؤ على التفكير في هذا الحال الاحتلالي المعلن. وبماذا، باسم الحلفاء والصداقة... الخ.

في القطر الفلسطيني يتهموننا بأننا «موضة عتيقة»، طالما نتمسك بحق العودة. يطالبوننا بما يسمونه «تفكيراً جديداً» أو «أفكاراً خلاقة Creative Ideas» كما تثرثر الأكاديميا الغربية. فالأفكار بواجب التحرير وحق العودة هي قديمة برأيهم.

في دفاعنا عن القطر العربي السوري، يتهموننا بأننا شبيحة لا نؤمن بالديمقراطية وبخاصة بمداها الواسع أي: الاعتراف بالكيان الصهيوني، والتبرع بالجولان للكيان مقابل إسقاط النظام.

وفي الخليج يتراكب مفهوم الوطن على مفهوم الخيمة، اي الانتقال كل 24 ساعة من بقعة إلى أخرى. مما يجعل الأرض بلا قيمة، يتحول الوطن إلى مكان بمساحة الخيمة ويكون الدفاع هو عن الخيمة وعن المرأة المعتقلة فيها. وخطورة هذا التراكب أنه خيمة تختزن في عقلها البدوي تريليونات الريع النفطي.

لكن مفهوم الوطن كمكان لا يقتصر على حكام الخليج، فهو ظاهرة عربية. وهذا ما يشرح ببلاغة لماذا لا يهتم لا السياسي ولا الكثير من أهل الثقافة بكون الوطن محتل بدرجات ومستويات، وبالطبع يتبركون بالعلاقة مع المحتل (من الكيان الصهيوني إلى الأميركي) بدل على الأقل أن يقاطعونه أو يقاطعون العدو التركي وخصوصاً طبعته الصهيو-عثمانية! بل إن مصر والسعودية تتسابقان على التخلص من الحق في جزر قرب مضيق تيران في البحر الأحمر يحتلها الكيان الصهيوني فيزعم كل نظام أنها للآخر! عجيب أكبر وأغنى دولتين عربيتين تنفضان عن نفسيهما أرضهما كما لو كانت وباء وتبنيان ما يسمى «التحالف العربي» ضد اليمن! ولكن السعودية تدير حرباً على كل اليمن بأشد الأسلحة فتكاً. والنظام المصري يدعمها من تحت إبطه ويتفاخر الرئيس السيسي في دافوس بعبقرية السادات الذي اعترف بالكيان الصهيوني!

إضافة إلى الحكام الذين عليهم مباشرة التمسك بموقف قتالي ضد المحتل، ولو على الأقل لخداع الرأي العام، فإن من بين المثقفين الذين وضعوا تنظيرات لتحويل الوطن إلى مكان كان الراحل إدوارد سعيد الذي عبر عن ذلك عبر إعجابه بأحد مكوني مدرسة فرانكفورت ميخائيل أدورنو، الذي لا يؤمن بالوطن. وطبعاً أدورنو فيلسوف يهودي متأثر بالمنفوية اليهودية تاريخياً. ولكن اليهود تحولوا من المنافي، إذا كانوا منفيين حقاً، إلى قوة احتلال رأسمالية لوطن إدوارد سعيد. لكن أدورنو لم ينقد قيام اليهود باحتلال فلسطين 1948 وإقامة مستوطنة فيها ولا استكمال الاحتلال 1967 ومات ادورنو عام 1968 وقد ختم حياته بخيانة الثورة الطلابية في الغرب حيث استدعى الشرطة لاعتقال طلابه! وجراء هذا الاستيطان أصبح الفلسطينيون هم المنفيون. والفارق بين نفينا ونفيهم، أن نفيهم لسوء تعاملهم مع الأمم أما نفينا، فلتواطؤ الأمم والأنظمة والإيديولوجيات مع اليهود. أليس هذا عجيباً!

أما سعيد، فبقي سعيداً على اعترافه بالكيان. بالمقابل مثلاً، حتى الآن يرفض اليهودي الأميركي نعوم تشومسكي حق العودة ويطالب بدولة يهودية نقية لأن دولة مشتركة ستكون على حساب اليهود. لعلها مفارقة عجيبة، أن يلتقي البدوي الحاكم في الخليج كونه يرى الوطن خيمة وبعيراً، مع أدورنو الذي لا يؤمن بالوطن، مع سعيد الذي كذلك يرى الوطن مكاناً فيتمسك بمنح وطنه للوحش الاستيطاني تمسكاً حتى رحيله! وليس سعيد وحيداً، فجميع بنية اوسلو-ستان مثقفين وساسة في موقف سعيد ولكن بمستوى ثقافي وفكري وضيع مقارنة معه.

خلاصة ما سبق هي أن عليك أن تبدأ وطنياً. أي انتماء فكري ثقافي ديني عقيدي لا يبدأ من الارتباط بالوطن، يمكن أن يقود إلى انحراف بإصرار ويصل في كثير من الأحيان إلى تبني الخيانة لأن الفكر مخترقاً، أو تبني الخيانة كمرتبط بعدو أو أعداء معاً.

وبالطبع، فإن بوصلة الوطنية لا تكفي إلا كبداية أي لا بد أن يُبنى عليها وعي حقيقي ومتطور.

حين يتراخون... يشد الحاكم والطابور تراخيهم!

كثير من المدارس التنموية تنسب التطور المتوسط لبلدان مثل المكسيك والأرجنتين والبرازيل إلى أنها استغلت فترة تراخي قبضة الإمبريالية بين الحربين الكبريين (الأولى والثانية - وهما بين الراسماليات الغربية وليستا بين العالم، ولكن على ظهر العالم وصدره). كما يُنسب التطور النسبي لكثير من البلدان إلى فترة صعود قوى التحرر الوطني بين خمسينيات وسبعينيات القرن العشرين أي الموجة القومية الثانية (ولهذا حديث آخر)، وإلى فترة صعود كتلة عدم الانحياز.

حينما قررت الراسمالية الأميركية الهروب من فيتنام كان ذلك لأن إنفاقها المالي كان هائلاً وهو ما دفعها لخلع لباسها من الغطاء الذهبي وتحرير سعر العملات إلى جانب خسائرها البشرية التي حركت الشارع الشعبي الأميركي ضد الحرب. وهو شارع لم يتحرك محتجاً على حريق فيتنام، بل على دماء أبنائه! وكانت تلك الخضّة الكبرى الأولى بعد الازدهار الذي تبع نهاية الحرب الكبرى الثانية، وهو الازدهار الذي اشعر البرجوازية (طبقة ومفكرين) بأن الحرب دائماً تولد الازدهار، وهو ما تجلى في اسم المصرف الدولي (المصرف الدولي لإعادة الإعمار والتنمية) اي ان وجوده مشروط بدمار وصولاً إلى إعادة الإعمار. ولكن هذا الاستنتاج والخطاب، وُوجه بتحدٍّ جديد قلبه رأساً على عقب في الخضة الثانية أي درس العدوان الغربي ضد أفغانستان والعراق بقيادة اميركا حيث انتهى ذلك العدوان وبسبب المقاومة المتواصلة والمرّة إلى تطورين حاسمين تاريخياً:

الأول: غرق الإمبرياليات الغربية أكبرها أميركا واصغرها تمفصلات الاتحاد الأوروبي في أزمة اقتصادية كادت تودي بالنظام الراسمالي العالمي لولا شريانين كانا في غير دورهما وموضعهما الطبيعي وهما:

الأول: التهالك التنظيمي للطبقات الشعبية في هذا الغرب بمعنى عجزها عن الدخول في الحرب الأخرى مقابل الحرب الإمبريالية خارجياً والراسمالية محلياً أي الحرب الطبقية ضد راس المال. واستطاعة النظام الراسمالي العالمي إبقاء محيطه ضمن دائرة التبعية وبالتالي الاستمرار في استيراد منتجات الغرب بدل اللجوء إلى القطيعة. لذا كانت المؤتمرات كافة التي أعقبت بداية أزمة 2008 تؤكد التزام المحيط بفتح اسواقه. وهكذا كان «غلوكوز» الفقراء عامل اساسي

السعودية تدير حرباً على كل اليمن، والنظام المصري يدعمها من تحت إبطه (أ ف ب)

# تحديات الأمن العربي: «داعش» نموذجاً

**علي إبراهيم مطر ***

شهدت السياسة الدولية إبان سقوط جدار برلين، منذ تسعينيات القرن الماضي مجموعة من التغيرات التي كان لها الأثر في شكل وطبيعة النظام الدولي بشكل عام، والعالم العربي بشكل خاص. كان ابرز هذه التغيرات التفرد الأميركي بالنظام الدولي، كما كان له أثر كبير في تضعضع النظام الإقليمي العربي، والذي بدأ يتحول نحو انفراط عقده بعد أحداث 11 ايلول واحتلال العراق وصولاً إلى ما يسمى «الربيع العربي» الذي شكل المسمار الأكبر في نعش هذا النظام لاسيما مع انتشار الإرهاب وتمدد تنظيم «داعش» الذي يشكل تهديداً جدياً للأمن العربي لا بل بدأ يهدد الدول العربية في تقسيم كياناتها.

هذه التغيرات والتهديدات تأتي في ظل نسيان التهديد الإسرائيلي الذي له الأثر البالغ في تقسيم النظم العربية إلى وحدات إقليمية اصغر، مع السعي الى تعميق الخلافات والصراعات وتفريغ المنطقة العربية من إمكانات التنمية من ناحية، ومحاولة كسر هيبة الآلة العسكرية للقوى المانعة من ناحية ثانية.

لقد أدرك الغرب منذ زمن بعيد أن الموقع الجغرافي الذي يتمتع به العالم العربي، ووفرة إمكاناته الاقتصادية الهائلة يشكل خطراً على مصالحه في حال توحده، لذلك بذل جهوداً كبيرة لتحجيم العالم العربي واحتواء دوله، مع ابقاء عناصر التجزئة فيه والعمل على تفتيته، لذا يعد موضوع الأمن القومي العربي واحداً من خطر التحديات التي تواجهها دول منطقة الشرق الأوسط، في إطار المتغيرات التي طرأت لا سيما بعد ما يسمى «الربيع العربي».

## أ ـ مفهوم الأمن القومي

يعتبر مفهوم الأمن من الأمور المتغيرة وفق ما يطرأ من تحديات أو متغيرات مع ثبات أساس حق البقاء. ويعرّف هنري كيسنجر الأمن بأنه «أي تصرف يسعى المجتمع عن طريقه لتحقيق حقه في البقاء»، أو هو القدرة على التخلص من تحدٍّ يهدد حقوق الجماعة، وذلك من خلال استخدام جميع الوسائل. هذا المسعى لتأمين الحماية الشاملة للفرد والجماعة يكون أساسياً للدفاع عن الموقع الجغرافي، المقومات الاقتصادية، والمقومات الاجتماعية، والمقومات السياسية الداخلية منها والخارجية التي تقوم على أساس السيادة.

ما تقدم يعني أن للأمن مستويات عدة منها ما يخص الأمن الإنساني أي الحق في الحياة وما يشملها، ومنها ما له أبعاد سياسية وعسكرية واقتصادية مسؤولة عن تأمين احتياجات الشعب وتوفير سبل التقدم والرفاهية له، والبعد الاجتماعي الذي يسعى لتوفير الأمن الاجتماعي لتنمية الشعور بالانتماء والولاء، وكذلك ما يتعلق بأمن البيئة المحيطة للعيش.

لذلك، يجب على الدولة السيدة أن تقوم بوضع استراتيجيات لتنمية قوة الدولة وتوفير القدرة على مواجهة التهديدات الخارجية والداخلية على المستوى الأمني السياسي العسكري الاقتصادي، بالإضافة إلى أن ذلك يشمل حماية أمن المواطن ضد أية أخطار تهدد حياته أو ممتلكاته أو أسرته. فالأمن يتدرج من المواطن إلى الوطن فالأمن القومي وأخيراً الأمن الدولي.

ويعتبر الأمن القومي من الأمور المهمة التي تتصدر أولويات الأمم وان اختلفت في قوتها وحجم الأخطار التي تتعرض لها، حيث يقاس نجاح أية أمة بقدر ما توفره لشعبها من أمن. ولقد برز تعبير الأمن القومي على الصعيد السياسي واضحاً في العصر الحديث، وارتبط بالأحداث العسكرية على وجه الخصوص وبالتوازنات الاستراتيجية وصراعات القوى.

## ب ـ الأمن القومي العربي

يمكن تعريف الأمن القومي العربي بأنه قدرة الدول العربية مجتمعةً (الأمة) على حماية كيانها ضد الأخطار الخارجية من اجل ضمان بقائها. هذا الأمن دون أدنى شك بحاجة إلى وجود كيانات متحدة ومتضامنة ومتفقة على خطة لحماية حدودها الجغرافية، بشكل مترافق مع قبول متبادل للتنمية الشاملة وتنمية الاقتصاد المتبادل. يكون ذلك بحاجة إلى قيادة قومية مؤمنة بحق شعوب الوطن العربي بوحدته أو باتحاده، أي امتلاك أسباب القوة القومية المؤهلة قيادة وكفاءة (حالة الوحد المصرية . السورية سابقاً). لكن مفهوم الأمن القومي العربي ما زال مفهوماً متحركاً من حيث الاتفاق على تعريفة وتحديده، وما زالت النظم السياسية العربية بعيدة عن صياغة

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الوانك 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

# ليس مجرد مكان

في تغذية المريض الراسمالي الغربي. إضافة إلى عدم جاهزية الصين لقيادة القطيعة مع المركز الراسمالي الغربي، بل استفادتها من الظرف ليتعمق دورها كورشة للصناعات الأميركية خاصة. هذا من جهة ومن جهة ثانية، لم تعد الصين مرشحة إيديولوجياً لمجابهة الإمبريالية بل للدخول في تبادل منافع على قاعدة السوق، اي المنافسة.

والثاني: وهو مرتبط بما ورد، وهو قرار الإمبريالية وبخاصة الأميركية استبدال الحروب تاريخياً من اثينا وروما عبوراً بلندن وباريس وواشنطن (ويا لسخرية القدر كذلك السعودية) بحرب من الجو على الأرض. كانت التجربة الأولى ضد يوغسلافيا 1998، ثم تطبيقياً اشد ضد ليبيا 2011، ومن ثم اعتماد هذا الأسلوب الآن في اليمن!

لم يتغير الهدف ولا الدور وإنما السلاح وإدارة العدوان.

وهنا يكون التحدي، بأن تختار بقية العالم: إما التقاط لحظة التراخي هذه (تراخ اقتصادي وعسكري) لتحقيق تنمية ما أو تعميق التبعية والتطوع لإنقاذ العدو من مأزقه!

### النفط لإسعاف العدو وإحراف القوم!

بعد انتهاء ازدهار، ما بعد الحرب الإمبريالية الثانية، في المركز الإمبريالي الغربي مع منتصف سبعينيات القرن العشرين وهذا المركز يعيش ازمات اقتصادية متتالية، لم تتحول إلى أزمات اجتماعية طبقية الطابع بمعنى الانتقال إلى الصراع الطبقي.

كان من المتوقع أن تكون أزمة 2008 مفتاح الصراع الاجتماعي بما هي مؤهلة لذلك من حيث إفلاس العديد من المصارف وطرد ملايين الأشخاص من منازلهم المرهونة، وذوبان ارصدة ملايين آخرين في طرفة عين، وانحصار متزايد للثروة بأيدي مصارف محدودة العدد وقيام السلطة بدعم المصارف رغم لصوصيتها ورفض المصارف تقديم قروض وانعدام الثقة بين المصارف نفسها... الخ.

وبعيداً عن تفصيل ما جرى ولا يزال في المركز وخاصة مركز المراكز اي الولايات المتحدة، فإن هذا التراخي الإمبريالي سواء بتجليه في الأزمة الاقتصادية المالية أو العجز عن إرسال جنودها المتوحشين لاحتلال بلدان جديدة أو تكريس احتلال قائم وكذلك الهروب من العراق وقرار الهروب من أفغانستان، بعيداً عن كل هذا، فإن هذه الأزمة هي فرصة نادرة للوطن العربي كي يتم استغلالها من أجل تطور ما. لم يفعله الحكام العرب النفطيون بينما هذا ما فعلته إيران حتى قبل هذه الأزمة.

ترافقت مع الأزمة الراسمالية في المركز طفرة في اسعار النفط فتراكمت أموالا طائلة في كيانات الخليج. وكان لا بد من تصريفها. وهو تصريف يعيدنا إلى تجربة أربعة عقود خلت. راكمت طفرتا 1973 و1980 النفطيتان، سيولة مالية طائلة لدى حكام الخليج، وهي على اية حال مجرد قسط ضئيل مقارنة مع ما تنهبه الشركات النفطية الغربية من تلكم البلدان. كان لا بد من فتح قنوات تصريف لهذه الأموال المتراكمة بين ايدي حكام انتقلوا عملياً من الخيمة إلى القصور ومن ظهر البعير إلى بطن الطائرة. ليس هذا من قبيل التجني والعنصرية. ألم يكن الملك فهد أمياً تاماً؟ هل سمعتم الملك عبد الله وهو عاجز عن قراءة العربية؟ وهو ما يؤكد ان الحاكم الفعلي ليس هؤلاء. أما الجيل المتعلم فمرتبط بحبل سرّي بالإمبريالية في ما يخص مجرد وجود هذه الأنظمة... لا شيء تغير بل تكرست التبعية من حالة الأمي إلى حالة من يعرف معناها ومآلها.

لاستعادة الغرب وبخاصة أميركا لهذه الفوائض اعتمدت ثلاث قنوات للنهب:

ـ مواصلة وتوسيع التصدير السلعي لأسواق الخليج.

ـ مواصلة وتوسيع تصدير أسلحة هائلة لهذه البلدان من دون توفرها على جيوش حقيقية لاستخدامها.

ـ إقناع الحكام بإقامة بنية تحتية من طرق ومطارات وأبنية تستنزف ذلك الفائض وهو ما تم بوضع ارصدتها بأيدي شركات اميركية لإقامة هذه البنية (يمكن الرجوع لكتاب اعترافات قاتل اقتصادي/ ترجمة بسام ابو غزالة لقراءة التجربة وهي بين فكاهة وعار معاً).

بدل أن يتم استثمار تلك الفوائض في مشروع تنموي على صعيد عربي جرى تقسيم الوطن العربي إلى دول الفائض ودول العجز حيث أخذت الدول النفطية ترشي حكومات الدول غير النفطية لسد عجوزات ميزانياتها والتورط أكثر في اقتصاد السوق والانفتاح إلى جانب الخروج من الصراع العربي-الصهيوني. وبالتالي تم هدر هذه

> **حينما قررت الرأسمالية الأميركية الهروب من فييتنام كان ذلك بسبب إنفاقها العالي**

الثروات على مخارج تعمق التبعية والعجز التنموي وتفكك العمق القومي.

إثر الأزمة الأخيرة/ الجارية 2008 في المركز وقبل هبوط سعر النفط منذ العام الماضي تراكمت مجدداً سيولة مالية هائلة في كيانات الخليج العربي. وترافقت مع هذا التراكم حالة تراخي قبضة الإمبريالية أو المركز عن عنق المحيط وذلك على صعيدين: الأول: الأزمة الاقتصادية المالية في المركز الإمبريالي

والثاني: عجز المركز عن القيام بغزو عسكري مباشر إلى بلدان المحيط.

وهذا مناخ مثالي لبلدان المحيط وبخاصة العربية لاستغلال التراخي من أجل مشروع تنموي عربي.

لكن العامل الأساس كان غائباً، بل في اشد مراحل غيابه وأخطرها وهو القرار السياسي في المسألة الوطنية/ القومية. فقد وصل القرار السياسي لحكام الخليج إلى قمته العليا. ذلك القرار السياسي الذي انتقل من «تطوير» اللاتكافؤ بين القطريات العربية إلى تحطيم العمق القومي العربي الذي جرى تكوين وبناء انظمة هذه الكيانات لتحطيمه منذ خمسينيات القرن العشرين على الأقل.

وهكذا، غدت المعادلة بين: وجود فرصة جيدة لاستغلال التراخي الإمبريالي وبالتالي الانطلاق لتنمية ما. ووجود قوة دفع مضادة للتنمية في نفس بنية الوطن العربي نفسه.

وهي المعادلة التي نتج منها أخطر مخطط ضد الأمة العربية. صحيح أنه استكمالاً للاستهداف الدائم ولكن هذه المرة بترتيبات جديدة ملخصها:

ـ مواصلة دور الثورة المضادة في تقويض المشروع القومي.

ـ فتح باب تنوع الغزو الإرهابي (في طور الاستشراق الإرهابي) ضد الوطن العربي بعد نقل القاعدة كي تتخصص ضد الأمة العربية مباشرة أو عبر تمفصلاتها (النصرة وداعش وجيش الفتح وغيرها)، وتحديداً وصول التجنيد والتعبئة الوهابية والإخوانية مرحلة الهجوم على الأنظمة العربية التقدمية وبخاصة الجمهورية.

ـ توليد داعش لتنتقل من أداة متنقلة للإرهاب الإمبريالي (أي القاعدة) إلى إرهاب ضد الأمة العربية قراره الاستقرار في المكان (كدولة) وتمويل نفسه بالنفط والضرائب بدل التمول من كيانات النفط والإمبريالية.

ـ وصول جامعة الدول العربية لأعلى مراحل ارتباطها بقرار إيجادها كنتاج للاستعمار البريطاني، حيث استدعت الغرب لاحتلال العراق ومن ثم ليبيا وسوريا.

ـ استخدام الفائض البشري في كيانات الخليج وكذلك الوطن العربي والعالم الإسلامي كجيوش إرهاب لتدمير سوريا.

ـ توظيف الفائض النفطي في تمويل وتدريب وتسليح ورواتب جيوش الإرهاب باسم الإسلام لتدمير الجمهوريات العربية وخاصة سوريا.

ـ توفير سيولة مالية لشركات السلاح الغربية عبر نشر حروب الإرهاب في الوطن العربي ما ساهم في إنعاش اقتصاد شركات السلاح الغربية.

ـ وضع الأرصدة وخاصة الصناديق السيادية لكيانات الخليج تحت تصرف الإمبريالية الأميركية مما ساهم في إدارتها للأزمة الاقتصادية المالية.

### وماذا بعد؟

قامت كيانات الخليج العربي في لحظة تراخي العدو بإسعافه ما أمكنها من أزمته وتوسيع حربها المعادية للأمة العربية وفتح علاقات أعمق مع الكيان الصهيوني بحجة الخطر الإيراني في لحظة من التاريخ حتى الإمبريالية عاجزة فيها عن شن حرب برية! وبغض النظر إن كان الحراك المسمى بالربيع العربي ذاتي البدء فقد أصبح خارجي الدفع من الثورة المضادة التي هي متركزة في الوطن العربي ما سهل عليها امتطاء هذا الحراك. وهذا ما يوجب الشغل باستماتة على المشروع العروبي الذي لا يتصالح مع الصهيونية القطرية العربية. لكن لهذا قول آخر.

* كاتب عربي ـ فلسطين

محدّدة لمفهوم الأمن القومي، في ظل وجود مصالح متنافرة. ويعتبر السبب الأكبر في عدم التوصل إلى توافق عربي على مفهوم موحد للأمن القومي العربي، هو اهتزاز ركيزة العدو المشترك، على أساس أن «إسرائيل» تعد هي التهديد الرئيس لأمن المنطقة العربية. فقد حصل العدوان من طرف عربي ضد طرف عربي آخر، ووجدت بعض الدول العربية نفسها تقف في خندق واحد مع «إسرائيل» في مواجهة بعضها الآخر وما حصل في حرب تموز 2006 وكذلك في حروب غزة ومن ثم العدوان على سوريا والعدوان على اليمن خير دليل على ذلك.

لقد أعاد هذا الوضع صياغة الأولويات الأمنية لكل دول عربية كل واحدة على حدة، بخاصة في ظل تحول دول عربية إلى التطبيع او ما يشبه التطبيع مع «اسرائيل»، وحتى مع دخول «داعش» كتهديد جدي للأمن العربي، إلا أن هناك دولاً حتى لم تر بـ«داعش» تهديداً حقيقياً لأمنها، لا بل ذهبت إلى حد دعم الجماعات الإرهابية.

### ج ـ تآكل الأمن العربي بعد تمدد «داعش»

لم يكن تمدد «داعش» ممكناً لولا وجود بيئات حاضنة لها، فمن غير المألوف أن تسقط مساحات سكانية واسعة وبسرعة قياسية وبلا قتال يذكر لولا أن هذه البيئات قابلة لدخوله هذه الجماعة التكفيرية. بدأت هذه البيئة تظهر بشكل جلي مع انطلاق «الربيع العربي». منذ عام 2013، هيمن «داعش» بشكل فاعل على واجهة الأحداث في المنطقة، لا بل تحول إلى المادة الإعلامية الأولى التي نتجت بعد «الربيع العربي» وإن كانت ولادته بدأت شيئاً فشيئاً بعد الاحتلال الأميركي للعراق، لكن المتغيرات التي حصلت جعلت من هذا التنظيم التهديد الجدي إلى جانب الصهاينة على أمن الدول العربية.

لقد شكلت الحرب على سورية ـ الدولة الممانعة والمقاومة للصهاينة والمدافعة عن الأمن العربي ـ ودعم دول عربية معروفة للجماعات الإرهابية أحد أبرز المسببات لتنمية قوة هذا التنظيم كما «جبهة النصرة - فرع القاعدة في بلاد الشام»، هذان الفصيلان لم يوفرا فرصة أميركية ولا تركية ولا عربية للحصول على الدعم إلا واقتنصاها.

لقد زادت الأعمال الإرهابية التي عرفتها المنطقة العربية في الآونة الأخيرة، بطريقة وحشية لم يشهد التاريخ الحديث مثلها إلا بما قام به العدو الإسرائيلي، في ظل غياب للأمن العربي المشترك عن هذه التحديات، بل إن تنافر بعض الدول العربية قد زاد من موجة التطرف، رافقه ذلك العجز الذي أظهرته جامعة الدول العربية التي نخرت أساساتها الخلافات. كل ذلك حصل في ظل

> **لسنا بحاجة اليوم إلى إنشاء قوة عربية مشتركة على قياس بعض الدول**

موجة تطرف و«تكفير» غير مسبوقة، وإن لم تكن جديدة. وقد استغل تنظيم «داعش» التحريض العربي من دول ضد أخرى في ظل غياب التشارك الأمني من أجل بل نشر الفوضى وتفتيت الدول وشرذمتها، على أسس تكفيرية تعتمد القتل كوسيلة لتمدد «الخلافة» وبقائها، فاستراتيجية هذا التنظيم تقوم على نشر الفوضى من أجل تمكين «الدولة» ومن ثم السيطر بعد بسط الأمن على حد ما يراه وما يفيده.

لذلك يعتبر انتشار «داعش»، وممارسته لكل أنواع الجرائم المادية (القتل وما يشمله) والمعنوية (جرائم نشر الأفكار التكفيرية)، مع ما يرافق ذلك من وجود بيئة لتقبل هذه الأفكار، . وبطبيعة الحال الخطر الإسرائيلي واحتلال فلسطين . أكبر الأخطار التي تهدد الأمن العربي حالياً. أما ما يزيد الوضع خطورةً، أنه حتى الآن لم يجد المجتمع العربي ولا الدولي سبيلاً إلى حل هذه المعضلة، لأن هناك دولاً عربية من مصلحتها الآنية تمدد هذا التنظيم في دول عربية أخرى.

لذلك، فنحن بحاجة اليوم ليس إلى إنشاء قوة عربية مشتركة على قياس بعض الدول، بل إلى وقف دعم الإرهاب والتحريض والاحتضان، ثم التوافق على ضرورة صيانة العلاقات بين الدول العربية ثم على تعريف الأمن العربي، ومن يستهدفه ومن يضر به على أسس واضحة، يكون مواجهة الإرهاب وتحديد العدو ووقف التحريض والتدخل في شؤون الدول الأخرى أساساً لها.

* باحث لبناني

تقرير

رغم تحسن واقع التغذية الكهربائية في محافظات المنطقة الجنوبية، ورغم حادثة تفجير خطوط نقل الغاز في القريتين في ريف حمص، إلا أن ذلك لا يعني أن المسؤولين في وزارتي الكهرباء والنفط مرتاحون تماماً لمعطيات الواقع الحالي، وأن منشآت الطاقة لن تكون مجدداً هدفاً للتخريب

# التخريب يلاحق خطوط الغاز والكهرباء: «القريتين» تثقل معاناة المحافظات الجنوبية

لم يكن أمام وزارة الكهرباء من خيار سوى اللجوء إلى محطات توليد المنطقة الوسطى (أرشيف)

دمشق ـ **زياد غصن**

أيام صعبة عاشها السوريون خلال موجة الحر الأخيرة وفي مختلف المناطق، فتأثير الموجة على البلاد تزامن مع استهداف المسلحين خطوط نقل الغاز ومنشآته وسط البلاد، الأمر الذي أدى إلى إخراج جميع محطات توليد الطاقة الكهربائية في المنطقة الجنوبية من الخدمة، وتالياً زيادة ساعات تقنين التغذية بالطاقة الكهربائية لتصل إلى مستويات غير مسبوقة، حملت معها أضراراً كبيرة على المواطن والمنشآت الاقتصادية والخدمية.

ومع أن استهداف خطوط نقل الغاز ومنشآت المنظومة الكهربائية غدا حدثاً اعتيادياً في يوميات الحرب السورية، إلا أن الحادثة الأخيرة وضعت السوريين، مواطنين ومسؤولين، أمام واقع جديد من المعاناة والبحث عن بدائل مجدية لهذا «المسلسل»، الذي يبدو أنه مستمر طالما بقي صوت الرصاص هو السيد.

ووفق بيانات وزارة النفط والثروة المعدنية للنصف الأول من العام الحالي، تنتج سوريا نحو 15,6 مليون م3 من الغاز، تحصل وزارة الكهرباء منها على 85%، ووزارة النفط على 11%، ووزارة الصناعة على 4%، ورغم سيطرة تنظيم «داعش» الإرهابي على مدينة تدمر وتوقف حقولها عن الإنتاج منذ شهر أيار الماضي أو الأصح سرقة «داعش» للإنتاج، إلا أن ذلك لم يؤثر سوى على 3% من إجمالي ما تنتجه البلاد حالياً بحسب مصادر معنية في وزارة النفط، والتي تضيف في حديثها إلى «الأخبار» إن «المشكلة الرئيسية تكمن في استهداف شبكة خطوط نقل الغاز البالغ طولها نحو 2600 كلم، وعدم تمكن عمال الصيانة أحياناً من الوصول إلى أماكن التخريب لوجودها في مناطق خارج سيطرة الدولة أو الاعتداء عليهم وخطفهم»، كما يلجأ المسلحون أحياناً إلى إغلاق خطوط النقل بغية المفاوضة على سجناء أو الحصول على مبالغ مالية.

ما حدث أخيراً، وتسبب بخروج محطات توليد الكهرباء في المنطقة الجنوبية عن الخدمة، كان «تفجير خطوط نقل الغاز في منطقة القريتين في ريف حمص، التي استولى عليها أخيراً تنظيم داعش، وتزامن ذلك مع إطلاق وابل من القذائف الصاروخية على معمل غاز جنوب المنطقة الوسطى في منطقة الفرقلس، ما أدى إلى اشتعال وحدة إنتاج وخروج المعمل كاملاً من الخدمة لبعض الوقت لحين تمكن عمال الصيانة من إخماد الحريق، وإعادة تشغيل المعمل الذي ينتج نحو 5,3 ملايين م3 يومياً».

غالباً ما تكون عمليات تفجير خطوط نقل الغاز مستندة إلى معلومات تفصيلية عن هذه الخطوط والنتائج المتوقعة لإيقافها عن العمل، وهي معلومات نشرها في السابق عاملون «منشقون» حرضوا من خلالها المجموعات المسلحة على تفجير خطوط نقل الغاز وفق إحداثيات محددة لإلحاق أكبر ضرر ممكن بـ«النظام» حسب زعمهم، من قبيل قطع الكهرباء عن العاصمة أو الضغط على الحكومة للحصول على تغذية بالكهرباء لمناطق خاضعة لسيطرة المسلحين. وكما يشير الخبير في شؤون الطاقة، الدكتور زياد أيوب عربش، فإن استهداف خطوط نقل الغاز يرمي «طاقوياً واقتصادياً إلى الضغط على الشبكة وركائز الدولة لكونها لا تزال تقدم الخدمات»، مضيفاً في تصريحه لـ«الأخبار» إن «الغاز المحلي لا يلزمه قطع أجنبي، أما استخدام الفيول في توليد الطاقة الكهربائية، فهذا يحتاج إلى استيراد النفط الخام وتكريره أو استيراد المشتقات النفطية بما فيها الفيول، وتالياً هذا يحتاج إلى قطع أجنبي» أي إلى مزيد من الضغط على الحكومة.

وبذلك يمكن القول إنه بعد أربع سنوات من الحرب، تحولت خطوط نقل الغاز وشبكة توزيع الكهرباء إلى «ورقة ثمينة» تسعى المجموعات المسلحة على اختلاف مرجعياتها ومواقفها إلى محاولة «امتلاكها أو استثمارها».

### البدائل الصعبة

لم يكن أمام وزارة الكهرباء من خيار لمواجهة الظلام الذي غرقت به محافظات المنطقة الجنوبية سوى اللجوء إلى محطات توليد المنطقة الوسطى، والذي يبدو أنه خيار لن يكون مؤقتاً، ولا سيما مع سيطرة تنظيم «داعش» على القريتين، فضلاً عن كونه ذا تكلفة مرتفعة.

في مكتبه المتواضع في وزارة الكهرباء، يحرص معاون وزير الكهرباء، نضال قرموشة، على أن يشرح لزائره بالورقة والقلم كيف أن خيار الاعتماد على محطات توليد المنطقة الوسطى مكلف للوزارة، والأهم أن تخفيض ساعات التقنين حالياً، وما يحتاجه ذلك من زيادة كميات الفيول المخصصة لمحطات التوليد ليس بالأمر السهل.

ويؤكد قرموشة أنه «نتيجة الاعتداء أخيراً على خطوط نقل الغاز، لم يعد بالإمكان تشغيل مجموعات الدارات المركبة ذات الكفاءة العالية والموضوعة في المنطقة الجنوبية من البلاد، ليكون البديل هو الاعتماد على تشغيل مجموعات بخارية في المنطقتين الوسطى والساحلية»، لكن ذلك يتسبب بخسارة يومية قدرها 7 ملايين كيلو واط ساعة، ناجمة عن 6 ملايين كيلو واط ساعة خسارة تشغيل محطات توليد أقل كفاءة، ومليون كيلو واط ساعة هي تقديرات الفاقد الكهربائي خلال عملية نقل الكهرباء على خطوط التوتر العالي من المنطقة الوسطى إلى الجنوبية، وهذه الخسارة تمثل ساعات التقنين الإضافية، التي اضطرت إليها الوزارة مع الهجوم الأخير على خطوط نقل الغاز.

تتعقد المشكلة أكثر مع مطالبات بتخفيض ساعات التقنين، المؤثرة سلباً على الحركة الإنتاجية للمعامل والمنشآت الاقتصادية والخدمية العامة والخاصة، إذ إن الخيار الوحيد المطروح في ظل الوضع الراهن يتمثل في زيادة الاعتماد على مادة الفيول في توليد الكهرباء، وهذا يتطلب تلقائياً زيادة كميات المادة المستوردة في ظل خروج الإنتاج النفطي عن سيطرة الحكومة... فماذا يعني ذلك بالأرقام؟

ببساطة شديدة، يوضح قرموشة الأمر بالقول: «إن العودة إلى نظام التقنين السابق المعمول به قبل حادثة الاعتداء الأخيرة، يتطلب استيراد نحو 1750 طن فيول لتعويض 7 ملايين كيلو واط ساعة تتم خسارتها حالياً جراء الوضع المشار إليه سابقاً، وكمية الفيول هذه تصل تكلفتها إلى نحو 700 ألف دولار يومياً» أي ما مقداره سنوياً نحو 250 مليون دولار.

ولا تقف تأثيرات الحرب عند هذا الحد، فبحسب مدير التخطيط والإحصاء في وزارة الكهرباء، الدكتور بسام درويش، فإن «عدم التوازن بأسعار حوامل الطاقة وغلاء المازوت والغاز المنزلي وعدم توفره في أغلب الأحيان اضطر المواطن إلى اللجوء للمصادر الأرخص والأكثر توفراً، عدا عن أن شراء المازوت والغاز يتطلب من المواطن الدفع مسبقاً، بينما استجرار الكهرباء هو لاحق الدفع، فالفاتورة عادة تأتي بعد أشهر من الاستهلاك وهي لا تزال مدعومة بنسبة كبيرة»، أي أن الضغط على الشبكة الكهربائية في تصاعد مستمر، وهو ما يجعلها عرضة لمواجهة مشاكل عديدة تبدأ بتحدي زيادة الإنتاج وفق ظروف الحرب الراهنة، ولا تنتهي مع الاستجرار غير المشروع والحمل الزائد للشبكة.

وهنا يجزم درويش بأنه «لا توجد دولة في العالم تعتمد كلياً على الكهرباء لأغراض التدفئة والطهو وتسخين المياه... وغير ذلك».

## لافروف ـ خوجا: لقاء للتفكير بحلّ

التقى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، أمس، رئيس «الائتلاف» المعارض خالد خوجا، الذي أعلن قبيل الاجتماع رفضه اقتراح الكرملين تشكيل ائتلاف جديد ضد الإرهاب يضمّ الجيش السوري.

وقال لافروف، خلال اللقاء، «لدينا جميعاً مصلحة في قطع الطريق على الإرهاب»، مضيفاً: «الشيء الأهم هو ترجمة هذه المصلحة المشتركة إلى خطوات عملية منسقة. وإنني آمل أن يساعد لقاؤنا في إحراز تقدم على هذا الطريق». وأكد أن موسكو انتظرت اللقاء مع ممثلي «الائتلاف» من أجل التفكير معاً في ظل الأخطار المتزايدة في المنطقة لحل الأزمة في سوريا.

من جهته، قال خوجا، في مقابلة مع وكالة «أنترفاكس» الروسية إن الرئيس السوري «أساس المشكلة»، مضيفاً «ليس هناك أي دور للأسد في مستقبل سوريا».

ومن المقرر أن يستقبل لافروف اليوم وفداً من تجمع «مؤتمر القاهرة» برئاسة المعارض هيثم مناع، بالإضافة الى الدبلوماسي المصري رمزي عز الدين رمزي، مساعد المبعوث الأممي الى سوريا ستيفان دي ميستورا.

تحقيق

# مزاج أهل اللاذقية مموّه... وطقسهم حربي

بكلّ قتامتها وقسوتها، تجتاح الحرب تفاصيل الحياة اليومية للسوريين. لتغدو تلك التفاصيل هي المكوّن للمشهد العام. ولا تستثني من ذلك الأطفال، إذ إنها تمكّنت من تنحية ألعابهم وأحلامهم البريئة، لصالح ألعاب الحرب والموت. حيث أصبحت البطولة هي الحلم والغاية

اللاذقية ـ **ريمه راعي**

«لماذا لا يوجد نياشين على بذلة الجندي؟» سؤال بريء يطرحه علي، الطفل ابن السنوات الثلاث، على أمّه، بعدما حدّق طويلاً، بإعجاب كبير، بالجنديّ الذي يتفحّص هويات ركّاب «السيرفيس». وحين أتاه الجواب من أمّه، بأنّ النياشين تمنح لمن يحقق بطولة في المعركة، صمت علي، دون اقتناع، فهو لم يفهم كيف لهذا الجندي الأسمر، المديد القامة، ببذلته المموّهة المهيبة، وسلاحه اللامع على كتفه، ألّا يكون قد أصبح بطلاً بعد.

البذلة المموهة، التي يراها في كلّ مكان، بعدما ارتداها معظم رجال مدينته، اللاذقية، باتت حلماً لدى علي. إلى أن أدرك، أخيراً أنّ حلمه قابل للتحقق، حين رأى ابن الجيران يرتدي بذلة مموهة على مقاسه، مزينة بالرتب والنياشين، وهو يسير متفاخراً بها إلى جوار أبيه، المجنّد في صفوف «الدفاع الوطني». منذ تلك اللحظة، لم يتوقف علي عن مطالبة والدته ببذلة مماثلة. إلى أن رضخت الأمّ لرغبته أخيراً، وابتاعت له بذلة عسكريّة، من إحدى البسطات الممتدّة على طول السوق الشعبيّ، في ساحة الشيخ ضاهر. وإضافة إلى البذلة، كان لا بدّ من الثيمة المكمّلة لهيئة الجنديّ، فحصل الطفل على رشّاش بلاستيكيّ يصدر صوتاً مرفقاً بالضوءين، الأخضر والأحمر، من إحدى البسطات الكثيرة المتخمة بالألعاب الحربيّة.

على واحد من آلاف الأطفال السوريين المولودين في سنوات الحرب، والذين شكّلت الحرب، بكلّ تفاصيلها، مفردات وعيهم الأولى، فما عاد «سبايدر مان» ولا «سبونج بوب» قادرين على إشباع رغبته بحلم بات يقتصر على أن يكون جندياً يحقق الانتصار، ويغدو بطلاً. ورغم محاولات والدته أن تنأى بوحيدها عن أجواء الحرب والموت، عبر إشراكه بالعديد من النشاطات الفنية والثقافية، غير أنّ واقع الحرب كان الأقوى، والأكثر تأثيراً على الطفل الذي اضطر مراراً إلى الركض مع أمّه، هرباً من الموت، وبحثاً عن مكان آمن، بعد استهداف حيّهم، سقوبين، شرق اللاذقية، بالقذائف، حتى بات الطفل مدركاً، بغريزته الطفولية، أنّ البذلة العسكرية والسلاح هما رمز الأمان والقوة.

«الحرب باتت حاضرة بمختلف تفاصيل الحياة اليومية. الحواجز في كل مكان. السلاح موجود في الشارع والسيرفيس والمطعم. البذلة العسكرية باتت زياً رائجاً. وأنا كأم لم أعد قادرة على أن أبعد ابني عن فكرة الحرب»، تقول والدة علي. وتضيف، في حديثها مع «الأخبار»: «ابني ولد في زمن الحرب، وسيوشم بتفاصيلها، كما جميع مواليدها. سيحتاجون إلى سنوات عديدة ليتحرروا من مشاهد الموت والدمار التي يعايشونها على الأرض، أو تصلهم عبر الفضائيات».

> أنا كأمّ لم أعد قادرة على أن أبعد ابني عن فكرة الحرب

ارتدى علي بذلته المموهة، وبواسطة سلاحه البلاستيكي راح يصارع ألعابه القديمة «سبايدر مان» و«الدب بو» و«نقار الخشب» ليغدو عنصراً من المشهد العام المموّه في مدينة اللاذقية، المدينة الساحلية التي جند معظم أبنائها في صفوف الجيش السوري، و«الدفاع الوطني» و«صقور الصحراء»، إضافة إلى «دخلاء» يرتدون البزّات المموّهة بوصفها «موضة»، معلنين بذلك ولاءهم للجيش. ولا يقتصر المشهد على هؤلاء، بل أيضاً على أعضاء المجموعات التطوعية الناشطة في دعم الجيش وعوائل الشهداء والمهجرين، ليكتمل المشهد باجتياح البذلات المموّهة مواقع التواصل الاجتماعي، عبر من يحرصون على التقاط الصور بالبذلة العسكرية، وبرفقة السلاح، من دون أن يكونوا من المشاركين في القتال، ما يثير استياءً عامّاً لدى من يعتبرون أنّ للباس العسكريّ قدسيته، وأنّ عليه أن يكون حكراً على من يدافع عن بلاده، رافضين أن يصبح ديكوراً ملائماً لجلسات تصوير.

## «القوة السورية الجديدة»: البنتاغون يغيّر التسمية ولا يحدّد المهمات!

ربما كان ألطف ما قاله الإعلام الأميركي عن فشل أولى مهمات مقاتلي المعارضة الذين درّبتهم القوات الأميركية، إنها «بداية غير موفقة». المجموعة المقاتلة ـ التي تألفت من 54 عنصراً ـ والتي تولّى تدريبها الجيش الأميركي في تركيا خسرت أولى هجماتها منذ أسابيع قرب أعزاز وبعض عناصرها أُسروا لدى «جبهة النصرة» في كمين نفّذته الأخيرة شمال سوريا، وبعد أسابيع قليلة على مهمتها الأولى حُلّت تلك الفرقة.

لم يُصدم الصحافيون المتابعون بما مُنيت به تلك المجموعة، ومن ورائها مبادرة البيت الأبيض والجيش الأميركي، بل اتخذوا من الحادثة «دليلاً واقعياً» على ما حذّروا منه منذ انطلاق «مشروع تدريب وتجهيز» المعارضة السورية.

«هي بداية محزنة لمبادرة تعاني أصلاً مشاكل عديدة» قال البعض وذكّروا بأن عدد المقاتلين «المعتدلين» القليل، الذين استطاع المدرّبون جمعهم وتدريبهم هو مشكلة جوهرية. «طموح البيت الأبيض إلى جمع حوالى 5 آلاف مقاتل وتدريبهم مع نهاية عام 2015 بات فكرة متفائلة جداً»، يقول البعض، لذا يحاول المسؤولون العسكريون «إعادة التفكير في كيفية استخدام مَن تبقّى من عناصر في المجموعة المدرّبة تلك»، كشفت صحيفة «ذي واشنطن بوست» أمس. البنتاغون أطلق على العناصر الباقين «القوّة السورية الجديدة» لكن مسؤوليه ليس لديهم اجابات واضحة عنها.

«لا شكّ أن التجربة الميدانية الأخيرة، وعودة المقاتلين الى سوريا للقتال، علّمتانا بعض الدروس التي سنأخذ بها في المستقبل»، يقول أحد «الرسميين» لـ«بوست». كيف سيستفيدون من تلك الدروس؟ «حتى الآن، لا نعرف» يجيب المسؤول. هؤلاء المسؤولون لا يتحدّثون عن أي نية لإنهاء البرنامج أو تعديل هدفه وهو «تكوين قوة معارضة معتدلة لاحتواء داعش»، لكنهم يعيدون تقييم بعض جوانبه كمثل عدد المقاتلين الذين سيجري تدريبهم سنوياً، والذي تبيّن أنه أقلّ بكثير مما كانوا يطمحون اليه. وبناءً عليه، تشير «بوست» إلى أن المسؤولين «يعيدون أيضاً النظر في المهمات الموكلة للمجموعة لكي تتوافق مع عديدها المتواضع». «يمكن لتلك القوة مثلاً أن تتكفّل فقط بطلب الضربات الجوية أو بمدّ الجيش الأميركي بمعلومات ميدانية أكثر عن الواقع على الأرض»، تشرح «بوست».

«من المبكر معرفة ما هي التغييرات التي ستطرأ على مهمات تلك القوة المدرّبة أو حتى كيف ستتأقلم مع المنطقة الآمنة التي حظيت أخيراً بمباركة واشنطن وأنقرة»، يقول أحد المسؤولين للصحيفة.

يذكر أن البنتاغون صرف حتى الآن أكثر من 41 مليون دولار على برنامج البيت الأبيض الذي استطاع تدريب أقلّ من 60 عنصراً، وأعضاء الكونغرس يلوّحون برفض صرف المزيد من الأموال له عند التصويت عليه نهاية العام الحالي، إن لم يثبت نجاحه.

(الأخبار)

مشهد ميداني

# «داعش» يخسر قرى شمالي حلب... واللاذقية تحت النار

تمكّنت فصائل غرفة عمليات «فتح حلب» («حركة أحرار الشام»، و«الجبهة الشامية»، و«لواء السلطان مراد») من السيطرة على بلدات عدة في ريف حلب الشمالي، بعد مواجهات عنيفة مع «داعش». وسيطرت المجموعات على قرية قرة مزرعة (تبعد عن معبر باب السلامة الحدودي حوالى 25 كلم) ومحطة الغاز، شرقي مدينة أعزاز، وبلدتي خربة وهامة. وفي بيانها، أعلنت «حركة أحرار الشام» أن مسلحيها اقتحموا أيضاً بلدة الخربة القريبة من قرية دوديان شرقي أعزاز، وسيطروا عليها بعد اشتباكات عنيفة مع مقاتلي تنظيم «الدولة»، في حين أفادت مواقع معارضة أن المسلحين «استعادوا» بلدة «هامة» الحدودية، بعد «مواجهتهم داعش».

> أوقع الجيش عدداً من مسلحي «جبهة النصرة» في كمين محكم

وبالتزامن مع أحداث الريف الشمالي، دارت اشتباكات بين الجيش والمسلحين في حيّ سليمان الحلبي والراشدين في مدينة حلب، وذلك في موازاة مواجهات أخرى، خاضها الجيش ضد عناصر «داعش» في محيط بلدتي كبارة وبلاط في الريف الشرقي، في محاولة منه لكسر الحصار الذي يفرضه «داعش» على مطار كويرس العسكري.

أما في الغوطة الغربية، وبعد أسبوعين من إعلان مسلحي «الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام» و«فيلق الرحمن» عمليتهم في بلدة داريا، تمكّن الجيش من السيطرة على تسع كتل أبنية، في اليومين الماضيين، في حي الجمعيات شمال غربي المدينة.

وشهدت بلدة ببيلا، جنوب دمشق، تفجيراً في أحد مقار «الجيش الحر»، أدى إلى مقتل قائد إحدى المجموعات المسلحة، وجرح آخرين، فيما دارت اشتباكات عنيفة بين الجيش ومسلحي «جيش الإسلام» في بلدة حمورية، في الغوطة الشرقية.

إلى ذلك، يسود توتر شديد واستنفار صفوف «جبهة النصرة» و«داعش»، بعد المواجهات العنيفة بين الطرفين في بلدتي هريرة وإيفرة شمالي وادي بردى في ريف دمشق. وأدت الاشتباكات إلى وقوع خسائر بشرية ومادية في صفوف التنظيمين.

وفي ريف حمص الشرقي، استهدف سلاح الجو مقارّ وتجمعات تنظيم «داعش»، جنوبي شرقي البيارات وشرقي حقل جزل، موقعاً إصابات في صفوف التنظيم.

وفي سياق منفصل، تمكّن الجيش من الإيقاع بعددٍ من مسلحي «جبهة النصرة» في كمين محكم، أدى إلى مقتل تسعة منهم، وجرح آخرين، وذلك على طريق تل عبد العزيز شمال بلدة الصبورة، في ريف حماه الشرقي، في حين استهدف سلاح الجو تجمعات لـ«النصرة» و«أحرار الشام» في عدد من قرى ريفي حماة وإدلب.

في المقابل، أعلن «جيش الإسلام» استهدافه لمدينة اللاذقية وريفها بعددٍ من الصواريخ، أدّت إلى استشهاد مدنيين اثنين، وجرح 14 آخرين. وسقط الصاروخ الأول بالقرب من دار الإفتاء في شارع 8 آذار، فيما سقط الثاني على الكورنيش الغربي، قرب البنك العقاري. وفي تصعيدٍ جديد، من «جيش الإسلام»، استهدف المسلحون مدينة صلنفة بعدد من صواريخ «غراد»، من دون وقوع أي إصابات، رابطاً استهدافاته بـ«نصرة الزبداني».

(الأخبار)

اليمن

# «الحراك الجنوبي» ينقلب على الغزاة فـ

بعد مرور شهر على سيطرة المجموعات المسلحة المؤيدة للعدوان على عدن برعايةٍ إماراتية. انتشرت أمس قوّات تابعة لـ«الحراك الجنوبي» في عدن لتسيطر على مداخل المدينة قبل أن تبدأ بالانتشار في الأحياء الداخلية

انتقل آلاف المقاتلين من الضالع ولحج ويافع باتجاه عدن (أ ف ب)

عدن ـ **الأخبار**

تطور مفاجئ شهدته مناطق جنوب اليمن أمس، مع انطلاق ميليشيات قبلية تعمل ضمن قوى الحراك الجنوبي، في عملية انتشار هدفها السيطرة على أبرز مناطق الجنوب، وطرد الميليشيات التابعة للرئيس الفار عبد ربه منصور هادي وحزب الاصلاح والمجموعات السلفية. وتسبّبت المشاهد الميدانية طوال نهار أمس، في حالة من الارباك في صفوف قوات الغزو الإماراتي ـ السعودي في الجنوب اليمني، طوال الفترة الأخيرة.

> **الهجوم المفاجئ سيؤثر في نفوذ قوات الغزو السعودي ـ الإماراتي في الجنوب**

وعلمت «الأخبار» أن قوات «الحراك» انتشرت أمس، وبشكلٍ مفاجئ، في عدن، وسيطرت على مداخلها، قبل أن تبدأ بالانتشار في أحياء المدينة. الهجوم دفع بالقوات الإماراتية والمجموعات المسلحة الأخرى إلى الانسحاب من تلك المواقع، وسط حالةٍ من الصدمة والذهول، وفقاً لمصادر يمنية. وترافق ذلك مع استيلاء الميليشيات المهاجمة على عتاد كبير كانت القوات الاماراتية قد أنزلته في عدن وجوارها. ويبدو بشكل واضح أن الاسباب التي تقف خلف هذه الخطوة تعود الى سياسة الهيمنة والاحتلال التي تعمل عليها قوات الغزو، وتورط الرئيس الفار في تطبيقها، وسط تجاهل تام لمطالب الحراك الجنوبي السياسية، والتي تتمثل في تثبيت الانفصال عن الشمال.

ولكن، بعد التغييرات الميدانية الاخيرة التي شهدتها عدن والمحافظات الجنوبية الأخرى، أدركت قوى الحراك سريعاً أن كل الوعود السعودية مجرد مطية لاستغلال مقاتليها في حربها على الجيش و«أنصار الله».

في هذا الوقت، كانت محاولات العدوان وهادي تشكيل هيئة عسكرية موحدة تضم المجموعات المسلحة في مناطق الجنوب قد باءت كلها بالفشل. فهي وجدت نفسها أمام سؤالٍ أساسي: ما الذي يجمع بين تنظيم «القاعدة» وفصائل «الحراك الجنوبي» (نحو 20 فصيلاً) ومقاتلي حزب «الإصلاح» (الاخوان المسلمون) وأنصار هادي؟

فشل العدوان في تنظيم صفوف المسلحين تحت رايةٍ واحدة، ثم رفض دول التحالف (السعودية والامارات) تقديم أي تعهدات سياسية للجنوبيين، دفع «الحراك» إلى قلب الطاولة.

الهجوم المفاجئ سيؤثر في نفوذ قوات الغزو السعودي ـ الإماراتي في الجنوب، بعد الاستماتة التي أبداها التحالف للسيطرة على عدن، والانطلاق منها للسيطرة على جميع محافظات الجنوب.

# أسطول إسرائيلي في البحر الأحمر... ودحلان يُنسّق بين قوى

**لقمان عبد الله**

اشتهرت الإمارات العربية المتحدة بسياسة خارجية متوازنة ومعتدلة وبعدم القطيعة مع أحد. هي دولة قائمة على التجارة والاقتصاد والنفط، وبسبب اعتمادها السياسات الاقتصادية المنفتحة أصبحت رائدة في عالم الأعمال والاستثمار في الشرق الأوسط وحتى في المنافسة العالمية.

لم يشهد تاريخ الإمارات أي دور عسكري خارج حدودها، وفي حالة النزاع بينها وبين إيران حول الجزر الثلاث، حصرت الخلاف في الإطار الدبلوماسي، ولم تعمد إلى القطيعة، وظلّت أكبر شريك تجاري للجمهورية الإسلامية. وكانت الامارات، كلما أصدر مجلس التعاون الخليجي بيانات حول الجزر، تسارع نحو طهران لتوضيح أنه موقف مبدئي ليس أكثر. ومع اندلاع الأزمة السورية، وبرغم انحياز أبو ظبي الكامل للمنظومة الخليجية الداعمة للمعارضة المسلحة، إلا أن دولة الإمارات، لم تدخل طرفاً في النزاع وأبقت الاتصالات قائمة مع دمشق.

في حالة اليمن، قدمت الإمارات صورة مختلفة. تورطت سياسياً في العدوان ثم أقدمت على سابقة التورط العسكري. أرسلت طائراتها للاعتداء على المدن اليمنية، غير أنها تقدّمت على السعودية، بقيادة التدخل البري جنوباً، وقادت عملية إنزال لقوات النخبة المعروفة بـ«خليفة»، والمؤلفة من 60 فرداً بين خبير واختصاصي وفني. وحددت مهمتهم بداية، بإدارة التنسيق بين الفصائل المسلحة، إضافةً إلى توفير الدعم المالي واللوجستي والإشراف الميداني. واتخذت القوة الإماراتية مقراً لها في منطقة البريقة، إحدى مديريات محافظة عدن. ثم تطور الموقف إلى مستوى إعداد دولة الإمارات لخطة «السهم الذهبي»، أي عملية الانزال البحرية التي جرت قبل عيد الفطر بيومين، ثم قيادة الهجوم على مدينة عدن والسيطرة على أهم المديريات فيها. وهو دور استمر من خلال استقدام عدد من الألوية العسكرية الاماراتية، وقيادة الهجوم على قاعدة العند في لحج وأبين، وبمواكبة كبيرة من طائرات «الأباتشي». وتسببت معارك القوات الإماراتية بمقتل وإصابة عدد غير قليل من أفراد هذه القوة، نُعي بعضهم رسمياً.

أمر آخر يتعلق بالدور الاماراتي، وسببه الأرجح وجود علاقات طيبة وتاريخية أسسها الشيخ الراحل زايد آل نهيان مع اليمن، وذلك على خلاف علاقات السعودية السيئة حاضراً وتاريخاً مع اليمن الجنوبي، الذي كانت تتعاطى السعودية معه، في إعلامها وأدبياتها، على أنه دولة شيوعية دستورها «ملحد».

ثم أن الإمارات تحاول الحفاظ على دورها الاقتصادي الريادي من خلال سوق وميناء جبل علي في دبي، الذي يستحوذ على التجارة والاقتصاد في منطقة الشرق الأوسط. وترى أن وجود عدن خارج الفلك الخليجي، سينقل الثقل التجاري والاقتصادي إليها بسبب موقعها الجغرافي المطل على عدد من المحيطات، وغير المقيّد بالممرّات الملزمة لميناء جبل علي.

ولكن، من ورّط الامارات أو لماذا ورطت نفسها في العدوان على اليمن، وهل نحن أمام دور خاص أم أمام عملية توزيع للأدوار بين الأطراف المشاركة في العدوان؟

### تنسيق مع أميركا وإسرائيل

علمت «الأخبار» أن ضباطاً أميركيين وإسرائيليين وآخرين من دول خليجية، يتولون عمليات التنسيق وتوزيع الأدوار والمهمات في ما يتعلق بالحرب على اليمن. وجرى إنشاء ثلاثة مراكز أبحاث استراتيجية في كل من القاهرة ودبي وواشنطن، لتزويد تحالف العدوان بالاحتياجات المعلوماتية والبحثية والإرشادات العسكرية وبكل ما يختص بالشأن اليمني على صعد عدة (الاجتماعي، القبلي، الديني، المناطقي...). واتضح أن القيادي الفلسطيني محمد دحلان، الذي يعمل بصفة المستشار الأمني الأعلى لولي عهد الإمارات الشيخ محمد بن زايد، يتولى مهمة التنسيق بين قوى العدوان التي تشترك على نحو علني في الحرب، والدول التي تدعمها على نحو سريّ، ولا سيما إسرائيل.

## ... ويموّل ويسلّح أنصار هادي

يؤدي القيادي المفصول من حركة «فتح»، محمد دحلان، دوراً إقليمياً كبيراً مرتبطاً بالسياسة الخارجية الاماراتية. يمتد التأثير الأمني لـ «أبو فادي» من اليمن وصولاً إلى ليبيا مروراً بمصر وإثيوبيا. دحلان يفتخر بأنه بمنزلة «الإبن السادس» للأميرة فاطمة، والدة ولي العهد الإماراتي محمد بن زايد.

هذه الحظوة التي يمتلكها دحلان عند العائلة المالكة فتحت له أبوابا عدة، فهو المستشار الأمني لمحمد بن زايد ورسوله إلى الخارج، وناقل «مكرماته» لمن يحتاج من الرؤساء والضباط العرب. يقول المقربون من الرجل انه حمل منذ أشهر أربعة مليارات دولار إلى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، بالإضافة إلى توليه مسؤولية تمويل الضابط الليبي اللواء خليفة حفتر. يقوم دحلان حالياً بالدور نفسه في اليمن.

وأوكلت أبو ظبي إليه مهمة تأمين السلاح للمجموعات الموالية للرئيس الفار عبد ربه منصور هادي. وقالت مصادر فتحاوية مطلعة على تحركات دحلان، إن «الشيخ بن زايد أوكل لأبو فادي مهمة دعم المجموعات المؤيدة لهادي لاستهداف الحوثيين والإخوان المسلمين في اليمن». وأكدت المصادر أن «دحلان لا يدير المجموعات المقاتلة هناك، لكنه المسؤول الأول عن تأمين سلاحها والدعم اللوجستي لها». وقالت المصادر «هناك بعض الحرية للإماراتيين في الملف اليمني لكن الخطوط الأساسية ترسمها السعودية»، وإن التوافق الثابت بين الجانبين هو كسر «الإخوان المسلمين» المتمثلين في اليمن بحزب «الإصلاح».

(الأخبار)

# ي عدن

ومن المعروف أن قوات الحراك التي يفوق قوامها آلاف المقاتلين، قوية إلى درجة يصعب معها التغلب عليها. تلك القوة تعود إلى أسباب عدة، أهمها تلقّي هؤلاء المقاتلين تدريباً على أعلى المستويات في السنوات الماضية. هذه القوة تفسّر انسحاب غالبية القوى المناوئة لها من دون تسجيل أي مواجهة، وتمكّن «الحراكيون» من السيطرة على المرافق العامة في أطراف عدن من دون عقبات تُذكر.
وقد انتقل آلاف المقاتلين من مناطق نفوذهم في الضالع ولحج ويافع باتجاه عدن. ولم تشتبك المجموعات الأخرى مع الحراك، لكن اقتصرت الردود حتى الآن على مناوشات مع المقاتلين السلفيين والجماعات المرتبطة مباشرةً بهادي.
وعلمت «الأخبار» أن الحراك تمكن أمس من السيطرة على ميناء عدن ومناطق حيوية أخرى في المدينة الجنوبية، فضلاً عن مداخلها ومخارجها. ووفقاً للمصادر، تتجه أنظار المقاتلين الآن إلى السيطرة الكاملة على عدن، وانتزاعها من قبضة قوات التحالف التي سيطرت عليها في 14 تموز الماضي. مصادر أخرى وضعت هجوم أمس في إطار الخلافات التي باتت معروفة بين فصائل المجموعات المسلحة، إذ رأت أن الاحتكاكات بين فصائل حراكية وأخرى إصلاحية، جاءت بسبب النزاع على السيطرة على قصر المعاشيق الرئاسي، مؤكدة أن المسلحين من الطرفين يقطعون الطرق بين كريتر وساحل أبين. في هذا الوقت، دارت اشتباكات عنيفة في منطقة العبر في حضرموت، بين المجموعات المسلحة المؤيدة للعدوان بقيادة هاشم الأحمر ومحمد علي المقدشي من جهة، وقوات الجيش التابعة لـ«الواء 23 ميكا» وفصائل تابعة للحراك الجنوبي من جهة أخرى، في السياق نفسه.

## العدوان

**يتولى ضباط أميركيون وإسرائيليون وخليجيون عمليات التنسيق وتوزيع الأدوار**

العدو رفع من مستوى حضوره في البحر الأحمر، حيث استقدم جيش الإحتلال ثلث أسطول إسرائيل البحري إلى ميناءين في أريتريا، أولهما «العصب» القريب من باب المندب، والثاني «ميساوي» الواقع مقابل ميناء جيزان في السعودية.
لإسرائيل أسبابها الواضحة لرفع مستوى حضورها، لأن ما حصل في اليمن، يعزز المخاوف عند العدو من انتقال اليمن إلى «محور المقاومة»، وبالتالي تصبح إسرائيل أمام عدو جديد يملك موقعاً استراتيجياً على البحر الأحمر على مسافة قريبة من حدودها، علماً ان هذه المنطقة ظلّت على الدوام تمثل المجال الحيوي للأمن الاسرائيلي، وترى إسرائيل أن أي خسارة للسعودية في اليمن تمثل تهديداً حقيقياً لوجودها في البحر الأحمر والمنطقة.

### منافسة سعودية ـ إماراتية على عدن والقبائل

# صراع النفوذ على الجنوب

أحد الأسباب لتلازم صفة «السعيد» مع ذكر اليمن، يعود إلى موقعه المشرف على البحر الأحمر وبحر العرب في آن، حيث تجمع «جنة عدن» بينهما. الموقع المميز نفسه مع ما ينتج منه من امتيازات اقتصادية كبرى، يترافق مع عوم اليمن على حقول نفطية لم تقِ شعبه شرّ الفقر المدقع. الغزو الإماراتي للجنوب اليمني ضمن العدوان السعودي المستمر، جاء لترجمة تقاسم النفوذ بين الرياض وأبو ظبي من عدن إلى حضرموت، من دون أن يخلو ذلك من اندلاع صراع دموي بين الطرفين على «الحصص»

**جوي سليم**

في مطلع حزيران الماضي، وقف اللواء السعودي المتقاعد أنور عشقي على منبر «مجلس العلاقات الخارجية» الأميركي، محدّداً تصوره لمستقبل الشرق الأوسط. في الندوة الشهيرة التي اجتمع خلالها بمدير الاستخبارات الإسرائيلية دوري غولد، استعرض عشقي مشروعين اقتصاديين مرتبطين باليمن مباشرةً:
الأول هو مشروع «مدينة النور» الممتدة بين اليمن وجيبوتي عبر «جسر النور» البحري الرابط بين المدينتين، وبالتالي بين القرن الأفريقي وشبه الجزيرة العربية.
الثاني هو حقل نفطي «واعد» يمتد من محافظة الجوف شمال اليمن إلى صحراء الربع الخالي، تحتّم حمايته، بحسب عشقي، الوصول إلى «اتحاد خليجي» مع اليمن، في إطار الحفاظ على المكتسبات من الحقل الخاضع بغالبيته للسيادة اليمنية.
يبدو أن حراك «أنصار الله» خلال السنة الماضية، الذي دفع باليمن إلى خارج العباءة السعودية والخليجية عموماً، أثار مخاوف بعض الدول من فقدان السطوة على الموارد اليمنية والمشاريع الاقتصادية الكبرى المرتقبة.
بهذا المعنى، فإن للعدوان على اليمن وجهه السياسي الواضح، لكنْ له وجه اقتصادي أيضاً. وفي الحالتين، تؤدي السعودية ودولة الإمارات الدور الأساسي. وفيما تشير مصادر يمنية، فضلاً عن معطيات ميدانية، إلى اتفاق بين الدولتين على تقاسم النفوذ في الجنوب اليمني، ينشب صراع مستجد على «الحصص» من عدن إلى حضرموت، في خروقات عدة لقواعد الاشتباك بينهما.

**«مدينة النور»**

جرى إقرار مشروع «مدينة النور» عام 2006، بعد لقاء الرئيس السابق علي عبدالله صالح بأكثر من 150 شركة عالمية، قبل أن يرسو المشروع وتنفيذه على رجل الأعمال اليمني عبدالله بقشان. الكلفة التقديرية الأولى للمشروع هي نحو 140 مليار دولار، بحسب مصادر يمنية. وفي حال تنفيذه، سيمسك المشروع الكبير بمفاصل الاقتصاد في القرن الأفريقي وفي دول شبه الجزيرة، وخصوصاً أن مخططه الهندسي الذي أقر قبل تسع سنوات، يظهر أن مساحة «مدينة النور» تفوق مساحة مدينة دبي بأضعاف. أما مركز إدارة هذه المدينة فسيكون المنطقة الحرة في عدن التي تُبيّن السنوات الماضية أن دولة الإمارات تبذل كل ما في وسعها لتحجيمها والحدّ من ازدهارها، بواسطة «شركة موانئ دبي».
منذ بدء العدوان، سمع زعماء جنوبيون من مسؤولين إماراتيين ما مفاده أن الإمارات ستتولى إعادة إعمار الجنوب، حتى قبل بدء المعارك هناك. وفي تموز الماضي، تصدّرت القوات الإماراتية الهجوم على عدن، لا بل إنها كانت راعية عملية «السهم الذهبي» التي أحدثت خرقاً كبيراً في خريطة نفوذ الجيش و«أنصار الله» جنوباً. بغطاء جوّي فاق المئتي غارة، ضرب الطيران الإماراتي مناطق عدن، حتى أمّن للمجموعات المسلحة السيطرة على غالبيتها، قبل نحو شهر من الآن، حتى جرى وصف النهج الإماراتي في عدن بسياسة «الأرض المحروقة».
على الجانب اليمني، تمتد «مدينة النور» من محافظة أبين إلى ميناء المخا في تعز على ساحل البحر الأحمر، وهي تماماً الخريطة التي تعمل وفقها الإمارات في عملياتها العسكرية في جنوب اليمن. وبحسب عشقي، يوجب تحقيق مشروع «مدينة النور» إحياء الميناء الحرّ في عدن، وهو ما يوضح سبب أن يكون لأبو ظبي اليد الطولى في عمليات عدن. الإمارات، بالتزامن مع عملها العسكري، طرحت مبادرة للحلّ في اليمن، ركزت فيها على نقطة وضع اليمن تحت الوصاية الخليجية مؤقتاً قبل ضمه إلى مجلس التعاون الخليجي.
يبدو غزو عدن ضرورةً للإمارات بأي ثمن، قبل أن ترعى الدولة الخليجية «تحرير» محافظات جنوبية غربية أخرى، مثل لحج وأبين. وفيما كثف طيران التحالف غاراته في الأيام الماضية على تعز، تشير المصادر إلى أن التحالف يخطط لهجوم كبير على ميناء المُخا على ساحل تعز، خلال الأيام المقبلة برعايةٍ إماراتية، في سيناريوات شبيهة لما شهدته مدن جنوبية غربية أخرى، على أن يجري إنزال قوات عسكرية أجنبية في ميناء المخا المطل على مضيق باب المندب، وفقاً لتوقعات المصادر. وسيأتي الهجوم على المخا، بعد السيطرة على مديرية زنجبار في محافظة أبين، لفتح الخط الساحلي الدولي الممتد بين المحافظتين، إذ تؤكد المعطيات أن الهجوم على أبين جاء لهذا الهدف فقط.
تمثل المخا بوابة مشروع «مدينة النور» التي ستضم آلاف الوحدات السكنية وناطحات السحاب، لتكون بحق «دبي ثانية». ووفقاً للمصادر، تعمل السعودية بدورها على إنزال قواتها في المخا تاركةً عدن والعند للإمارات. لكن الإمارات

**تعمد الإمارات إلى تصفية القوات الموالية للسعودية**

ترفض هذا الأمر وتريد أن تكون قواتها هي منفذة «تحرير المخا»، على قاعدة الاتفاق الضمني بين الدولتين: حضرموت ومأرب والجوف للسعودية، وعدن وأبين ولحج وتعز للإمارات.

**صراع دموي**

ورغم ما تؤكده أوساط يمنية مطلعة بشأن الاتفاق على تقاسم النفوذ بين الدولتين في اليمن، ولا سيما في جنوبه، تثير الصراعات الواضحة بينهما تساؤلات عدة عن الخلافات المستعرة في كواليس «التحالف»، وعن تضارب المصالح الذي يبدو أن احتواءه يفشل.
تريد السعودية حضرموت ومأرب والجوف، بما يضمن لها السيطرة على الحقول النفطية وتنفيذ مشاريع ازداد الحديث عنها في الآونة الأخيرة، ولا سيما مشروع الممرات النفطية في حضرموت إلى بحر العرب، ما يؤهل السعودية للاستغناء عن مضيق هرمز.
ولكن فيما ترسم الدولتان حدود نفوذهما في اليمن بالنار، يبرز السباق والمنافسة من خلال مسألتين أساسيتين: أولاً الغارات «المجهولة» التي استهدفت مراراً قوات مسلحة مؤيدة لهادي ومناوئة للجيش وللحوثيين؛ وثانياً المنافسة على شراء الولاءات العشائرية في اليمن.
في تموز الماضي، قصفت طائرات العدوان معسكر العبر الموالي للرئيس الفار عبد ربه منصور هادي، ما أدى إلى مجزرة قتل فيها 120 جندياً يمنياً. القصف لم تكشف ملابساته فوراً وسرى الكثير من الشائعات حوله، غير أن العملية التي تكررت مرات عدة ضد أهداف تابعة للجيش وأخرى للحراك الجنوبي، يبدو أنها تندرج ضمن الصراع الإماراتي ـ السعودي، إذ تبين أن الطيران الإماراتي هو من قصف معسكر العبر في حضرموت الخاضع لسلطة السعودية. كما تبين أيضاً، أن الغارات «المجهولة» التي استهدفت قوات مسلحة تابعة لـ«الحراك الجنوبي» في عدن وأبين، هي في الواقع غارات إماراتية، وهدفها القيادات الجنوبية الموالية للسعودية. آخر تلك العمليات كانت قبل يومين، في منطقة الوضيع في أبين، وأسفرت عن مقتل 40 مقاتلاً، سبقتها بيوم واحد غارة أخرى في منطقة العلم بين عدن وأبين، في عمل ممنهج لـ«تطهير» ما بات يُعرف بـ«مناطق نفوذ الإمارات»، من أي قوى سعودية وازنة في الميدان.
أما في الصراع على شراء ولاءات المشايخ والقبائل، فيبدو أن الإمارات سحبت البساط من تحت أقدام السعودية، إذ استطاعت اختراق الولاءات العشائرية للسعودية في اليمن. وتقول المصادر إنها تمكنت من استقطاب اللواء هاشم الأحمر، وهو نجل رئيس مجلس النواب سابقاً الشيخ عبدالله الأحمر، وأحد أكبر حلفاء السعودية في اليمن، وشقيق اللواء الفار حميد الأحمر. ويسافر العديد من مشايخ مأرب إلى دبي، حيث يعقدون اجتماعات مع مسؤولين إماراتيين، فيما لا يزال مشايخ آخرون من المحافظة التي تُعدّ من «مناطق نفوذ السعودية» يترددون إلى جدة والرياض.
إلى ذلك، تشير المصادر إلى أن «الأمان» النسبي المتوفر للسعودية في المناطق التي تهمها في اليمن، مفقود في الحالة الإماراتية. فالقوات السعودية تبقى على حدود أراضيها ومحميّة بصحراء واسعة، تحد من نسبة الأضرار التي ستلحق بها عند أي مواجهات محتملة، بعكس الإمارات التي تُعرّض قواتها في الجنوب اليمني لخطر مؤكد. وخسرت الإمارات في الآونة الأخيرة عدداً من ضباطها وجنودها في معارك مع الجيش و«أنصار الله»، كان آخرها «محرقة» الدبابات الإماراتية في عدن، بعدما استخدمت «أنصار الله» صواريخ «كورنيت» للمرة الأولى في المعركة.

التحالف يخطط لهجوم على ميناء المُخا على ساحل تعز برعاية إماراتية (أ ف ب)

فلسطين

# «أجنحة أردوغان» حالت دون طرد العاروري: زيارة موفقة لمشعل؟

زوبعة في فنجان أم أزمة حقيقية؟ تصريحات صالح العاروري عن إشعال الضفة وتبنّيه لعمليات عسكرية من تركيا أثارت حنقاً إسرائيلياً كبيراً. لم يغادر العاروري بعد، لكن القضية عولجت بين «حماس» وتركيا، على أمل أن يخفف الرجل وطأة تصريحاته

لقاءات مشعل مع أردوغان إضافة إلى مسؤولين آخرين كانت مغلقة (الأناضول)

غزة ـ **يوسف بشير**

بسرعة غير معهودة، نفت حركة «حماس»، في بيان خصّت به وكالة الأنباء التركية (الأناضول)، ما قيل في الإعلام الإسرائيلي عن قرار تركي بطرد القيادي البارز في الحركة والمنفي إلى الخارج، صالح العاروري، بعدما ثارت الأخبار حول هذا «الخبر غير العادي» بالنسبة إلى الإسرائيليين الذين ضجوا بدور العاروري الأمني في الضفة المحتلة واتهموه بأنه يحرك «الإرهاب» من منفاه، بعدما خرج من الأسر عام 2011 في صفقة «وفاء الأحرار».

في هذا الحديث، قيل إن أجهزة استخبارات إسرائيلية قدمت معلومات إلى أنقرة فيها «أشرطة مصورة» تتحدث عن مفاخرة العاروري أن بإمكانه تنفيذ هجمات

> خالد مشعل أجرى اتصالاً ليطمئن على صحة الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر

من أي مكان هو فيه، عبر ناشطين يتبعون لـ«حماس» في الضفة. وبغض النظر عن مدى دقة ما قيل، مع أن مصادر في الحركة أكدت ذلك، فإن الشكاوى الإسرائيلية وإعلاء الصوت في الإعلام بلا شك تثير إحراجاً لتركيا، رغم علاقاتها المعروفة بالعدو الإسرائيلي على أكثر من صعيد: استخبارياً وعسكرياً واقتصادياً.

وقبل أيام قليلة، كان يتحدث المراسل العسكري للقناة الأولى العبرية، أمير بار شالوم، نقلاً عن مصادر قال إنها سياسية وأمنية إسرائيلية، بأن تركيا طلبت من العاروري مغادرة أراضيها «ربطاً بضلوعه في أعمال إرهابية ضد إسرائيل». ولكن مصادر فلسطينية تقول إنه جرى في الأيام الأخيرة (قبل زيارة رئيس المكتب السياسي لـ«حماس»، خالد مشعل، الجارية، لتركيا) حديث بين الحركة وأنقرة في هذا الشأن، خلص إلى ضرورة أن يخفف العاروري وطأة تصريحاته، خاصة أنه صار خصماً لدوداً لرئيس السلطة محمود عباس، بعدما أعلن الأسير المحرر من تركيا مسؤولية «حماس» عن عملية قتل ثلاثة مستوطنين في الخليل المحتلة بعد اختفائهم، وهو ما نشبت بعده الأحداث المعروفة في القدس المحتلة وحرب غزة، صيف العام الماضي.

رغم ذلك، ورد أن العاروري لم يسرّ كما يريد الأتراك، بل عاود الحديث عن إمكانية إشعال الضفة في وجه إسرائيل أمام طلبة فلسطينيين مقرّبين من «حماس» ويدرسون هناك، وذلك خلال جلسة في مكان إقامته، كما تفيد مصادر من الحركة. أمر أعاد إشعال فتيل الأزمة، ثم شعرت «حماس» والدوحة بأن العاروري قد يكون شخصاً «غير مرغوب فيه»، قبل أن تصل الأطراف المعنية إلى حل ويصدر تصريح مسؤول الملف الدولي في «حماس»، أسامة حمدان، لوكالة «الأناضول»، نافياً فيه أن قطر تستعد لاستقبال العاروري، ومؤكداً أن ما يجري «تشويش وتحريض إسرائيلي».

وفعلاً لم يخرج العاروري بعد، في ظل أن الأمر سيظهر كانتصار إسرائيلي سيستخدمه خصوم «حماس»، لأن العاروري ـ مثل آخرين ـ رفضوا المغادرة إلى دمشق إبّان الإفراج عنهم قبل أربع سنوات، حينما جرى تخييرهم بين أنقرة والدوحة ودمشق.

القيادي في «حماس»، أحمد يوسف، وهو صهر الأتراك وصديق السفير التركي لدى السلطة الفلسطينية مصطفى سارنتش، تحدث إلى «الأخبار» عن أن العاروري قد يكون، بتصريح أو بآخر، أزعج تركيا أو أحرجها في الموقف الدولي، ولكنه أكد أنه لا يزال في أنقرة ولم يغادرها. وأضاف يوسف: «القيادي العاروري رجل مسؤول، وحتى لو صرّح بطريقة غير مناسبة فهذا ليس شراً كبيراً... التصريحات التي لها أبعاد عسكرية وأمنية غالباً لا ترتاح لها الدول لأنه قد يُساء فهمها».

مصادر في «حماس» أكدت أن القضية انتهت بعد جدل بين وزير الداخلية ورئيس المخابرات في أنقرة مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي وعد بحل القضية، فأخذ ضماناً من خالد مشعل بمنع تكرار «الحديث المحرج» لبلاده مجدداً. وذكرت المصادر أن الدور الأبرز في إبقاء العاروري يعود إلى رجل أردوغان الأول، وهو رئيس المخابرات حقان فيدان، ثم وزير

# نصف موظفي السلطة... إلى «التقاعد المبكر»

> خطوة قد توصف بالمجنونة إذا ما طُبقت. السلطة تفكر في الاستغناء عن نصف موظفيها بقانون للتقاعد المبكر لم يقر بعد

رام الله ـ **أمون الشيخ**

شكّلت «الخطوة التقشفية» بإحالة حكومة التوافق الفلسطينية، خلال جلستها الأخيرة، مشروع قانون إلى الرئاسة لإقرار التقاعد المبكّر، صدمة لعشرات آلاف الموظفين الذين يمسهم تطبيق القانون.

ووفقاً لرئيس نقابة العاملين في الوظيفة العمومية، بسام زكارنة، فإن 70 ألف موظف في مؤسسات الحكومة، من أصل 150 ألفاً، سيحالون إلى التقاعد وستتقلص رواتبهم، علماً بأن نسبة التقاعد لمن خدم 30 عاماً تبلغ 60%.

زكارنة دعا جميع النقابات (يتجاوز عددها 48 نقابة) إلى التحرك ضد توجه الحكومة التي «كلما مرّت بأزمة مالية لجأت إلى جيوب المواطنين لحلها بفرض الضرائب أو وقف العلاوات أو الإحالة إلى التقاعد المبكر»، إضافة إلى كونها تتحرك بناءً على توصيات من البنك الدولي.

وكانت «التوافق» قد قررت في جلستها الأخيرة اتخاذ إجراءات تقشفية لمواجهة الأزمة المالية (التي من المتوقع أن تتفاقم)، عبر توسيع قاعدة الإيرادات وترشيد النفقات العامة بما يشمل السيارات الحكومية والمحروقات واستخدام وسائل الاتصالات، إلى جانب الإحالات على التقاعد المبكر. كما قررت الحكومة «إحالة كل من مشروع قرار بقانون معدل لضريبة الدخل رقم (8) لسنة 2011، ومشروع قانون المجلس الاقتصادي والاجتماعي الفلسطيني، إلى أعضاء مجلس الوزراء لدراستها، وإبداء الملاحظات بشأنها، تمهيداً لاتخاذ المقتضى القانوني المناسب في جلسة مقبلة»، طبقاً لما ورد في بيان الجلسة.

وبعد توسع نطاق الجدل حول تحرك الحكومة «التقشفي» والدعوة إلى رفضه، سارعت «التوافق» عبر بيان رسمي صدر عن وزارة العمل، إلى نفي ما سمتها «شائعات تبالغ في أعداد من تطالهم الإحالة إلى التقاعد». وأكّدت الوزارة أن ما يتم الحديث عنه مجرد مشروع يُدرس ولم يتحول إلى قرار.

يقول وكيل وزارة العمل، ناصر قطامي، لـ«الأخبار» إن الإحالة على التقاعد ستشمل مئات الموظفين في أحسن الأحوال وبضعة آلاف في أسوئها، وستضم موظفين من مختلف القطاعات وفي عدة وزارات وهيئات، موضحاً أن الإحالة لن تكون إجبارية على أحد، بل سيؤخذ في الاعتبار من يطلبون ذلك بأنفسهم وكان القانون يمنعهم.

ووفقاً لقطامي، فإن خطوة الحكومة أشبه بمحاربة للبطالة المقنعة في مؤسساتها، إذ سيجري الاستغناء

الداخلية صباح الدين أوزتورك، علماً بأن فيدان كان يشغل منصب رئيس المخابرات العامة منذ عام 2010 حتى استقالته قبل أشهر، ولكنه عاد إلى منصبه مجدداً بطلب من أردوغان نفسه.

وبشأن الزيارة الجارية حالياً، فإن لقاءات مشعل مع أردوغان، إضافة إلى مسؤولين آخرين منهم رئيس الوزراء أحمد داوود أوغلو، كانت مغلقة ولم يصدر عنها ما يوضح الموقف من هذه القضية أو غيرها. ولكنها أتت بعد أسبوعين على اتهام وزير الأمن الإسرائيلي موشيه يعلون تركيا باستضافة العاروري، قائلاً: «محاولات تفعيل خلايا ناشطة في الضفة تصدر من مقار حماس في غزة وإسطنبول، حيث يخطط صالح العاروري لهجمات ضخمة ضدنا عبر وكلاء له في الضفة والدول المجاورة».

ولكن قناة «بي بي سي» نشرت حواراً مع مشعل أمس، لم يتطرق فيه إلى هذه القضية، مكتفياً بالتأكيد أن الحركة «لا تتدخل في شؤون مصر وسوريا»، وأن «العلاقات التي تبنيها حماس مع عدد من الدول العربية هدفها حشد الأمة العربية من أجل معركة فلسطين». وبشأن السعودية قال: «السعودية تمثل دولة محورية في المنطقة ويجري العمل حالياً على بناء صفحة جديدة معها».

في سياق متصل (الأخبار)، أعلنت «حماس» أمس أن مشعل أجرى اتصالاً هاتفياً مع مساعد الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر، «السيد هراير باليان، للاطمئنان على صحة كارتر بعد صدور تقارير طبية حول حالته الصحية». ونقل الموقع الرسمي للحركة أن «مشعل» أعرب عن تعاطفه مع «كارتر وعائلته الكريمة»، متمنياً له الشفاء العاجل، بعد الكشف عن إصابته بسرطان انتشر في أجزاء أخرى من جسمه.

# ألفباء التهدئة: «ممر مائي» مقابل «الصواريخ والأنفاق»

طوني بلير إلى الدوحة مرتين، وبنيامين نتنياهو إلى قبرص، ثم خالد مشعل إلى أنقرة. هكذا ترتسم ملامح الاتفاق المقبل: ميناء بحري لغزة التي سيفكّ الحصار عنها، بتمويل قطري وإنشاء تركي، ومتابعة أوروبية مع «حلف الأطلسي»... وعلى «حماس» أن توقف الصواريخ وحفر الأنفاق الهجومية

غزة ـ **يوسف بشير**

لم يدم طويلاً الصمت المطبق لحركة «حماس» حول ما وصفته بأنه ليس إلا أفكاراً ومقترحات ينقلها الأوروبيون بين غزة وتل أبيب عبر «إيريز»؛ فبعد الكشف عن اللقاء الأول، ثم الثاني، بين رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل، ورئيس الوزراء البريطاني السابق طوني بلير، خرج مع زيارة مشعل إلى تركيا الصوت عالياً في الصحف الإسرائيلية، قبل العربية، عن إمكانية حقيقية للتوصل إلى اتفاق بين «حماس» وإسرائيل عنوانه: فك الحصار والممر المائي، مقابل هدنة طويلة يجري التوقف فيها عن حفر الأنفاق الهجومية.

لعل هذا تحديداً ما كان يلمح إليه القيادي في الحركة إسماعيل هنية، من غزة، عن الانفراجات القريبة، لأن معبر رفح مع مصر لم يفتح بعد تلك التصريحات إلى الآن، وهو ما يؤكد أن الانفراج في مكان أبعد من رفح. وحتى أمس، تصدّرت صحيفة «معاريف» الحديث عن هذه الوساطة التي قام بها بلير بالاستناد إلى مصادر قطرية، قبل أن تضج وسائل الإعلام العربية بذلك.

وحاولت وسائل الإعلام الإسرائيلية الموازنة بين متابعة إضراب الأسير محمد علان والخشية من وفاته، وبين الحديث عن هذه الصفقة: «هدنة ما بين 7 إلى 10 سنوات مقابل تشغيل جزء من ميناء لارنكا القبرصي لأجل ممر مائي مؤداه إلى غزة تحت رقابة دولية، وبالتأكيد سيكون فيها مشاركة إسرائيلية، ولكن من دون السماح بإعادة بناء المطار». يحكى عن ذلك رغم أن كثيرين في غزة، من «حماس» وغيرها، ينفون أن يكون التفاهم وصل إلى هذا الحد، بل يؤكدون أن ما يجري لم يتعدّ حدود التفاهم على «الهدوء مقابل الهدوء»، مع أن وفداً فلسطينياً يضم رجال أعمال ـ بتوكيل من رئيس السلطة محمود عباس الذي يبدي ظاهرياً اعتراضه على هذه المفاوضات ـ موجود في الولايات المتحدة لبحث قضية الممر المائي، كما تسرّ مصادر لـ«الأخبار».

إذن، لم يعد مهماً حتى التدقيق في الحديث الإسرائيلي عن كون المفاوضات مباشرة أو غير مباشرة، بقدر التدقيق في التفاصيل التي قيل إن «الشياطين تكمن فيها»، في ظل عمل طوني بلير على هذه القضية، وخاصة أن كثيرين حذروا من أن جزءاً من الرقابة على المسافرين من غزة إلى قبرص (قبل توجههم إلى مقصدهم) سيكون إسرائيلياً. وممّا علمته مصادر في «حماس» أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أخذ وعداً من قبرص، خلال زيارته الأخيرة لها في الشهر الماضي، بأن يرسَل كوادر أمنية واستخبارية لمراقبة الميناء، ما يعني أصلاً وجود موافقة إسرائيلية على إقامة «طريق مائي» إلى غزة، وهذا يؤكد في الوقت نفسه ما أشيع عن المراقبة، فضلاً عن مساهمة قبرص في الاطلاع على أدق التفاصيل.

«حماس»، في المقابل، ستتعهد بوقف الزيادة في أنفاقها الهجومية ومواصلة التهدئة، كذلك ستقبل رقابة

> مشعل أبلغ الرياض التي رحّبت بذلك، والقاهرة والسلطة على اطّلاع

«حلف شمال الأطلسي» عبر قاعدة «إنجرليك» التركية، على أن التمويل سيكون قطرياً، وقد يصل إلى نصف مليار دولار. ونقلت مصادر حمساوية أن خالد مشعل أبلغ السعودية بهذه الخطوة، ولاقى ترحيباً من الرياض بهذا الخصوص، في ظل أن الدوحة المنهكة بالتفاصيل أبلغت دول الخليج استعدادها للتغطية المالية.

في الوقت نفسه، لم يكن الوسيط المصري في الحرب الأخيرة بعيداً عن المشهد، إذ تؤكد المصادر ذاتها أن محاضر الاجتماعات تصل إلى القاهرة من خلال طوني بلير أولاً، ثم ما ينقله الإسرائيليون إلى القاهرة. والجديد هو ما تكشفه المصادر التي قالت إن زيارة الوفد الألماني الأخيرة لغزة ـ ضمّت وزير الخارجية ونحو ستين مسؤولاً أوروبياً ـ كان فيها عدد من أعضاء «حلف الأطلسي»، وتفقدوا خلالها المكان الأنسب لإقامة ميناء غزة.

القيادي في «حماس»، أحمد يوسف، أكد أيضاً أن «مصر مطلعة على التفاهمات التي لا تزال مبدئية، ولكنها تسير بطريقة إيجابية على غير المعهود»، مضيفاً: «هناك تفاؤل حقيقي، وننتظر الوقت المناسب لإتمام ذلك». وعن معرفة السلطة الفلسطينية بهذه التفاصيل، قال يوسف: «بالتأكيد السلطة علمت بهذه التفاصيل، ولكن لا أستطيع تأكيد أنها علمت من حماس... بشأن زيارة قيادة حماس إلى تركيا فهي لأغراض مختلفة وليست لهذه القضية تحديداً».

وتأكيداً على أن الصمت الحمساوي في هذه القضية قد انتهى، فقد صرّحت الحركة، للمرة الأولى أمس، بتوسط بلير بينها وبين إسرائيل لإبرام تهدئة. وقال المتحدث الرسمي في غزة سامي أبو زهري، إن لقاءات عقدت بين الحركة وأطراف أوروبية ودولية وأخرى مع بلير بشأن التهدئة. كذلك ذكر أبو زهري أن الحركة عقدت في الأيام الأخيرة عدداً من اللقاءات القيادية مع عدد من الفصائل شملت «فتح والجهاد الإسلامي والجبهتين الشعبية والديموقراطية والمبادرة الوطنية، كل على حدة، لإطلاعهم على نتائج هذه اللقاءات». وشدد المتحدث الرسمي على أن أي مقترح يُقدم للحركة سيجري عرضه على الفصائل.

# عباس يسبق مشعل إلى طهران: تعبت وسأستقيل؟

عن موظفين في مؤسسات كثيرة يحصلون على رواتب من دون إنجاز أي عمل.

في المقابل، تتعالى أصوات المعارضين لهذه التوجهات ومنها التقاعد المبكّر، وخصوصاً في ظل إقرارها القوانين من دون الرجوع إلى أعضاء المجلس التشريعي غير المكتمل النصاب، أو النقابات.

وما بين تهويلات النقابات ودعواتها إلى محاربة التقاعد المبكّر قبل إقراره، وتطمينات الحكومة وتجميلها بأنه سيكون قانوناً مشروطاً ومحدوداً، لا

> وزارة العمل: لن يصل عدد المتقاعدين إلى بضعة آلاف في أسوأ الأحوال

يمكن إغفال معادلة أنه مقابل من سيجري تحويلهم إلى التقاعد، ستكون هناك حاجة إلى توظيف غيرهم لإنجاز المسؤوليات واستمرار عمل مؤسسات السلطة. وبذلك يُطرح تساؤل حول مدى واقعية تطبيق قانون التقاعد على نحو سبعين ألف موظف يمثلون نصف العاملين، ومدى جدواه في حل أزمة السلطة على حساب الموظفين؟

قاسم س. قاسم

يبدو أن رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، نجح في تحقيق ما أخفق رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، خالد مشعل، في إنجازه، وتحديداً في زيارة إيران؛ ففي الشهر المقبل، وقبل المؤتمر السابع لحركة «فتح»، سيزور عباس طهران، حيث سيلتقي الرئيس الشيخ حسن روحاني، والمرشد الأعلى السيد علي خامنئي.

نسّق برنامج زيارة عباس عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أحمد مجدلاني، الذي زار الجمهورية لهذا الهدف. هذه الزيارة، كما قالت مصادر فتحاوية، جاءت «لعلم القيادة أن طهران ستلعب في المرحلة المقبلة دوراً كبيراً في المنطقة، لذلك وجب التنسيق معها»، مؤكدة أن «زيارة عباس إلى إيران ستكون ناجحة، لأن وجهتَي نظر البلدين متطابقتان في أمور عدة، أبرزها ما يتعلق بالملف السوري، خصوصاً أن عباس سيطرح إمكانية تدخل السلطة، بصورة أفضل، كوسيط بين المعارضة والنظام».

هكذا، ورغم حديث خامنئي عن تسليح إيران للمقاومة في الضفة المحتلة، ما يعني سياسياً وأمنياً تقويض سلطة عباس، فإن المصادر نفسها تؤكد أن «هذه التصريحات لن تؤثر في الزيارة، لأن أبو مازن يدرك أن تسليح الضفة أصعب من غزة».

أما «حماس»، فشنّت أمس هجوماً استباقياً على زيارة عباس لطهران. وقد قال عضو المكتب السياسي للحركة، زياد الظاظا، في تصريح، إن «عباس يحاول تخريب علاقة الحركة مع إيران وأي دولة عربية وإسلامية»، ووصف «سلوك عباس بعد كل زيارة لحماس لأي دولة عربية بالتحريضي والتخريبي». كذلك رأى الظاظا أن قرار «أبو مازن» التوجه إلى إيران «محاولة للاصطياد في المياه العكرة، لأنه لا يوجد أي علاقة في الأصل بينه (السلطة) وبين إيران».

في السياق نفسه، قالت مصادر حمساوية لـ«الأخبار» إن زيارة عباس «تأتي رداً على زيارة مشعل للمملكة السعودية». وأضافت أن عباس «أدرك أن هناك تسوية تطبخ في المنطقة تشمل ملفات عدة، منها سوريا واليمن، وأنه أصبح خارج الإجماع العربي».

اللافت هو أن انفتاح عباس لم يقتصر على إيران فقط، فقد أعلنت «فتح»، أمس، افتتاح مكتب لها في سوريا، مع أن هذه الخطوة كانت متوقعة. ففي السنوات الماضية، وبعد خروج «حماس» من دمشق، تحسّنت العلاقة بين النظام السوري و«فتح»، بل سلّم النظام لها بعض المكاتب الرئيسية، مثل مكتب أبو جهاد (خليل الوزير)، التي شغلتها الفصائل المنشقة عن الحركة.

وتقول مصادر في «فتح» إن «افتتاح المكتب إعلان لعودة العلاقات بين النظام السوري وفتح، وأنها أصبحت رسمية ولم تعد تمر عبر قنوات». لكن المصادر ذاتها رفضت اعتبار ذلك نكاية بـ«حماس»، على اعتبار أن خروج الأخيرة كان من أربع سنوات، وأن ما يجري الآن «تأكيد على دور فتح الجامع والرافض للاقتتال الداخلي أو التدخل الخارجي في سوريا».

هكذا، ورغم كل هذا النشاط لعباس والأبواب السورية والإيرانية المفتوحة في وجهه، فإنه في أيلول من كل عام صار يهدد بالاستقالة من منصبيه في السلطة واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير. وفي التوقيت نفسه من كل عام يكرر «أبو مازن» الاسطوانة نفسها التي ملّها الفلسطينيون.

في العام الماضي مثلاً، هدّد عباس بالاستقالة وبحلّ السلطة، وقال للقيادات الفتحاوية: «شوفولكو حد غيري»، كما نقل أحد أعضاء اللجنة المركزية. لم يصدق أحد آنذاك «أبو مازن»، فيما المعنيون أساساً ببقاء «الرئيس»، أي الاسرائيليين، لم يأخذوا حديثه على محمل الجد. أما الآن، فيتعاطى الإسرائيليون مع «شائعات» استقالة عباس بجدية أكثر. فمنذ أسابيع، تداولت وسائل إعلام مقرّبة من السلطة أخباراً عن نية عباس الاستقالة. وقالت المعلومات إن رئيس السلطة يُعدّ حالياً لاختيار خلف له، يسير على النهج نفسه، ويرفض العنف ضد الإسرائيليين ويرى في المفاوضات الحل الوحيد لإقرار حقوق الفلسطينيين. وفق مصادر مقرّبة من مركز القرار في المقاطعة، فإن الخيار وقع على كبير المفاوضين صائب عريقات. هذه المرة يتعامل الجميع مع تهديد عباس بجديّة. وتقول مصادر إن «عباس ناهز الثمانين ويريد الاستراحة، لكن من المؤكد أنه لن ينسحب من المشهد السياسي، بل سيكون مشرفاً عاماً على التوجه العام لسياسة السلطة وفتح». هذه الخلاصة يدركها العدو الذي اهتمت وسائل إعلامه بما سيجري في اليوم التالي من استقالة عباس. وقد خصصت القناة العاشرة الإسرائيلية، الأسبوع الماضي، ندوة لمعرفة كيف ستتصرف الحكومة في هذه الحالة.

حالياً، تجزم بعض الفصائل بأن عباس سيقدم استقالته خلال المؤتمر السابع لـ«فتح» الشهر المقبل. وفي حال صدقت التوقعات، فإن عريقات سيكون على رأس سلطة، ستبقى تؤمن بأن «الحياة مفاوضات» وبأن الخيار السلمي هو الحل الوحيد مع العدو الإسرائيلي، بعدما أقصى «أبو مازن» كل منافسيه... من محمد دحلان إلى سلام فياض إلى ياسر عبد ربه، وقزّم دور آخرين.

الاختراق الآخر كان على الجبهة السورية حيث أعلن فتح مقر رسمي لـ«فتح» (آي بي ايه)

مصر

# قرارات الانتخابات تتوالى... والأحزاب غافلة؟

باتت مصر ـ السيسي على مسافة شهرين من حدث الانتخابات البرلمانية، في وقت لا يسمح فيه تصدّع الأحزاب من الداخل برجاء الكثير

القاهرة ـ **رانيا العبد**

أصدر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قراراً جمهورياً بتشكيل اللجنة العليا للانتخابات، تكون برئاسة رئيس محكمة استئناف القاهرة، المستشار أيمن عباس. ونصّ القرار على أن تباشر اللجنة العليا للانتخابات مهماتها لإتمام انتخابات مجلس النواب، وفقاً لأحكام قراري رئيس الجمهورية في قانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية وقانون مجلس النواب. وبدلاً من أن تحتل وقائع المنافسة الانتخابية صدارة المشهد السياسي المصري، بدأت عمليات التراشق الإعلامي بالتصاعد،

> رأى سياسي مصري أنّ تصدع الأحزاب سببه تدخّل أحد أجنحة الدولة

لتطغى على مجمل المشهد، في ظل تصدعات تعرفها مجمل الأحزاب. وهي عمليات لا بد أن تتصاعد قبيل الانتخابات البرلمانية المنتظر إجراؤها نهاية شهر تشرين الأول المقبل.

«حزب الوفد»، أكبر الأحزاب الليبرالية في مصر، انقسم بين جناحين: «الوفد» بإدارته الحالية، والمنشقون الذين شكلوا «تيار الإصلاح الوفدي».

وبالتوازي، بدأت مرحلة التراشق الإعلامي بين «حزب الوفد» برئاسة رجل الأعمال المصري السيد البدوي، و«حزب المصريين الأحرار» الذي يموّله رجل الأعمال نجيب ساويرس، بعدما أعلن الأخير اعتزام «وفديين» الانضمام إلى حزبه لخوض الانتخابات البرلمانية. ولم تهدأ بعد العاصفة التي بدأها السيد البدوي منذ شهور باتهام «المصريين الأحرار» بشراء النواب من الأحزاب، فضلاً عن هجمات قياداته على الحزب نفسه.

ودفع هذا الواقع بساويرس إلى الحديث بشكل مباشر، وللمرة الأولى، عن أزمات الحزب الذي يموّله، موجّهاً قبل يومين رسالة عبر موقع «تويتر» إلى كل «من يهين» حزبه، وقال: «إلى كدابين الزفة والمطبلاتية أعضاء جمعية أعداء المصريين الأحرار، ابحثوا عن اسطوانة تانية غير سلاح المال السياسي وشراء النواب، الاسطوانة باخت، جاتكم خيبة»، مضيفاً «ارجعوا للأسطوانة القديمة الطائفية»، في إشارة إلى كونه قبطياً ومؤسس هذا الحزب.

وقاد المعركة ضد «المصريين الأحرار» المتحدث الرسمي باسم «حزب الوفد»، بهجت الحسامي، الذي أكد في تصريحات خاصة إلى «الأخبار» أنه لا استقالات تمت في «حزب الوفد» في الآونة الأخيرة، مرجعاً بدء مرحلة التراشق بين الأحزاب بشكل مبكر «إلى كون الانتخابات هذه المرة عملية معقدة ومخاضها صعب، بسبب تأجيلها أكثر من مرة». وتابع الحسامي قائلاً «يكفي أن أقول إن الوفد هو الحزب المدني الأول الذي حصد أكبر عدد من المقاعد في منافسة جميع التوجهات المدنية الحزبية المختلفة، في آخر انتخابات برلمانية».

وفي جانب آخر، نالت الانشقاقات الداخلية من «حزب الدستور» (وليد ثورة 25 يناير الذي أسّسه نائب رئيس الجمهورية السابق محمد البرادعي) خصوصاً بعد انتهاء مدة رئيسته، هالة شكرالله، في شهر شباط الماضي، وما تبع ذلك من جدل متواصل حتى اليوم بشأن من يتولى المنصب. ويُعتبر مجلس الحكماء في «حزب الدستور» الطرف الثاني في هذه الأزمة، فيما تتوقع حالياً مصادر من داخل الحزب أن تحل الأزمة عبر جلوس جميع الأطراف على طاولة مفاوضات واحدة.

ويرجع متابعون أسباب التصدعات التي تعاني منها الأحزاب إلى ضعف الحياة الحزبية المصرية وإلى مواجهتها واقعاً سياسياً جديداً بشكل مفاجئ، بينما نسب سياسي مصري في حديث إلى «الأخبار» هذا الواقع إلى تدخل أحد أجنحة الدولة لخلق صراعات من شأنها التأثير في النتائج الانتخابية بهدف الإتيان ببرلمان يمكن التحكم فيه.

في غضون ذلك، جاء قرار الإفراج أول من أمس عن مؤسّس «حزب الوسط»، أبو العلا ماضي، (لانقضاء مدة الحبس الاحتياطي) ليفتح الباب على أحاديث عن عودة تيار الإسلام السياسي مجدداً في زي «حزب الوسط». وقد يُسمح لـ«الوسط» بخوض الانتخابات البرلمانية حال فتح باب المصالحة مع «جماعة الإخوان المسلمين»، ليشكل النواة الأولى لهذا التوجه الذي تؤيّده بعض الأجنحة داخل مؤسسات الدولة المصرية.

بدأت عمليات التراشق الإعلامي بين الأحزاب بالتصاعد (أ ف ب)

## داود أوغلو ينعى تشكيل حكومة: نحو انتخابات مبكرة

تتجه تركيا بخطى متسارعة إلى خيار الانتخابات البرلمانية المبكرة في تشرين الثاني المقبل، بعد نعي شبه رسمي من رئيس الحكومة المنتهية ولايته، أحمد داود أوغلو، للمشاورات الحكومية أمس.

وبعد ثلاثة أسابيع من بدء تركيا حربها على «حزب العمال الكردستاني»، يبدو أن احتمال تشكيل حكومة ائتلافية تلاشى تماماً، بعد تأكيد حزب «الشعب الجمهوري» أن نتيجة مشاوراته مع «العدالة والتنمية» لم تصل إلى نتيجة، ولا سيما أن خيار الائتلاف مع حزب «الحركة القومية» يبدو مستبعداً أيضاً.

وقبل عشرة أيام من انتهاء مهلة تشكيل الحكومة (45 يوماً)، قال داود أوغلو: «لم ننجح في التوصل إلى قاعدة ملائمة لتشكيل الحكومة»، معلناً أن «من المرجح جداً» إجراء انتخابات مبكرة، وذلك في ختام لقاء جمعه برئيس «حزب الشعب الجمهوري»، كمال كليتشدار أوغلو. ودعا داود أوغلو البرلمان إلى المبادرة بالدعوة إلى إجراء انتخابات مبكرة، «لا أن تترك الدعوة للرئيس أردوغان».

ونقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول كبير في «الشعب الجمهوري» أن المحادثات الرامية إلى تشكيل ائتلاف «انتهت سلباً» أمس. وفي وقتٍ من المتوقع فيه أن يجري حزب داود أوغلو محادثات مع «الحركة القومية» خلال الأيام المقبلة، قال مسؤول من «العدالة والتنمية» إن احتمال تشكيل ائتلاف مع «الحركة القومية»

يبدو ضئيلاً جداً، مؤكداً أن احتمالات إجراء انتخابات مبكرة في تشرين الثاني المقبل «عالية جداً في الوقت الحالي».

من جهة أخرى، تواصل أنقرة للأسبوع الثالث على التوالي حملتها العسكرية ضد «العمال الكردستاني». وقتل سبعة من عناصر الحزب في مواجهات ليل الأربعاء ـ الخميس. وبعد استهداف مركز للدرك في منطقة اغري شرق البلاد، أعلن الجيش التركي مقتل «ثلاثة إرهابيين»، في ردّ على مصادر النيران، لكن وكالة «فرات» الكردية أكدت أن اثنين من الثلاثة الذين قتلوا، هما مراهقان يبلغان من العمر 15 و16 عاماً، يعملان في مخبز في المنطقة، مضيفةً إنهما أصيبا بنيران الشرطة التي كانت تستهدف مباني قريبة من مكان عملهما. وعلّق محامي حزب «الشعوب الديموقراطي»، درايت تزمدير، على ما يجري في مناطق جنوب الشرق، قائلاً «هذه عملية إعدام».

وجنوباً على بعد عشرات الكيلومترات من سوريا والعراق، وقع تبادل لإطلاق النار في منطقة شيلوبي بين الجيش التركي وعناصر كردية، حيث قالت قيادة الجيش التركي إن أربعة «إرهابيين» قتلوا في تلك الاشتباكات.

**(رويترز، أ ف ب، الأناضول)**

## وفيات

**انتقل إلى رحمته تعالى**
**السيد محمود السيد موسى الأمين**
والد الأستاذ سهيل، الأستاذ حسين، القاضي نزار، المهندس عصام، الدكتور عماد، إكرام، وفاء زوجة محمد رضا، ومي زوجة المهندس فداء صادق
أشقاؤه المدير العام السابق محمد جواد والمرحومان رضا وفضل
الدفن الجمعة 14 آب الساعة الواحدة والنصف في بلدته عيترون
الأسبوع الأحد 16 آب العاشرة صباحا في عيترون
تقبل التعازي الجمعة والسبت في عيترون وفي بيروت في قاعة الجمعية الإسلامية للتخصص العلمي قرب مركز أمن الدولة، الخميس 20 آب من الساعة 3 حتى الساعة 7.

رئيس وأعضاء مجلس بلدية الفرزل
أشقاؤه: عزيزة نصر الله أرملة المرحوم نجيب شحادة وعائلتها
جان وعائلته
مخايل وعائلته
ناصيف وعائلته
شقيقاته: لوريس زوجة جوزف حنا وعائلتها
سميرة أرملة المرحوم بديع شحادة وعائلتها
كارولين أرملة المرحوم رشيد الأشقر وعائلتها
عزيزة أرملة المرحوم توفيق نصار وعائلتها
عمه: حنينة حنا أرملة المرحوم الياس شحادة وعائلتها
ينعون إليكم فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم
**فايز خازن شحادة**
**رئيس بلدية الفرزل سابقا**
المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الخميس الواقع فيه 13 آب 2015 متمماً واجباته الدينية ويحتفل بالصلاة لراحة نفسه في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الجمعة الواقع فيه 14 آب 2015 في كنيسة سيدة النياح ـ الفرزل
لنفسه الراحة ولكم من بعده طول البقاء
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده لغاية مساء الجمعة الواقع فيه 14 آب 2015 في صالون الكنيسة من الساعة التاسعة صباحاً ولغاية السابعة مساء.

**بمزيد من الأسف واللوعة**
**ينعى رئيس بلدية الفرزل**
**السيد ملحم فايز غصان وأعضاء المجلس البلدي**
**المرحوم فايز خازن شحادة**
**رئيس بلدية الفرزل سابقا**
**المنتقل إلى رحمته تعالى أمس الخميس 2015/8/13**
**راجين من الله اسكانه فسيح جنانه**

زوجة الفقيد: فرانسين ايوالد غروندين
ولداه: الطبيب جان سباستيان وزوجته الطبيب اليزابيت سيرسيو وعائلتهما
المهندس اوليفيه
ابنته: ستيفاني زوجة الطبيب جاد سكاف
شقيقاه: الطبيب رشوان حنا رشوان وزوجته المهندس غادة سعد شيبان وعائلتهما
جورج حنا رشوان وزوجته القاضي ران امين الحاج وعائلتهما
شقيقاته: سلوى حنا رشوان زوجة يوسف عبيد وعائلتهما
ورده حنا رشوان زوجة المحامي حنا الشدياق وعائلتهما
مرسال حنا رشوان زوجة جان شديد وعائلتهما
الطبيب خطار حنا رشوان
المنتقل الى رحمة الله الآب السماويّ نهار الاثنين 10 آب 2015 ينقل جثمانه عند الساعة التاسعة من صباح اليوم الخميس 13 الجاري من مستشفى سيدة المعونات ـ جبيل الى كاتدرائية مار اسطفان الرعائية ـ البترون.
تقبل التعازي اليوم الجمعة وغداً السبت 14 و15 الجاري في صالون رعية مار اسطفان البترون. من الساعة 11 صباحاً حتى الساعة 7 مساءً. وبعد الدفن في صالون رعية مار يوحنا المعمدان ـ زان. لغاية الساعة 8 مساءً.

ولداها الدكتور ايلي يوسف الرياشي وعائلته واميل يوسف الرياشي وعائلته.
ابنتاها آمال زوجة غسان سعد وعائلتهما ومارلين الرياشي وعائلتها.
اشقاؤها عائلة المرحوم جميل سجيع الرياشي، عائلة المرحوم انطوان سجيع
الرياشي وعائلة المرحوم البير سجيع الرياشي.
شقيقاتها عائلة المرحومة ايزابيل ارملة نهرا الحاج وعائلة المرحومة لوريس ارملة ديب رياشي.
عائلات الرياشي، كنج، الزيناتي، سعد، ابو حيدر، كمال، عكاوي، الحاج، غانم، شماس، وعموم عائلات الخنشارة والجوار ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة
حلا سجيع الرياشي
(ارملة يوسف سمعان الرياشي)
المنتقلة الى رحمته تعالى يوم الاثنين 2015/8/10 متممة واجباتها الدينية.
تقبل التعازي اليوم الجمعة 14 الجاري من الساعة الحادية عشرة صباحاً لغاية الخامسة مساءً في صالون الكاتدرائية في الخنشارة.

انتقل إلى رحمة الله تعالى
المرحوم الحاج حسين علي حماده
(أبو رافع)
تقبل التعازي بمنزله في بلدة طاريا طيلة يومَي الجمعة والسبت، على أن يقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة يوم الأحد الساعة الثانية من بعد الظهر الموافق 16 آب، بمنزله في بلدة طاريا.
الآسفون: آل حماده وآل حمية وعموم أهالي بلدة طاريا

## ذكرى

تصادف يوم السبت الواقع فيه 15 آب 2015 ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة فقيدنا المرحوم
محمد جواد
الشيخ موسى سبيتي
زوجته: فاطمة الشيخ احمد صادق
أولاده: موسى، جواد والملازم اول في الجيش مها
وبهذه المناسبة ستتلى عن روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم، ومجلس عزاء حسيني وذلك في تمام الساعة السادسة مساءً للرجال في حسينية بلدته كفرا ـ الجنوب، وللنساء في منزله في كفرا.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل سبيتي وصادق وعموم أهالي كفرا

## مبوب

### مفقود

فُقد جواز سفر باسم
Mohammad Shahin
Mohammad Farid Miah،
من الجنسية البنغلادشية،
الرجاء ممن يجده الاتصال
على الرقم 70/766733

### للبيع

شقة للبيع
للبيع بداعي السفر، شقة مميزة مع مسبح عائلي
422 م2 حارة حريك ت:
81/609342 واتس اب:
00447796357857

للبيع
ديكور منزل مشغول على طريقة «الفن الدمشقي» و«الفن الأندلسي»،
للإتصال أو واتس اب
03/646119

## إعلانات رسمية

**إعلان**
تعلن بلدية الحدت ـ سبنيه ـ حارة البطم ـ عن اجراء مناقصة عمومية (على أساس التنزيل المئوي) للأشغال العائدة لترميم وإضافة بناء على مبنى البلدية القديم الموجود على العقار رقم 1120/ الحدت ـ وفقاً لخرائط الترخيص، وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة من يوم الاثنين الواقع فيه 2015/8/31.
يمكن للراغبين الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في مركز البلدية والاستحصال على نسخة منه لقاء مبلغ قدره /000 500/ل.ل. (خمسمئة الف ليرة لبنانية) يدفع في صندوق البلدية لقاء ايصال يضم الى العرض وذلك طيلة اوقات الدوام الرسمي.
تقدم العروض مختومة وتسلم مباشرة الى قلم البلدية خلال اوقات الدوام الرسمي على ان تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة، ويرفض كل عرض لا يقدم بهذه الطريقة.
يعلن عنها في الجريدة الرسمية وثلاث صحف محلية قبل 15 يوماً على الأقل من تاريخ اجراء المناقصة.
الحدت في 2015/7/28
رئيس بلدية الحدت ـ سبنيه ـ حارة البطم
جورج ادوار عون
التكليف 1453

**إعلان**
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب اوساما حداره لمورثه سعد حداره سند بدل ضائع للعقار 365 عرقه.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

**إعلان**
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب بشار طالب بالوكاله عن أحد ورثة محمود عدويه سند بدل ضائع للعقار 259 سفينه.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

**إعلان**
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب ماجد موسى بالوكالة عن أحد ورثة يوسف قديح سند بدل ضائع للعقار 3305 القبيات.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

**إعلان**
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب أحمد الأسعد بالوكالة عن عمر ومفيده وعميد وفاديه وربيع وعماد خزعل سند بدل ضائع للعقار 136 النهر الكبير.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

**إعلان**
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب ماجد موسى بالوكالة عن إلياس سليمان واسما وحنه الخوري وعدلا سليمان ويوسف الخوري سندي بدل ضائع للعقار 43 عدبل و264 كرم عصفور.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

**إعلان**
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
يبلغ الى المطلوب ابلاغه محمد فاروق الكردي مجهول محل الإقامة
عملاً بأحكام المادة /409/ أ.م.م. تنبئكم هذه الدائرة بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2013/2941 إنذاراً إجرائياً موجهاً إليكم من طالب التنفيذ الاعتماد اللبناني ش.م.ل. ناتجاً عن طلب تنفيذ طلب فتح حساب وكشف حساب وصك كفالة بدفع /1059/ د.أ. عدا الفوائد.
وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور شخصيا أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار والاوراق المرفقة به علما بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوما على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار البالغة عشرة أيام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
جمال الدسوقي

**إعلان قضائي**
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في النبطية برئاسة القاضي المناوب عبد زلزلي وعضوية القاضيين المناوبين وسيم إبراهيم وخليل غصن سنداً للمادة 3 من القانون 82/16 المستدعى ضدهم أكرم وسلام وباسم ووسام أحمد طباجا/كفرتبنيت والمجهولي مجل الإقامة الحضور إلى قلم المحكمة لإستلام نسخة الاستدعاء ومربوطاته المقدم من المستدعي حسين علي طباجا بوكالة المحامي علي حسين جابر بموضوع إزالة شيوع للعقار رقم /896/ منطقة كفرتبنيت العقارية والمسجل برقم أساس 824 /2015 واتخاذ محل الإقامة في نطاق المحكمة والجواب بمهلة خمسة عشر يوماً خلال «عشرين يوماً» تلي النشر وإلا سيتم ابلاغكم بقية الأوراق والقرارات بواسطة التعليق على باب ردهة المحكمة.
رئيس القلم
فاطمة فحص

**إعلان**
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب ماجد موسى بالوكالة عن لوريس معيكي شهادات قيد وبصفته مفوض عن اسكندر نكد بالعقد شهادة تأمين بدل ضائع 1767 و1766 و1777 و1768 القبيات.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

**إعلان**
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلبت دلال الخوري انطونيوس الحكيم بالوكالة عن ست الأخوه مخايل حنا سندات بدل ضائع للعقارات 1170 و2/1169 و3 وعن نخول مبارك بالعقار 3/1169 البترون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

**إعلان**
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلبت ندى محمود كسن بصفتها أحد ورثة محمود كسن سند بدل ضائع للعقار 233 الحريشه.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

**إعلان**
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب أسعد رضوان الأيوبي بالوكالة عن أدما عوده سند بدل ضائع 3236 أنفه.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

**إعلان**
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب فادي مصطفى قبضاكي بالوكالة عن أحد ورثة بسام مفرج سند بدل ضائع للعقار 1485 بشمزين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

**إعلان**
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب جورج حنا جريج بالوكالة عن وليد طيسون سند بدل ضائع للعقار 3260 أميون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

**إعلان**
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب إبراهيم حسن لمورثه سليمان حسن سندي تمليك بدل ضائع للعقارين 673/19 و4/21 القبة
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

**إعلان**
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب سامر محرز سند تمليك بدل ضائع 6646/11 منطقة زيتون طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

**إعلان**
صادر عن أمانة السجل العقاري في بعلبك الهرمل
طلب عبدالناصر عبدالغني الساحلي بصفته مفوضا بعقد البيع سند تمليك بدل ضائع بحصة مفوضه اميرة علي الجوهري بالعقار رقم 2811 الهرمل
للمعترض المراجعة خلال 15 يوما
امين السجل العقاري المعاون في بعلبك – الهرمل
مايا شريف

**إعلان**
صدر عن المديرية العامة للأمن العام البيان الآتي:
تُعلم المديرية العامة للأمن العام الكفلاء الذين يقيمون ضمن نطاق عمل مركز أمن عام بعبدا الإقليمي، أنه واعتباراً من تاريخ 2015/08/24 سيتم إيقاف العمل بتجديد الإقامات للرعايا العرب والأجانب عبر مراكز ليبان بوست وبالتالي عليهم تقديم طلبات التجديد حصراً في المركز المذكور وذلك بهدف الحصول على بطاقة الإقامة البيومترية الذكية، مع التأكيد على إلزامية حضور العربي والأجنبي مع الكفيل عند تقديم طلب تجديد الإقامة (من الانموذج القديم)، ووجوب تقديم هذه الطلبات قبل فترة خمسة أيام على الأقل من انتهاء مدة صلاحية السمة بالنسبة للطلبات الجديدة وانتهاء صلاحية الإقامة في حال التجديد.

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جريس عيد السبعلي بوكالته عن آغوب يروانت داميرجيان بالاصالة عن نفسه وبوكالته عن رافي ومارك ارام أغوب داميرجيان المالكين في العقارين /3904/ و/3399/ برج حمود بموجب عقد بيع سجل باليومي تحت رقم 2008/4395 وهو من بنك بيبلوس ش. م. ل. والاعتماد المصرفي ش. م. ل. وفرنسبنك ش. م. ل. وبنك عوده ش. م. ل. والبنك اللبناني للتجارة ش. م. ل. و ccf شركة مغفلة فرنسية وSabfo شركة مغفلة فرنسية التي تملكت بموجب عقد بيع سجل برقم يومي 2005/939 من نائلة ودانيال وباولا وريتا ميشال ورده سندات تمليك بدل عن ضائع باسماء بائعي المصارف والشركات المذكورين أعلاه لكل بحصته.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

الكرة الألمانية

# التاريخ والعقبات ينتظران بايرن في الموسم الجديد

طريف البافاري نحو اللقب قد تكون أصعب بوجود فولسبورغ ودورتموند (توبياس شفارتز ـ أ ف ب)

ينطلق اليوم الدوري الألماني لكرة القدم لموسم 2015-2016. مجدداً يبدو بايرن ميونيخ مرشحاً للقب. لكن هذه المرة فإن طريقه نحو المنصة قد تكون أصعب بوجود فولسبورغ وسعي بوروسيا دورتموند للعودة

**حسن زين الدين**

تتوالى انطلاق البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم ومعها تتسع ابتسامات المتابعين لازدياد مروحة المباريات الساحرة التي ستصبح متاحة أمامهم في عطلة كل أسبوع أو أحياناً في منتصفه.

بالأمس كانت هذه الإبتسامة تقتصر على محبي الكرة الألمانية عند انطلاق «البوندسليغا»، لكن اليوم يمكن القول إنها باتت تشمل جلّ المتابعين بعدما تغيّرت حال وشكل هذه البطولة، التي كانت تأخذ منحى خاصاً مختلفاً عن باقي البطولات الكبرى، أو بتعبير آخر كان لها متابعوها المحددون الذي يفضّلون القوة في الأداء على جماليته.

في يومنا هذا، لم تعد متابعة «البوندسليغا» حكراً على عشاقها، بل باتت حتى تجذب مولعين ببطولات أخرى، وهذا مردّه إلى عوامل عدة أفضت إلى هذا الواقع الذي يضعنا أمام بطولة مميزة بمبارياتها الرائعة وأهدافها الساحرة، رغم أن - للمفارقة - بايرن ميونيخ اعتاد في الأعوام الثلاثة الأخيرة حسم اللقب مبكراً.

وبطبيعة الحال، فإن العامل المميز الأول هو الحضور الجماهيري في ملاعب البطولة الألمانية الذي لا منافس له بين البطولات الكبرى، باستثناء إنكلترا، والذي يعكس أجواء حماسية ومشهدية رائعة على المدرجات.

العامل الثاني الأكثر أهمية، هو تزايد توافد النجوم الأجانب إلى الدوري الألماني وكان آخرهم التشيلياني أرتورو فيدال (العائد نجماً هذه المرة) والبرازيلي دوغلاس كوستا اللذين انضما إلى بايرن ميونيخ ليلتحقا بكوكبة من النجوم في «البوندسليغا»، إذ إن بطولة تضم مثل هذين الإسمين فضلاً عن الهولنديين أريين روبن وكلاس يان هونتيلار والإسبانيين شابي ألونسو وتياغو ألكانتارا والبولوني روبرت ليفاندوفسكي والبلجيكي كيفن دي بروين والمحليين توماس مولر وفيليب لام وماركو رويس وإيلكاي غوندوغان وماتس هاملس وغيرهم، فإنها لن تكون بالتأكيد بطولة عادية، وخصوصاً أن مثل هؤلاء النجوم كسروا الصورة النمطية الجامدة، إذا صحّ الوصف، للكرة الألمانية، وجعلوها أكثر سحراً بفضل تمتعهم بالموهبة والمهارة.

هذا بصورة عامة، أما عند الحديث عن المنافسة بين الفرق، فإن من المنطقي أن تتجه البوصلة أولاً نحو مدينة ميونيخ وفريقها بايرن، زعيم كرة الألمان، إذ كما في المواسم السابقة، فإن البافاري، استناداً إلى تشكيلته القوية وخياراته الكثيرة في كافة المراكز، يبدو المرشح الرقم واحد لاعتلاء منصة التتويج مجدداً، وهذا ما ذهب إليه استطلاع للرأي شمل مدربي الدرجة الأولى.

> يسعى بايرن لأن يصبح أول متوّج بـ 4 ألقاب متتالية

كما أن ما يزيد من رغبة بايرن على نيل اللقب الرابع على التوالي - برغم التوقّع بأن يولي المعركة الأوروبية في دوري الأبطال الأولوية - هو أنه سيصبح أول فريق في تاريخ ألمانيا يحقق هذا الإنجاز.

لكن ما يمكن توقعه هذا الموسم أن لا يكون طريق البافاري مفروشاً بالورود نحو اللقب، أو حتى من يعلم فقد تحصل مفاجأة مدوية - وإن كانت مستبعدة - ويكون البطل جديداً في نهاية الموسم. المسألة هنا ليست ضرباً من ضروب الخيال، إذ ما يميّز هذا الموسم أن البافاري لن يلقى فريقاً واحداً فقط قادراً على مضايقته وإزعاجه حتى لا نقول منافسته كما كان يحصل في السنوات الأخيرة مع وجود بوروسيا دورتموند، إذ فضلاً عن أن الأخير احتفظ بنجومه وأجرى تعاقداً مهماً بضم غونزالو كاسترو من باير ليفركوزن ويريد محو صورة الموسم الماضي الصادمة بقيادة مدرب جديد يبدو واعداً وهو توماس توشيل، فإن فولسبورغ قلب المعادلات في ألمانيا وهو، استناداً لتشكيلته القوية التي أضيف إليها الدولي ماكس كروزه مضافاً إليها التجربة التي اكتسبها في الموسم الماضي بقيادة المدرب الناجح ديتر هيكينغ والتي أوصلته للوصافة وإحراز لقبي الكأس والكأس السوبر المحليين على حساب دورتموند وبايرن على التوالي، فإنه بات مخوّلاً أن يقول كلمته بقوّة هذا الموسم.

ما يمكن توقّعه هذا الموسم أن المباريات بين هذه الفرق الثلاثة، مضافاً إليها بدرجة أقل باير ليفركوزن وشالكه، ستؤدي دوراً مهماً في تحديد البطل، أو على الأقل ستصعّب من مهمة بايرن في التتويج، وهذا ما سيصبّ، بالطبع، في زيادة جمالية «البوندسليغا».

## برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

**إنكلترا (المرحلة الثانية)**

- الجمعة:
أستون فيلا - مانشستر يونايتد (21,45)

- السبت:
ساوثمبتون - إفرتون (14,45)
سوانسي سيتي - نيوكاسل (17,00)
واتفورد - وست بروميتش ألبيون (17,00)
وست هام - ليستر سيتي (17,00)
توتنهام - ستوك سيتي (17,00)
سندرلاند - نوريتش سيتي (17,00)

- الأحد:
كريستال بالاس - أرسنال (15,30)
مانشستر سيتي - تشلسي (18,00)

- الإثنين:
ليفربول - بورنموث (22,00)

**ألمانيا (المرحلة الأولى)**

- الجمعة:
باير ميونيخ - هامبورغ (21,30)

- السبت:
باير ليفركوزن - هوفنهايم (16,30)
فيردر بريمن - شالكه (16,30)
ماينتس - إنغولشتات (16,30)
أوغسبورغ - هرتا برلين (16,30)
دارمشتات - هانوفر (16,30)
بوروسيا دورتموند - بوروسيا مونشنغلادباخ (19,30)

- الاحد:
فولسبورغ - اينتراخت فرانكفورت (16,30)
شتوتغارت - كولن (18,30)

**فرنسا (المرحلة الثانية)**

- الجمعة:
موناكو - ليل (21,30)

- السبت:
سانت اتيان - بوردو (18,00)
رين - مونبلييه (21,00)
تروا - نيس (21,00)
كاين - تولوز (21,00)
غانغان - ليون (21,00)
أنجيه - نانت (21,00)

- الأحد:
ريمس - مرسيليا (15,00)
لوريان - باستيا (18,00)
باريس سان جيرمان - أجاكسيو (22,00)

**الكأس السوبر الإسبانية (ذهاب)**

- الجمعة:
أتلتيك بلباو - برشلونة (23,00).

كرة الصالات

# الفوتسال تستعيد نشاطها بانطلاق البطولة اليوم

تستعيد لعبة كرة القدم للصالات نشاطها مع انطلاق الموسم الجديد لبطولة الدوري اللبناني للفوتسال اليوم الجمعة، حيث يشارك فيه عشرة أندية هي: بنك بيروت، الميادين، شباب الأشرفية، الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا، القلمون، جامعة القديس يوسف، طرابلس الفيحاء، الشويفات، الجيش اللبناني، الجامعة الأميركية للثقافة والتعليم.

ويبدو الهدف الأول عند الجميع إنزال بنك بيروت عن عرش البطولة الذي تربع عليه في الموسمين الأخيرين، وهو أمر لا يبدو سهلاً، وخصوصاً بعدما ظهر حامل اللقب بصورة طيّبة في بطولة الأندية الآسيوية الأخيرة في إيران حيث خرج من الدور ربع النهائي بصعوبة، وهو الذي حافظ على أبرز لاعبيه المحليين ولاعبَيه الأجنبيين البرازيلي رودولفو دا كوستا والكرواتي فلادان فيسيتش.

وهذا الأمر يعرفه تماماً الميادين وصيف الموسم الماضي، ولهذا السبب عمد الى ضم لاعب أجنبي منذ بداية الموسم هذه المرّة، وهو الصربي بوبا رايتشيفيتش، إضافة إلى تغيير على صعيد رأس الإدارة الفنية التي تسلّمها المونتينغري فاسكو فويوفيتش.

وفي وقتٍ يبقى فيه الجيش فريقاً له حضوره في البطولة، وتغيّر طرابلس بفعل استغنائه عن أبرز لاعبيه، قد يدخل فريق جديد على خط المنافسة وهو شباب الأشرفية الذي بعد تأكيد مشاركته في بطولة الدرجة الأولى، سارع الى تعزيز صفوفه بأحد أبرز هدافي البطولة العراقي مروان زورا، وأضاف إليه قبل أيام البرازيلي روجيريو دوس سانتوس فيليو.

حركة الأجانب الناشطة لم تتوقف عند هذا الحدّ وسط طموحات لأندية أخرى بلعب أدوار متقدّمة أيضاً، فوقّع الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا مع الليبيين سالم عقيلة وحسام الوحيشي اللذين انضما الى الجامعة لإكمال دراستهما، وهما سبق أن لعبا مع فريق جامعة طرابلس في بلادهما وبرزا معه في العديد من البطولات الدولية.

كذلك، تتطلع فرقٌ أخرى مثل جامعة القديس يوسف والشويفات الى تأكيد حضورها مرة أخرى في دوري الأضواء بعدما اعتادت أن تتواجد فيه، بينما يأمل القلمون والجامعة الأميركية للثقافة والتعليم العائد الى الدرجة الأولى تأمين بقائهما بين الكبار في ختام الموسم.

ويلعب في المرحلة الأولى، الشويفات مع الجامعة الأميركية للثقافة والتعليم اليوم عند الساعة 19,00 على ملعب السد، وبنك بيروت مع طرابلس الفيحاء عند الساعة 20,00 على ملعب الرئيس لحود.

ويلعب بعد غدٍ الأحد القلمون مع جامعة القديس يوسف عند الساعة 18,00 على ملعب الرئيس لحود، والجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا مع شباب الأشرفية عند الساعة 20,00 على الملعب عينه.

وتختتم المرحلة الثلاثاء بلقاء الميادين مع الجيش عند الساعة 17,00 على ملعب السد.

تسعى الفرق إلى إنزال بنك بيروت عن عرش البطولة (أرشيف ـ عدنان الحاج علي)

الكرة اللبنانية

## إدارة النجمة تقبل استقالة مكتب الجمهور

عقدت اللجنة الادارية لنادي النجمة اجتماعاً أول من أمس حضره الرئيس محمد أمين الداعوق وأمين السر سعد الدين عيتاني والاعضاء محمد شاكر وسامي الوزان واسعد سبليني وفؤاد سنو. وقرر الاعضاء بالاجماع قبول استقالة مكتب الجمهور عبر كتاب خطي قدمه رئيس وامين سر المكتب محمد الربعة وبهيج قبيسي، وشكرت الادارة اعضاء المكتب السابق على جهدهم وعملهم لناديهم النجمة.

وكلفت ادارة النادي اسعد سبليني القيام بالاتصالات اللازمة لتشكيل هيئة ادارية جديدة لمكتب الجمهور. كما كلفت الزميل حسن التنير مهمات المستشار الاعلامي للنادي بدءاً من الاربعاء الماضي.

ووافقت على المشاركة في الذكرى الـ 37 لتغييب سماحة الامام موسى الصدر الرياضية على ملعب صور البلدي، بمباراة تجمع النجمة ومنتخب اندية الجنوب، ستقام السبت المقبل في 22 من الجاري.

وكانت الادارة قد استقدمت الاسبوع الماضي، 6 لاعبين اجانب للتجربة: 3 ليبيين، المهاجم ايهاب اليوسفي، ولاعب الوسط وسام محمد الزبيدي، والمدافع محمود بحير، و2 من صربيا هما المدافع ديان كاران، ولاعب الوسط يانكو تومباسيفيتش، اضافة الى المهاجم السنغالي باباكار مباي ديوب.

## نتائج اللوتو اللبناني

3 9 15 20 21 24 39

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1326 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 3 - 9 - 15 - 20 - 21 - 24 الرقم الإضافي: 39

* المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 899,244,072 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 96,897,645 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 4
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 24,224,411 ل.ل.

■ المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 56,556,810 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 31 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,824,413 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):

قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 56,556,810 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 1,316 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 42,911 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 157,608,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 19,701 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,047,705,698 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1326 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 14438

■ الجائزة الاولى

- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 2
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 37,500,000 ل.ل.

* الاوراق التي تنتهي بالرقم: 4438.

- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.

■ الاوراق التي تنتهي بالرقم: 438.

■ الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.

■ الاوراق التي تنتهي بالرقم: 38.

- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000

# استراحة

## كلمات متقاطعة 2071

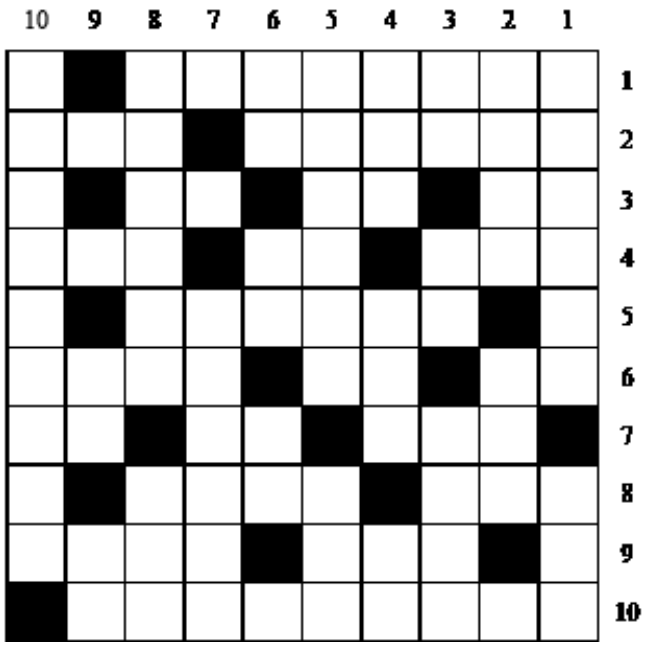

### أفقيا

1- مطرب سوري يُعتبر من أعلام الغناء في الوطن العربي – 2- من أجمل أزهار الحدائق بالألوان والأشكال المتعددة – غزال ابيض – 3- بواسطتي – شركة نفط عالمية – إسم موصول – 4- نام نوماً عميقاً – بحر – دوّن على الدفتر – 5- المرتفعات من الأرض – 6- عاصفة بحرية – للنداء – منبسطات واسعة ومستقيمة من الأرض – 7- مدينة مغربية – حلّ العقدة – من لا أخمص لقدميه – 8- بطاقة بالأجنبية – صفة الرجل عند زواجه – 9- يسقط من الشجر في فصل الخريف – شارع مشهور في بيروت – 10- مطلع النشيد الوطني اللبناني من كلمات الشاعر رشيد نخلة وألحان الموسيقي وديع صبرا

### عمودياً

1- ممثلة مصرية جسّدت شخصية كوكب الشرق أم كلثوم في مسلسل تلفزيوني – أعلى جبل في نيوزيلندا – 2- مدينة سعودية في الأحساء من أغنى حقول النفط في العالم – ادخرّ المال – 3- سعل – نعم بالروسية – شدة وعنف وضراوة المعركة – 4- ملعب المدرسة – من أخوات كان – جرذ بالأجنبية – 5- عاصمة مالطا – مصدر إدراك الإنسان – 6- بكى أو تكلم أو ضحك وهو يخرج صوته من خياشيمه – ضجر وسئم – هرب من السجن – 7- سكان المناطق القطبيّة – 8- يكاتبه من وقت لآخر – آلة كالقضيب من جلد أو كرباج – 9- ورك – متشابهان – 10- ممثل لبناني راحل من أعماله "مالح يا بحر"

### حلول الشبكة السابقة

**أفقيا**

1- جيرالد فورد – 2- انتيغوا – بن – 3- أكم – لنا – 4- يابس – فيينا – 5- نية – فاتر – 6- ست – من – اوتو – 7- امالي – نما – 8- عين – نمش – س س – 9- جيّد – يراع – 10- فيل – الدوحة

**عمودياً**

1- جالينس – علف – 2- ين – ايتاي – 3- رتابة – منجل – 4- ايكس – ما – 5- لغم – فنلندا – 6- دو – فا – يم – 7- فاليتا – شيّد – 8- نيرون – رو – 9- ربّان – تمساح – 10- دن – الواسعة

## 2071 sudoku

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | 6 | 2 | 9 | | | 1 |
| 2 | 3 | | | | | | 6 | 9 |
| | | | | 1 | | | | 4 |
| 3 | | | | 8 | | 7 | 4 | |
| | 1 | 9 | | | | 6 | 8 | |
| | 8 | 5 | | 3 | | | | 2 |
| | | | | 9 | | | 5 | |
| | | | | | | | 2 | 8 |
| 8 | 2 | | 4 | 5 | 3 | | 1 | |

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

### حل الشبكة 2070

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 6 | 2 | 9 | 4 | 7 | 1 | 5 | 3 | 8 |
| 8 | 3 | 4 | 5 | 6 | 2 | 1 | 9 | 7 |
| 7 | 5 | 1 | 3 | 9 | 8 | 4 | 6 | 2 |
| 4 | 1 | 3 | 7 | 2 | 9 | 6 | 8 | 5 |
| 9 | 8 | 5 | 6 | 3 | 4 | 7 | 2 | 1 |
| 2 | 6 | 7 | 1 | 8 | 5 | 9 | 4 | 3 |
| 5 | 9 | 8 | 2 | 4 | 7 | 3 | 1 | 6 |
| 1 | 4 | 6 | 8 | 5 | 3 | 2 | 7 | 9 |
| 3 | 7 | 2 | 9 | 1 | 6 | 8 | 5 | 4 |

## مشاهير 2071

11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

كاتب مسرحي أميركي (1911-1983) نال جوائز على أعماله المسرحية كجائزة بولتزر للمسرح عام 1948 على مسرحية "عربة اسمها الرغبة"

1+9+7+3+2 = عاصمة استونيا ■ 5+4+8+7 = يذوب الشمع ■ 10+6+11 = من الفاكهة

حل الشبكة الماضية: سعود الدوسري

إعداد
نعوم مسعود

comeback

بعد غياب دام ثماني سنوات، يعود «العندليب الأشقر» إلى الساحة اليوم بأغنيات لا يزال يحافظ فيها على الخط الذي عرف به، وجميعها من كتابة أحمد ماضي وألحان يحيى الحسن

# أحمد دوغان «سيد الكلّ» عائداً من التسعينيات

زكية الديراني

يوم سُئل الفنان جورج وسوف عن رأيه بالفنانين الجدد عندما حلّ ضيفاً على الحلقة الأخيرة من برنامج «تاراتاتا» (على قناة osn)، كان قاسياً في نقده. تمنّى «أبو وديع» عودة نجوم التسعينيات إلى الساحة الفنية وعلى رأسهم أحمد دوغان ومايز البياع ووليد توفيق (الأخبار 2015/5/27). يبدو أنّ تلك الأمنية لم تحتج إلى وقت طويل لتحقيقها. فقد قرّر دوغان العودة إلى الأضواء عبر مجموعة من الأعمال التي تعاون فيها مع الشاعر أحمد ماضي والملحّن يحيى الحسن. دوغان الغائب عن الساحة منذ ثماني سنوات، لم يكن غيابه نتيجة أعمال فاشلة قدّمها، بل للأسف غاب وهو في عزّ عطائه الفنيّ. اتخذ صاحب أغنية «فكريني إنت مين» قرار الاختفاء عن سابق تصوّر وتصميم، فقد شعر يومها بالملل من الساحة الفنية، وأخذ قسطاً من الراحة ليتخذ قرار العودة أخيراً. في ذاكرة المستمع اللبناني، مجموعة من أعمال الفنان التي لقيت نجاحاً لافتاً، من أغنية «سيد الكلّ» و«قلبي ما يستغناش» و«ضحكت وبان اللولي» وصولاً إلى «ماوردي». يومها كانت تلك الأعمال بسيطة وكلماتها قريبة من الناس. قدّم أعمالاً جعلته نجم مرحلة التسعينيات بكل ثقة، ولكن حينها لم تكن وسائل الإعلام متطوّرة كما هي الحال اليوم لتعطيه شهرة مزيفة، بل كانت شهرة الفنان تقتصر على نجاح مشاريعه فقط. كما عُرف دوغان باللوك الذي كان يعتمده في تلك الفترة وكان عبارة عن شعر طويل وغرّة منسدلة على جبينه، وقد تصدّر ذلك الستايل بوسترات ألبوماته. ومن كثرة غنائه للفنان الراحل عبد الحليم حافظ نال لقب «العندليب الأشقر». وكما أبناء جيله، فقد اشتهر دوغان بتجديده بعض أعمال المطربين الكبار وانتشرت أغانيه باللون المصري، وتعامل مع كبار الملحنين الذين عايشوا العصر الذهبي للفن العربي. من استديو الفنّ كانت انطلاقة الفنان وتحديداً عام 1980، وبذل مجهوداً لتحقيق اسمه الفنيّ، في وقت كانت فيه المنافسة الفنية محصورة بعدد قليل من النجوم. مشى دوغان وراغب علامة وربيع الخولي في الخط الغنائي نفسه، ولكن كل واحد منهم افترق في طريق وحده.

> يطرح أغنيته الثانية «معك فرحت» يوم الاثنين المقبل على الشاشات

قرّر الخولي ترك الساحة بعد تقديم أعمال تعدّ على أصابع اليد الواحدة والتفرّغ للرهبنة، ومن ثم لحقه دوغان بغياب قسري، فكانت الشهرة من نصيب الـ «سوبر ستار».

أصدر صاحب أغنية «ارجعيلي» مجموعة من الأغنيات على طريقة السنغل، وجيل التسعينيات يتذكّر جيداً هذه الأعمال التي كان عنونها العريض الغزل والحبّ. لا يشعر دوغان بالندم لغيابه تلك الفترة. يقول لـ «الأخبار»: «قرّرت الغياب بعدما أصبح الفنّ تجارة، لكن مهما غاب الفنان الذي يملك موهبة، لن يملأ مكانه أحد، ويبقى مقعده محفوظاً عند عودته. أعمالي تشبهني فقط، فأنا لم أقلّد غيري ولم أسعَ إلى ذلك منذ انطلاقتي». ويكشف دوغان أنّ نهار الاثنين المقبل سوف تبصر أغنيته «معك فرحت» (كلمات أحمد ماضي وألحان يحيى الحسن) النور على الشاشات، وصوّرها تحت إدارة رندلى قديح. يَعدُ المغني محبّيه بمشاريع فنية «على قدر المسؤولية»، مضيفاً «رجعتي مدروسة، وكل شهرين ستكون هناك أغنية، وهي تكملة لمسيرتي». من جانبه، يعتبر أحمد ماضي لـ «الأخبار» أنّ «عودة دوغان مرتبطة بأربع أغنيات كلّها من كتابتي ومنها «بعد ما في شي ما إلتو» (ألحان يحيى الحسن) والكليب أخرجته رندلى قديح، إضافة إلى أغنية «معك فرحت» وهي تتناسب مع أجواء الأعراس. كما أحضّر لأغنية حزينة من أجواء الشتاء، والأغنية الرابعة فرحة ومليئة بالحياة». ويضيف ماضي: «إن تعاوني مع دوغان هو مسؤولية كبيرة، لأنه سبق أن عرف شهرة واسعة مع والدي الشاعر محمد ماضي. يملك دوغان صوتاً جميلاً، وحافظ على تاريخه الفني، وكانت عودته في فترة فنية صعبة». إذاً، عودة أحمد دوغان أنعشت الساحة الفنية، وأثبتت أن الفنان الحقيقي مهما اختفى وغاب، يبقى موجوداً في ذاكرة الناس، خصوصاً للجيل الذي عاصر أغنياته وأعماله التي جاءت أيضاً في مرحلة حبلى بالتحولات الفنية والثقافية والسياسية في لبنان، وربما يجد في أغنيته «سيد الكل» ما يعبر فيها عن فرحته بـ «سيد الكل لما يطلّ، يبقى جمالو سيد الكلّ».

## ثنائية محمد وأحمد

شكّل الشاعر محمد ماضي ثنائية جميلة مع أحمد دوغان في التسعينيات من القرن الماضي، وقد استطاعا أن يقدّما أعمالاً لافتة وأهمها أغنيات «ضحكت وبان اللولي» (لحّنها دوغان) و«قمر لكل الناس» (ألحان فيصل المصري) التي كانت مهداة من قبل العشاق لما تحويه من غزل واضح. وكانت تلك الاغاني ذات طابع مصري، بينما عودة دوغان حالياً هي باللهجة اللبنانية مع أحمد ماضي. كما لحّن دوغان مجموعة من أغانيه، ولكن حقّق صوته نجاحاً أكثر من ألحانه.

رادار

# وطني حبيبتي... من أين تبدأ الحكاية؟

يوم الاثنين المقبل، ينطلق المخرج سيف الدين السبيعي في تصوير مسلسله «نبتدي منين الحكاية» الذي يؤدي بطولته غسان مسعود وسلافة معمار وغيرهما

**وسام كنعان**

مرّ مسلسل «في ظروف غامضة» (كتابة فادي قوشقجي، وإخراج المثنى صبح) على الهامش في الموسم الماضي. لم يترك أي أثر، بخاصة مع وجود أعمال اختارت الاشتباك مع الظرف الإنساني في سوريا من دون الهروب نحو «مشروع دمّر» والمناطق الراقية التي لا تزال نسبياً خارج الدائرة المسحوقة، واسمها فعلياً «الشام الجديدة». مع ذلك، يعود كاتب «ليس سرباً» هذا العام من باب صَنع اسمه في عالم الدراما السورية، هو عالم الوجدانيات والحب. سيكون قوشقجي على موعد مع المخرج سيف الدين السبيعي في شراكة جديدة بعدما اشتغل له مسلسل «تعب المشوار» ولم يحقق الحضور الجماهيري المطلوب بسبب الظرف التسويقي، رغم حساسيته وأهميته. هذه المرة، سيكون العمل بعنوان مأخوذ من أغنية أيضاً هي «نبتدي منين الحكاية» (إنتاج «المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني»). ستدور كاميرا السبيعي يوم الاثنين في دمشق الجديدة وبيوتها لتصوير حكاية لا يتجاوز عدد شخصياتها 35، ولن يستمر التصوير أكثر من 60 يوماً، وهي أقل مدة ممكنة لتصوير مسلسل. يلعب أدوار البطولة النجم غسان مسعود وسلافة معمار (الصورة)، إلى جانب أسماء مهمة منها محمود نصر، ووفاء موصللي، ودفعة من الممثلين الشباب منهم هيا مرعشلي وسيم الرحبي وإيمان خضور ومريانا معلولي...

وكان يُفترض بالمسلسل أن يكون من بطولة النجم عبّاس النوري. لكن «المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني» اعتادت دفع أجورها لممثلي الصف الأول وفق قانون لا يسمح بتجاوز أجر الممثل الأول عن 15 مليون ليرة سورية (نحو 50 ألف دولار أميركي). رقم يرفضه نجوم الصف الأول في سوريا، بخاصة بعدما وصلت أجور بعضهم في العالم العربي إلى نصف مليون دولار أميركي بحسب الروايات المتواردة عنهم. هكذا، تضطر الجهة الحكومية للإنتاج الدرامي في سوريا إلى إدخال شركة خاصة كي تغطي أجر نجوم مسلسلاتها، وتترك لها فرصة التوزيع أيضاً، وتتقاسم معها الأرباح بطريقة غير عادلة على الأقل بالنسبة إلى المال العام. على أي حال، لم تحسم حتى الآن مسألة دخول شركة «غولدن لاين» شريكة في إنتاج «نبتدي منين الحكاية». لكن الأكيد أنّ مسعود سيلعب الدور البطولة في حكاية مسبوكة ضمن أجواء قوشقجي المعتادة. لكننا في المسلسل السوري الذي يعتبر أول الواصلين إلى ميدان التصوير هذا العام، سنكون أمام رجل متقدم في السن نسبياً، يقع في غرام فتاة تصغره سناً لكنها توازيه معرفة. الحب الجارف يجعله متمسكاً بها من دون أن يتمكن من تركها، ولو قرر ذلك ظاهرياً. ربما هي حالة رمزية على تعلّق المواطن الصالح ببلاده التي يفضّل ألا يتركها وإن لم تكن بمستوى طموحاته. يكتشف فجأة أنه مصاب بسرطان دماغي، فيقرر أن يكرر اتصاله بحبيبته فوراً. ثم يذهب إلى مكان حيث يبدأ بإقناع كل من حوله أنه لا يأبه لهذا المرض الفتّاك، ويقرر التحايل حتى على تعليمات الطبيب، ويشرب الكحول. فعلياً، يكون الرجل على هذه الحالة. لكن عندما يصبح وحيداً، تختلف معه الحياة كلياً وتبدأ انهياراته النفسية تواكب حالته المرضية. وسيكون الحنين إلى الحياة والماضي مساحة خاصة في عزلته.

مزيد من الحب هو عنوان الدراما السورية في موسمها الجديد وسط ما يسوّرنا من دماء وخراب وفوضى وعنف. قد تكون هذه الوصفة السحرية في هذا الزمن المنفلت من أي منطق؟!

> ستدور الكاميرا في دمشق الجديدة لمدة 60 يوماً

## زياد «مش ناوي على خير»

أطلق زياد برجي أغنيته الجديدة «مش ناوي على خير» (كلمات حسين محرم، وألحان برجي)، ومن المتوقع أن يصوّرها على طريقة الفيديو كليب مع المخرجة رندلى قديح في لبنان. كذلك يستعد زياد لتصوير فيلم سينمائي في أوائل العام المقبل، ولكنه يرفض الكشف عن تفاصيله.

## الجميّل عند صليبي

يستضيف برنامج «الأسبوع في ساعة» الذي يقدّمه جورج صليبي الأحد المقبل (21:30) على قناة «الجديد» «رئيس حزب الكتائب اللبنانية» سامي الجميّل. يتحدّث الضيف عن آخر المستجدات السياسية الحاصلة اليوم، وخصوصاً أزمة النفايات وانتخاب رئيس للجمهورية.

## وائل وآمال: لشو نزعل

بعد نجاح أغانيه المنفردة، يستعد المغني اللبناني وائل جسار (الصورة) لإطلاق دويتو جديد مع المغنية

المصرية آمال ماهر تحت عنوان «لشو نزعل» (كلمات أحمد ماضي وألحان يحيي الحسن). وهو العمل الأول الذي يجمع بين الفنانين. ومن المعروف أن جسار يتمتع بشعبية واسعة في مصر، ويحيي سهرات عدّة هناك.

على النت

# إنستغرام أداة للمضاربة في سوق الفن؟

**نادين كنعان**

منذ تأسيسه في عام 2010، احتل إنستغرام موقعه بين أشهر مواقع التواصل الاجتماعي. إلى جانب الأشخاص العاديين والنجوم، أثار الموقع المخصص لنشر الصور والفيديوات شهية العاملين في مجالات عدّة، أبرزها الموضة والجمال والطهي والتصميم.

مع مرور الوقت، وكما غيره من شبكات السوشال ميديا، صار إنستغرام وسيلة أساسية في عمليات التسويق. لكن من لم يتنبّه لأهمية هذه المنصة في سوق الأعمال الفنية، كان عليه أن يلتفت للأمر في نيسان (أبريل) الماضي بعدما زار الممثّل الاسكتلندي ـ الأميركي بيرس بروسنان صالة العرض الخاصة بدار مزادات «فيليبس» في لندن والتقط صورة سيلفي أمام قطعة فنية يقدّرها كثيراً. إنّها The Lockheed Lounge، وهي عبارة عن كرسي ألومنيوم للاسترخاء يحمل توقيع المصمّم الصناعي مارك نيوسن. نشر بروسنان الصورة على حسابه على إنستغرام، مرفقاً بتعليق: «ليبدأ المزاد». هذه الخطوة كانت كفيلة بأن تضرب «فيليبس» رقماً قياسياً من خلال تحقيق Lockheed Lounge لـ 3,7 ملايين دولار أميركي. فهل يمكننا القول إنّ ما قام به النجم الهوليوودي أسهم في زيادة الاهتمام بالقطعة؟

«من الصعب الربط مباشرةً بين ذكر بيرس لنا على انستغرام والإنجاز الذي تحقق. غير أنّ الأكيد أنّ الأمر زاد من رغبة الناس في اقتناء القطعة». هذا ما قالته قبل أيّام مديرة الاستراتيجيات الرقمية في «فيليبس» ميغان نيوكوم، في اتصال مع صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية. وأضافت «كان مزاداً حماسياً جداً. كان لدينا مضاربون عبر الهاتف والإنترنت»، شاكرةً بطل فيلم How to Make Love Like an Englishman على دعمه.

إذا افترضنا أنّه لا رابط مباشراً بين المسألتين، يبقى مؤكداً أنّها ليست المرّة الأولى التي تتأثّر فيها سوق الفن بصور وجدت طريقها إلى إنستغرام. أكدت «نيويورك تايمز» في مقال لنينا سيغال أنّه خلال السنوات القليلة الماضية تحوّل هذا الموقع إلى «ملجأ» بالنسبة إلى الكثير من الفنانين المعاصرين، والغاليريهات، ودور المزادات، وجامعي القطع الفنية. عمد هؤلاء إلى استخدام هذه المنصة للترويج لفنّهم، وللإسهام في بيعه، ولإعطاء الجمهور نظرة واضحة من خلف كواليس استديواتهم ومعارضهم.

> نشر بيرس بروسنان صورة له مع Lockheed Lounge التي كسرت رقماً قياسياً

ولا شك أنّ لإنستغرام أهمية كبيرة للفنانين، خصوصاً أنّه يمكّن مستخدميه من التعرّف إلى فنانين آخرين يعملون في مجال اهتمامهم، من خلال خاصية Discover (اكتشف).

في هذا السياق، أوضح منسّق المزادات سيمون دي بوري للصحيفة نفسها أنّ المثير للاهتمام في هذا التطبيق هو «مدى السرعة التي يمكن عبرها للناس متابعة المزادات الحاصلة حول العالم»، علماً بأنّ أكبر دور المزادات مثل «كريستيز» و«سوذبيز» تستخدم حسابتها الرسمية على إنستغرام لنشر صور لقطع محدّدة من مزادات مقبلة.

نجوم الغناء والتمثيل دخلوا على هذا الخط منذ زمن أيضاً، كيوم حمّل الثنائي الشهير بيونسيه وجاي. زي صوراً لهم على إنستغرام إلى جانب قطع فنية اشتروها أو يفكّرون في اقتنائها في Art Basel في ميامي.

وكانت الصحافة الأجنبية قد أوردت خبر شراء الممثل الأميركي ليوناردو دي كابريو للوحة جان بيار روي بعنوان Nachlass مقابل 15 ألف دولار عبر الهاتف إثر رؤيتها عبر الموقع المذكور. لكن مكتب بطل فيلم Blood Diamond نفى أن يكون إنستغرام هو السبب.

صحيح أنّ إنستغرام لا يملك آلية واضحة لبيع وشراء الفن بعد، إلا أنّ دوره بات ملحوظاً في الآونة الأخيرة في تحفيز حصول الكثير من الصفقات، فهل يمسي قريباً أداةً أساسية في هذا المجال؟

## نور الشريف قبيل وداعه

كشف الطبيب المعالج للفنان الراحل نور الشريف، أنه أصيب بمرض سرطان الرئة قبيل وفاته، وأنه كان يمارس حياته اعتيادياً ويخضع لجلسات علاج طبيعي حتى قبل أسبوع من رحيله. لكن حالته الصحية تدهورت، فنُقل إلى المستشفى بسريّة تامة وسط رعاية دائمة من زوجته بوسي وشقيقتها الفنانة المعتزلة نورا.

## عودة سميرة سعيد

كشفت المغنية المغربية سميرة سعيد أنها تستعد لإطلاق ألبومها الجديد الذي يحمل عنوان «عايزة عيش». العمل المنتظر إطلاقه في أيلول (سبتمبر) المقبل، يضمّ 14 أغنية معظمهما باللهجة المصرية. وتعاونت المغنية في مشروعها مع عدد من الشعراء والملحنين منهم: محمد رحيم، عمرو مصطفى، أيمن بهجت قمر، طارق مدكور وغيرهم.

الأخبار al-akhbar
الجمعة 14 آب 2015 العدد 2665

صورة وخبر

كما في كل عام، نظّمت بلدية روم (قضاء جزين) أخيراً سباقها التقليدي المخصص للحمير الذي تشهده البلدة الجنوبية منذ أواخر الأربعينات. في الشارع الرئيسي، ركض الحمير فيما ركب أصحابها فوق ظهورها. أما الفائز، فكان الحمار «نكاية»، وقد نال صاحبه كأساً رياضية، واستمتع هو بكمية كبيرة من الشعير. (علي حشيشو)

## نزيه أبو عفش
### يوميات ناقصة

# اللعنة!

«مِن الأفضلِ للمرء أن يُجرَحَ من قبلِ الناس،
فإنه على الأقل يتخلّصُ حينئذٍ من عذابِ محبتهم»
«دستويفسكي»

.. .. ..

ما لم يكن شاباً، قويّاً، سعيداً وقادراً على الخلود بكفاءاتِ عظامهِ ولحمهِ وأسنانه:
حياةُ الإنسان ليست أكثر من إهانةٍ طويلة، مُتَوّجةٍ بنفاياتِ الأوسمةِ... وأسمالِ العواطف.
المحتضر:
إن كنتم تبغضونه إلى هذه الدرجة، وتشمئزون من قذارتِهِ إلى هذه الدرجة، وتعانون من أعباءِ مواساتهِ ورعايتهِ إلى هذه الدرجة، وتدَّعون محبّتَهُ إلى هذه الدرجة...، وترغبون في إسعادهِ إلى هذه الدرجة:
ادفنوهُ حيّاً، واستريحوا!
لكنْ، احذروا!
طوال ما أنتم على قيدِ الحياة، ستظلّ آلامهُ تنغّصُ أحلامكم وكوابيسكم. وجثمانُه المستغيث يتلوّى في أحشائكم، ويصرخ:
«اللعنة على أرواحكم!»

2015/2/12

### كيرستين ستيوارت ترفض التصنيف!

بعد أشهر من التكهنات حول هويتها الجنسية، خرجت الممثلة الأميركية الشابة كيرستين ستيوارت (الصورة) لتعقّد الموضوع أكثر على الصحافيين الذي تحدّثوا سابقاً عن علاقة عاطفية تجمعها بمنتجة التأثيرات البصرية أليشيا كارجايل. وهو الأمر الذي أكدته والدتها لـ «صنداي ميرور» في حزيران (يونيو) الماضي. في حديث إلى مجلة «نايلون»، رفضت بطلة فيلم The American Ultra تصنيف نفسها ضمن خانة معيّنة، معتبرةً أنّ هويتها الجنسية «مرنة»، ومشددةً على أنّ «المجتمع سيكون أقل تشدداً في السنوات المقبلة تجاه تحديد الهوية الجنسية للأشخاص». وتابعت ستيوارت قائلةً: «أنا ممثلة وأعيش غموض هذه الحياة، ويعجبني الموضوع. وبانتظار أن يكون لدي رأي أو توجّه على الناس أن يعرفوه سأبقى هكذا. أنا طفلة تصنع أفلاماً».